



«الأب الروحي»: اقتباس عشوائي

ص 16



مصير مجهول ينتظر الصحفيين اللبنانيين

ص 18



واشنطن والرياض تشتركان في رسالة إلى طهران

ص 3

روسيا تتحرك لإعادة تأهيل الأسد عربيا

● لافروف يخير العرب بين استعادة سوريا أو تركها لإيران



المهم صدق النوايا

تراجعا واضحا للدور الأميركي في عهد الرئيس باراك أوباما. ومن الصعب أن تقدر إدارة دونالد ترامب على استعادة بعض مفاتيح الحل ما يجعل اقتراب العرب من الدور الروسي أنجع لهم. وحذر لافروف من أن دعوة واشنطن إلى إقامة مناطق آمنة في سوريا قد تعيد تكرار تجربة تدمير ليبيا.

ولا تزال الدول العربية مترددة في دعم مبادرة ترامب لإقامة مناطق آمنة في سوريا، بسبب غموض المقترح وصعوبة تنفيذه في ضوء تعارض الأجندات على الأرض. وعكست تصريحات وزير الخارجية الإماراتي الأرباء تعاطيا واقعيا مع غموض فكرة ترامب حول المناطق الآمنة. ورحب الشيخ عبدالله بن زايد بحذر بالمبادرة. وقال إن فكرة إقامة مناطق آمنة في سوريا ستكون موضع ترحيب إذا كانت مؤقتة ولاغراض إنسانية تحت إشراف دولي، مضيفا أن الوقت مازال مبكرا لاتخاذ قرار.

وقال إن أبوغظبي تريد سماع المزيد من التفاصيل من واشنطن قبل تأييد الفكرة.

● روسيا تسارع لسد الثغرات أمام ترامب في سوريا

ص 2

يشبه مقاطعة العراق في التسعينات من القرن الماضي، أي أن إيران ستكون المستفيد الأكبر من مقاطعة العرب لسوريا. وأشار المراقبون إلى أن لافروف خبر العرب بين أن يلقطوا الرسالة ويعيدوا سوريا إلى المنظومة العربية، أو أن يتركوها لإيران ويخسروها كما خسروا العراق. وقال المحلل السياسي الروسي فلاديمير دارغتشوف لـ"العرب" إن "لافروف حريص على أن تفتتح الدول العربية وتعيد علاقاتها مع سوريا وأن تشارك مع روسيا في إيجاد حل سياسي للأزمة الحالية".

وتساءل دارغتشوف عما إذا كانت الدول العربية ستقبل ذلك مع بقاء الرئيس السوري ولا سيما أن دمشق غير مستعدة لمناقشة رحيل الأسد على الأقل في المرحلة الانتقالية. وترى أوساط سورية أن حضور لافروف إلى المنتدى فرصة لحوار عربي روسي بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي رعته كل من موسكو وأنقرة، وبحث سبل التحاق الدول العربية بالاتفاق حتى لا يكون العرب على هامش الحل ويتركوا للآخرين التحكم بمصير دولة عربية.

ونجحت موسكو في الإمساك بمفاتيح الحل السوري في السنة الماضية التي شهدت

أبوغظبي - حملت تصريحات سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي عن سوريا الأرباء رسائل مبطنلة إلى القادة العرب تحثهم على إعادة النظر في مقاطعتهم للرئيس السوري بشار الأسد، وضرورة إنهاء تجميد عضوية دمشق في الجامعة العربية. يأتي هذا فيما اعتبر مراقبون تصريحات الوزير الروسي بأنها مسعى روسي لإعادة تأهيل النظام السوري عربيا في مرحلة ما بعد استعادة حلب.

واعتبر لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، ووزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن إبقاء دمشق بنظامها الحالي خارج المنظومة العربية "لا يساعد" جهود إحلال السلام.

وقال لافروف في ختام أعمال منتدى التعاون العربي الروسي إنه "يمكن لجامعة الدول العربية أن تؤدي دورا أكثر أهمية لو كانت الحكومة السورية عضوا فيها".

واعتبر مراقبون أن الرسالة الأبرز في كلمة الوزير الروسي إلى العرب هي أن النظام السوري بتحالفه مع روسيا قد انتصر إلى حد كبير على الأرض، مما يلغي فكرة انهياره وأن الاستمرار في المقاطعة قد يعيد سوريا إلى ما

المؤسسات الأميركية تقود تمردا ضد إدارة ترامب

وأضاف أن "العديد من الدبلوماسيين كانوا يبحثون عن طريقة للتعبير عن امتعاضهم من تهميش إدارة ترامب لوزارة الخارجية".

وفي المذكرة التي نشرت مدونة "لوفر" المتخصصة نسخة منها، يندد الدبلوماسيون المعارضون بـ"سياسة تغلق الباب أمام أكثر من مئتي مليون مسافر قانوني سعيا إلى منع فئة محدودة من استخدام أنظمة التأشيرات لدخول الولايات المتحدة ومهاجمة الأميركيين".

لكن البيت الأبيض وجه إنذارا إلى هؤلاء مفاده "إما يقبلون بالبرنامج وإما يرحلون" بحسب المتحدث باسمه شون سبايسر. ورد الدبلوماسي الموقع على المذكرة قائلا "هذا هو التسلط في أعلى مستوياته".

وتسلل التذمر إلى المؤسسة القضائية الأميركية أيضا. ويخشى قضاة أميركيون من سياسة ترامب التي تعتمد على أخذ مسافة من تقاليد احترام القانون والدستور التي حافظت عليها جميع الإدارات السابقة.

وتزايدت الطعون القانونية على أول إجراءات الهجرة مع قيام ثلاث ولايات أخرى بالطن على أمر ترامب التنفيذي لـ"انتهاك الضمانات التي يكفلها الدستور للحرية الدينية"، بانضمام ماساتشوستس ونيويورك وفرجينيا إلى واشنطن في المعركة القانونية ضد حظر السفر.

وباتت سان فرانسيسكو أول مدينة أميركية تطعن في الأمر الرئاسي بحجب تمويل اتحادي عن المدن الأميركية التي تتبنى سياسات حماية للمهاجرين غير المؤقتين.

وقال المدعيان العمان لنيويورك وفرجينيا أيضا إن الولايتين ستخضمان إلى دعاوى قانونية مماثلة أمام محاكم اتحادية ليهما طعنا على الحظر. وكانت واشنطن أول ولاية أميركية يرفع المدعي العام بها دعوى قضائية ضد الأمر التنفيذي لترامب الاثنين.

وتعكس إقالة ترامب وزيرة العدل بالوكالة سالي بيتس من منصبها، وتعيين دانا بويتني خلفا لها، عزمه على مواجهة الجسم القضائي وتدجينه ليتناسب مع توجهاته، لكنها تعبر أيضا عن قلق من مواجهة ما بين البيت الأبيض ومؤسسات القانون والقضاء والدفاع عن حقوق الإنسان.

وكانت بيتس أصدرت تعليمات إلى المؤسسات التابعة لوزارتها بعدم الترافع في دعاوى حظر السفر المؤقت الذي فرضه ترامب. واعتبر البيت الأبيض الأمر "خيانة".

وقد أعلن الثلاثاء عن أن الرئيس الأميركي عين القاضي نيل غورستش في المقعد التاسع في المحكمة الأميركية العليا، مرجحا بذلك كفة المحافظين في المؤسسة التي تبت بالمسائل الكبرى في المجتمع الأميركي.

واشنطن - انتقلت المعارضة الواسعة لقرارات الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب بشأن الهجرة من الشارع إلى مؤسسات حيوية لن يستطيع المضي قدما لتنفيذ قراراته من دون ضمان دعمها دون عراقيل.

وينبئ اتساع نطاق المعارضة في وزارة الخارجية والجهاز القضائي خصوصا بحدوث انقسام حاد في الإدارة الجديدة، التي لم تكتمل أركانها بعد، لكن فلسفة إدارتها عمقت مبكرا الانقسام في المجتمع بدلا من تضميد جراحه التي أخطتها منافسة قاسية في الانتخابات الرئاسية.

واقاد مسؤول أميركي أن وزارة الخارجية الأميركية تلقت رسميا مذكرة وجهها عدد من دبلوماسييهما الذين ينددون بقرار ترامب في شأن المهاجرين.

وقال المسؤول لعدد من الصحفيين "تلقينا المذكرة المعارضة" والتي وقعها المئات من الدبلوماسيين والموظفين في الوزارة تنديدا بقرار ترامب الذي يعلق دخول اللاجئين ومواطني سبع دول مسلمة.

وتقول مصادر أميركية إن العدد وصل إلى حوالي ألف دبلوماسي أميركي يخدمون في مناطق متفرقة من العالم.

ويشعر الكثيرون من بين هؤلاء بـ"خيانة" الإدارة الجديدة لقيم ديمقراطية، لطالما شكلت سياسة الولايات المتحدة في الخارج.

وتعتبر أوساط أميركية مراقبة أن إدارة ترامب ليست قلقة من شيوع المظاهرات، لا سيما في المطارات الأميركية، ضد المراسيم التنفيذية التي صدرت عن البيت الأبيض بخصوص مسألة منع مواطني سبع دول إسلامية من دخول البلاد.

ولم تشهد المؤسسات الأميركية مثل هذه الحركة من التمرد الواسع منذ حرب فيتنام، التي شهدت تأسيس "القناة المعارضة" لمنح الدبلوماسيين فرصة للتعبير عن معارضتهم لأي من قرارات الإدارة. ويشعر ترامب يوما بعد يوم بتضييق أميركا الحقيقية الخناق عليه، بعدما أخذها بالمفاجأة، لكنها اليوم تبدو وكأنها تنهض مجددا دفاعا عن تقاليد راسخة شكلت الهوية الأميركية الحديثة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية بالوكالة مارك تونر إن عددا كبيرا من دبلوماسييهما وجهوا "رسالة عبر القناة المعارضة حول مرسوم حماية الأمة من دخول إرهابيين أجانب إلى الولايات المتحدة". وقال دبلوماسي ممن وقعوا على العريضة، ورفض الكشف عن اسمه لصحيفة "نيويورك تايمز" إن قرار منع رعايا 7 دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة "سياسة سيئة"، وأنه كان يحاول إيجاد طريقة للتعبير عن معارضته لها.

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

ص 2

قانون جديد للانتخابات يسهّل الاختراق الحزبي للجيش والشرطة في تونس

● تمسك الأحزاب اليسارية والليبرالية بتمرير القانون يثير التساؤلات ● الرفض الأولي لحركة النهضة مناورا لاستدراج الخصوم

واضح وهو إجراء الانتخابات البلدية في أقرب الأوقات، وما عدا ذلك لا يتجاوز كونه مجرد تفاصيل.

واعتبر المراقبون أن تصريح البحيري يعطي صورة دقيقة عن تفكير النهضة التي تريد المشاركة في الانتخابات البلدية والسيطرة على آليات الحكم المحلية في ظل عززها عن السيطرة على رأس الحكم ووجود معارضة داخلية وخارجية قوية لها.

ورغم القلظة الحزبية والمدنية، فإن النهضة تزرع أذرعها في اتجاهات متعددة، مستفيدة من سياسة الوفاق التي تجبر الحكومة ومن ورائها حزب نداء تونس على إغماض العين عن أنشطتها خاصة شبكة الجمعيات الخيرية التي تتحرك بحرية كبيرة، فضلا عن حركة الأموال المثيرة للتساؤلات.

وقال بن جدو في كلمة القاها خلال جلسة مساءلة أمام المجلس الوطني التأسيسي في سبتمبر 2013 إن "الأحزاب الموجودة الآن، كلها، تريد إيجاد موطئ قدم في الداخلية".

ولا تخفي حركة النهضة سعيها لاختراق المؤسسات الأمنية والعسكرية في سياق توفير الشروط الضامنة للتمكين، وفق أدبيات الحركات الإخوانية.

وفي أكتوبر 2012 قال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في شريط فيديو تم تسريبه على الإنترنت إن المؤسسات الأمنية والعسكرية في تونس "غير مضمونتين" وأنهما ما زالتا بيد "العلمانيين".

وفي رده على النقد الموجه لدعم الحركة للقانون، أكد نورالدين البحيري، رئيس كتلة النهضة في البرلمان، أن الحركة كان لها خيار

واعتبر بن حسين أن الحركة لو كانت متأكدة من اختراقها للمؤسسة الأمنية والعسكرية لكانت من الأوائل الذين نادوا بضرورة تصويت الأمنيين والعسكريين قائلا "لا يوجد لدى أدنى شك في أنها كانت ستدافع بشكل شرس على السماح لهم بالتصويت". لكن مراقبين محليين يعتبرون أن رفض النهضة للقانون في البداية ليس إلا مناورة تهدف إلى إبرازها بمنأى عن هذه الخطوة، ودفعت خصوصها إلى تبنيه في سياق سياسة المناكفة التي تقود مواقف الأحزاب التونسية. وأشار هؤلاء المراقبون إلى ظاهرة "الأمن الموازي" الموالي للنهضة الذي كان يدور حديثا واسع عن أنه كان يسيطر وزارة الداخلية في فترة حكم الترويك، وهو ما اعترف به لطفي بن جدو وزير الداخلية السابق.

شبكة كبيرة من المنتمين لها في المؤسسات. ولفتت هذه الشخصيات إلى أن مشاركة الأمنيين والعسكريين في الانتخابات البلدية لن تغير موازين القوى ولن تحذ من الاستقطاب السياسي القائم، ما يجعل سعي الأحزاب اليسارية والليبرالية لقرار القانون غير مفهوم.

ويبلغ عدد قوات الأمن في تونس نحو 75 ألفا، وعدد قوات الجيش 60 ألفا باعتبار الاحتياط.

وقال القيادي السابق في نداء تونس الطاهر بن حسين، في تصريح لـ"العرب"، إن حركة النهضة عارضت الفصل المتعلق بالسماح للعسكريين والأمنيين بالتصويت في الانتخابات البلدية لأنها كانت متخوفة من أن تكون هذه الفئة ضد توجهاتها.

تونس - أثار القانون الذي أقره البرلمان التونسي ويجيز للمنتسبين للمؤسسات الأمنية والعسكرية المشاركة في الانتخابات مخاوف واسعة لما يوفره من غطاء للاختراق الحزبي، وخاصة أمام حركة النهضة. وادخل البرلمان تعديلا على قانون الانتخابات أعطى بموجب قوات الجيش والأمن التي لم يسبق لها الاقتراع منذ الاستقلال، حق التصويت في الانتخابات البلدية والجهوية (المحلية) "دون سواهما". وحذرت شخصيات سياسية وثقافية تونسية من أن يوفر القانون الجديد مدخلا لحركة النهضة لأخونة الجهازين العسكري والأمني، مشيرين إلى سجلها السابق في اختراق الجيش والشرطة وفشلها في محاولتي انقلاب في 1987، و1991، واكتشاف



«قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمنع دخول مواطني سبع دول، يعمق الخلافات ويزيد الصراع بين الثقافات والأديان المختلفة».

محمد العربي
وزير الخارجية المصري الأسبق

«الأردن وصل حد الإشباع في ما يتعلق بقدرته على الاستثمار في تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين، نيابة عن العالم».

عماد نجيب الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



روسيا تسارع لسد الثغرات أمام ترامب في سوريا

● ضغوط روسية خلف إعلان دي ميستورا تشكيل وفد للمعارضة إلى جنيف ● الهيئة العليا للمفاوضات تهاجم المبعوث الأممي



مساع روسية لتضييق الهوة بين الأسد ومعارضيه العرب

الأعمال حاليا ومن غير المتوقع مناقشتها في ظل عدم اكتمال التسوية السياسية. ويعكس تحرك موسكو، مؤخرا، في أكثر من اتجاه، وارتباكها الحاصل حيال قرار دونالد ترامب بإقامة مناطق آمنة في سوريا، حقيقة وجود مخاوف روسية مما في جعبة الساكن الجديد في البيت الأبيض. وقال لافروف، الأربعاء، إن على إدارة ترامب أن توضح مقترحها المتعلق بإقامة مناطق آمنة في سوريا، وذلك حتى لا تكرر محاولة فاشلة سابقة في ليبيا عام 2011. وكان لافروف قد أعلن، الثلاثاء، عن موافقة بلاده على المناطق الآمنة شريطة التنسيق مع النظام السوري.

ودعوات منها ضرورة عودة الحكومة السورية إلى جامعة الدول العربية. وقال لافروف "حقيقة أن الحكومة السورية، وهي عضو شرعي بالأمم المتحدة، لا يمكن أن تشارك في مناقشات الجامعة العربية، لا تساعد جهودنا المشتركة. اعتقد أن الجامعة العربية كان يمكن أن تلعب دورا أكثر أهمية إذا كانت الحكومة السورية جزءا من هذه المنظمة". وجرى تعليق عضوية سوريا بالجامعة العربية في نوفمبر 2011. وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط إن عودة سوريا إلى الجامعة تعتمد على موافقة الدول الأعضاء. وأضاف أن عودة سوريا إلى الجامعة ليست مدرجة على جدول

والمعارضة إلى 20 فبراير، بعدما كانت مقررة في الثامن منه بذريعة منح المعارضة المزيد من الوقت للاستعداد. وجاء هذا الإعلان بعد أيام قليلة من نفيه قرار التأجيل، في رد على الكرملين حينما خرج آنذاك المتحدث باسمه لإعلان إرجاء المحادثات إلى العشرين من هذا الشهر. ما يؤكد وجود ضغوط على دي ميستورا من قبل الطرف الروسي. الحراك الروسي في الملف السوري اتخذ اشكالا متعددة، في الفترة الأخيرة، حيث سعى بالأمس وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لاستثمار منصة المنتدى العربي الروسي في أبوظبي لتوجيه عدة رسائل

للمفاوضات، التي اتهمت موسكو بالسعي لاستغلال منبر أستانة لترميز رؤيتها للحل. وقد رفضت الهيئة مؤخرا قبول دعوة وزير الخارجية سيرجي لافروف للاجتماع في موسكو لبحث مسألة المشاركة في جنيف، الأمر الذي قد أجج على ما يبدو رغبة روسيا في إقصاء الهيئة من المحادثات المرتقبة أو على الأقل تحجيم دورها، باعتبار أنها تدور في فلك غير فلكتها. ووصفت الهيئة العليا للمفاوضات، الأربعاء، تصريح المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا حول إمكانية تشكيله وفدا يمثل المعارضة في مفاوضات جنيف بأنه "غير مقبول"، مؤكدة أن هذا "ليس من اختصاصه". وقال المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب في تغريدة على "تويتر" إن "تحديد وفد المعارضة السورية ليس من اختصاص دي ميستورا". وأضاف "أهم ما يجب أن ينشغل به الموفد الأممي هو تحديد أجندة للمفاوضات وفق بيان جنيف". وعقب اجتماع مع مجلس الأمن الدولي، حذر دي ميستورا من أن "في حال لم تكن المعارضة جاهزة للمشاركة بموقف موحد بحلول الثامن من فبراير، فسأقوم (...) بتحديد الوفد لجعله شاملا قدر الإمكان". وأبلغ دي ميستورا مجلس الأمن، بحسب دبلوماسيين، أن الدعوات إلى مفاوضات جنيف ستوجه في الثامن من الشهر الحالي. ومن جهة، اعتبر المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات سالم المسلط في بيان أن تصريح دي ميستورا "اعتزاهم تشكيل وفد المعارضة بنفسه أمر غير مقبول".

وتساءل المسلط "هل يستطيع دي ميستورا التدخل في تشكيل وفد النظام؟". كما رأى المتحدث أن التأجيل الذي حصل للمفاوضات "ليس من مصلحة الشعب السوري"، مشيرا إلى أن قرار التأجيل جاء "تلبية لطلب حلفاء النظام" وليس لعدم جاهزية ممثلي الوفد المعارض. وجدير بالذكر أن دي ميستورا كان قد أعلن إرجاء المفاوضات بين الحكومة السورية

□ دمشق - تكشف جميع المؤشرات أن روسيا غير مطمئنة للإدارة الأميركية الجديدة، في ظل الغموض الذي تجديه في عدد من الملفات لعل أهمها الملف السوري، ومن هذا المنطلق لا تريد موسكو أن تترك أي ثغرة يمكن أن تعيد واشنطن في قادم الأيام إلى صدارة المشهد هناك.

وبدا واضحا أن روسيا تسارع اليوم الخطى وفي أكثر من اتجاه لتنفيذ رؤيتها للحل في هذا البلد، الذي يشهد صراعا منذ نحو ست سنوات وخلف مئات الآلاف من القتلى فضلا عن الملايين من المهجرين. ويرى مراقبون ومعارضون سوريون أن تصريح مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا حول إمكانية تشكيله وفدا يمثل المعارضة السورية في مفاوضات جنيف المرتقبة، جاء نتيجة ضغوط روسية. ومعلوم أن روسيا تعارض بشكل كبير أن تكون الهيئة العليا للمفاوضات، التي تتخذ من العاصمة السعودية الرياض مقرا لها، الممثل الوحيد للمعارضة في محادثات جنيف المقررة في العشرين من الشهر الجاري. وتريد موسكو أن يشمل الوفد الأطراف المعارضة المقربة لها ومنها ما تسمي بمعارضة الداخل ومؤتمر القاهرة. ومحادثات جنيف هي الحجر الأساس الذي يعول عليه الروس لإيجاد تسوية سياسية تتوافق ورؤيتهم للحل في سوريا. وكان اجتماع سابق نظم في أستانة العاصمة الكازاخستانية في 23 و24 يناير الماضي، ضم وفدا من الفصائل المسلحة السورية واقتصر على البحث في المسائل العسكرية كتثبيت وقف إطلاق النار. وسعى الروس، من خلال ذلك المؤتمر إلى تمرير مسودة دستور جديد لسوريا لاقت ضجة كبيرة لدى أطراف المعارضة وبخاصة الهيئة العليا

سالم المسلط:
هل يستطيع دي ميستورا التدخل في تشكيل وفد النظام؟

باختصار

◀ قال المعارض السوري أحمد الجربا إن قوة عربية مؤلفة من ثلاثة آلاف مقاتل تحت قيادته تتلقى تدريباً مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة استعداداً للمشاركة في طرد تنظيم داعش من مدينة الرقة.

◀ أخلت إسرائيل، الأربعاء، بؤرة استيطانية عشوائية في الضفة الغربية المحتلة، لكنها أعلنت عزمها بناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وهو الإعلان الرابع من نوعه منذ تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

◀ قضت محكمة مصرية، الأربعاء، بإعدام متهمين اثنين، كما عاقبت 6 آخرين بأحكام متفاوتة، بينما برأت المتهم التاسع في القضية المعروفة إعلاميا باسم "خلية الوراق الإرهابية"، وفق مصدر قضائي.

◀ أخلى الجيش السوري العديد من نقاطه العسكرية في منطقة الضمير بريف دمشق الشرقي، بعد هجوم عنيف من تنظيم "داعش" على معمل إسمنت البادية والنقاط العسكرية المجاورة له.

◀ أعادت السلطات المصرية، الأربعاء، إغلاق معبر رفح البري مع قطاع غزة بعد عمله لمدة أربعة أيام سمحت خلالها بتوسيع قائمة بضائع تم إدخالها إلى القطاع.

◀ ألقي مسلح قبيلة على حاجز للقوات الحكومية السورية وسط العاصمة دمشق، الأربعاء، ما أدى إلى مقتل شخص.

◀ كشف مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية في آخر استطلاع له، أن 52 بالمئة من الأردنيين يعتقدون أن الأمور تسير في الاتجاه الخطأ.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحريري يسعى لكسر السلبية المحيطة بولادة قانون انتخابي جديد

انفك ينشرها رئيس الحكومة سعد الحريري، إلا أن الأمور لا تبدو أنها تنجح في المسار الصحيح، خاصة بعد فشل اللجنة الرباعية المؤلفة من تيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر في التوصل إلى تحقيق خرق في هذا الملف. كما تتمسك كل القوى بمشاريعها القانونية المتناقضة، الأمر الذي يشي بان لبنان مقبل على أزمة عميقة، قد تقضي في النهاية إلى فراغ نيابي لم يعيشه لبنان حتى في أحلك أوقاته على مر تاريخه الحديث.

نصف قرن، وكل الدعوات تتركز على إنتاج قانون جديد، وهو قانون مرشح لأن يعيش أيضا العشرات من السنين، لذلك يجب ألا نياس من التوصل إلى قانون جديد، ويجب أن نملك القدرة على التضحية بلبوغ قانون لا يثير المخاوف لدى أي مكون من المكونات السياسية والطائفية".

ولا حديث اليوم في لبنان سوى عن قانون انتخابي جديد، خاصة مع اقتراب نهاية المهلة المحددة للتوافق حوله وهي 21 فبراير الجاري. ورغم رسائل التفاؤل التي ما

الرسمية عن الحريري قوله "عندما أدت الحكومة في بيانها الوزاري على أولوية إجراء الانتخابات، لم تفصل بين هذا الهدف وبين السعي الجاري لإعداد قانون جديد.. فالتزام بين الأمرين، قائم حتى هذه اللحظة، والتباين في وجهات النظر بين مختلف المكونات السياسية، لا يعني الوصول إلى الطريق المسدود، لا بل أرى أنه يشكل دليل عافية".

وأضاف الحريري "الكل ينادي بدفن قانون الستين، وهو قانون معمول به، منذ أكثر من

□ بيروت - يحاول رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، في كل إطلااته وتصريحاته الإعلامية، أن يبدو متفائلا خاصة خلال تطرقه إلى الملفات الكبرى التي يتصدرها اليوم وضع قانون انتخابي جديد، عله بذلك يكسر حاجز السلبية والإحباط الذي شيدته معظم القوى السياسية.

وأعلن الحريري في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها الأربعاء، أن السعي مازال جاريا لإعداد قانون انتخابي جديد. ونقلت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية

سياسة التقشف في مصر لم تطرق باب الحكومة والبرلمان

الشكوك. وأشار سياسيون إلى أن الغضب الشعبي من الحكومة والبرلمان يتخطى مسألة الرواتب أو السيارات، لأن البرلمان منذ انعقاده لم يتدخل تشريعا لمواجهة أزمة ارتفاع الأسعار وضبطها، كما أن الحكومة تتخذ العديد من الإجراءات الصعبة دون أن تقابلها ممارسات تخفف من المعاناة، وبالتالي فالجوة مهددة بالاتساع.

ويذهب البعض للتأكيد على أن الحكومة اتخذت في شهر أكتوبر الماضي قرارات تهدف إلى ترشيد وخفض الإنفاق في جميع وحدات الجهاز الإداري للدولة، منها خفض 20 بالمئة في نفقات المؤسسات، وخفض التمثيل الخارجي في البعثات التابعة للوزارات بنسبة 50 بالمئة، لكنها في المقابل ترغب في زيادة رواتب وزرائها.

وأخذ متابعون على الحكومة المصرية أنها لم تعلن عن خطة واضحة للتقشف واتخذت قرارات منفردة لم تطبقها في الواقع، ويتطلب تطبيق التقشف الاقتصادي تشريعات برلمانية تنظمه، وفلسفة تقارب مع توجهات رئيس الدولة حتى تكون هناك سهولة في تطبيقها. ويعتقد البعض من المراقبين أن عدم التزام الحكومة والبرلمان بالتقشف يعصف بالجهود التي تبذلها مؤسسات بالدولة حول أهمية القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الفترة الماضية، ويقلل من فرضية تحمل المواطنين لقرارات أخرى صعبة من المفترض أن تتم خلال الفترة المقبلة.

مؤسسات الدولة، بما فيها الحكومة والبرلمان، والتي تتعارض بشكل عام مع توجهات الرئيس السيسي، وكذلك فإنها لا تلتزم الشفافية في الكثير من القرارات التي تتخذها، ومن هنا تنعدم الثقة بينها وبين المواطنين. وأضاف أن السياسة الاقتصادية بشكل عام بحاجة إلى الترشيح في كافة القطاعات، على أن يتم ذلك في ظل مناخ تتوافر فيه الشفافية، وأن يكون ذلك مصحوبا بإقناع الرأي العام بدوافعه، ودون ذلك سوف تتسع مساحة

وكان السيسي قد أعلن عقب توليه إدارة البلاد في عام 2014 عن تنازله عن نصف راتبه البالغ 42 ألف جنيه مصري (2300 دولار تقريبا)، ودعا في ذلك الوقت المصريين لتقديم تضحيات حقيقية، لكن تلك الدعوات لم تقابلها على الجانب الآخر قرارات حكومية تسير في الاتجاه ذاته.

وأكد حسن أبو طالب، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لـ"العرب"، أن المشكلة تتمثل في أسلوب عمل



في الواجهة



«حل مشكلات العراق لن يكون من خلال تسوية يتبناها نفس الأشخاص الذين كانوا سببا في دمار البلد... الشعب لا يريد هذه الطبقة السياسية الفاشلة ولن يثق بها مرة أخرى».

ريزان شيخ
برلمانية عراقية كردية

«التهديد الإرهابي في اليمن مصدره الحوثيون وتنظيم القاعدة معا، وهما وجهان لعملة واحدة ويعملان مع بعضهما البعض».

أحمد عسيري
مستشار وزير الدفاع السعودي



أخبار

ماتيس يستهل عهده على رأس البنتاغون بتنشيط التعاون مع السعودية

● رسالة لطهران بشأن عودة واشنطن لتحالفها التاريخي مع الرياض ● تحويل التفاهات السياسية الكبرى إلى تدابير تنفيذية



أفق جديد للتعاون

وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" من جهتها بياناً قالت فيه "تحدث وزير الدفاع جيمس ماتيس هاتنيا مع ولي ولي عهد المملكة العربية السعودية وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان لمناقشة الشراكة الدفاعية القوية بين الولايات المتحدة والسعودية. وفي أول حديث لهما، شكر الوزير ماتيس وزير الدفاع لمساهمات السعودية في مواجهة تنظيم داعش في جميع أنحاء العالم. وأكد مجدداً على أهمية العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والسعودية، ولا سيما في مواجهة التحديات الأمنية الجديدة والناشئة في الشرق الأوسط. وأعرب الوزير ماتيس أيضاً عن رغبته في التشاور عن كُتب مع السعودية بشأن القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك".

كما توفر القوات الأميركية عمليات إعادة التزويد بالوقود جواً للطائرات السعودية والدعم الاستخباراتي للعمليات العسكرية التي يشنها الجيش السعودي ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. وعكست المكالمة الهاتفية، التي جاءت في أعقاب اتصالين هاتفيين مماثلين كان أجراهما الرئيس ترامب في وقت سابق مع كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حرص واشنطن على تصويب العلاقة مع الخليج وإزالة ما كان قد خيم عليها من شكوك في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، شرّعت للحديث عن تراجع مكانة الولايات المتحدة ودورها في المنطقة مقابل ظهور منافسين عالميين أقوياء على ذلك الدور.

ووصف ماتيس إيران بأنها "أكبر قوة مزعجة للاستقرار في الشرق الأوسط". وقالت وكالة الأنباء السعودية إن ولي العهد أشاد بخبرة ماتيس في المنطقة.

ووزير الدفاع الأميركي الجديد جنرال متقاعد في مشاة البحرية يبلغ من العمر ستة وستين سنة وقد قاد كتيبة المارينز خلال حرب الخليج الأولى، كما قاد فرقة عسكرية إبان غزو العراق. وفي 2010 أصبح رئيساً للقيادة الأميركية المركزية التي تشمل الشرق الأوسط وأفغانستان.

وبحسب الوكالة، فقد شدد الرجلان على "تطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين إلى مجالات أوسع". وتشترك السعودية في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش،

إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب تسارع في بداية عهدها إلى ترميم علاقات واشنطن مع المملكة العربية السعودية، وتبديد ما اعتُرى التحالف التاريخي بين الطرفين في عهد الرئيس السابق باراك أوباما من شكوك شرّعت للحديث عن تراجع الدور الأميركي في المنطقة.

خليجي واضح المعالم ومحدّد الأهداف في المرحلة القادمة. ولا يبدو من قبيل الصدفة، أن يكون الملف اليمني حيث يتداخل الخطر الإيراني مع خطر تنظيمي القاعدة وداعش، ضمن المحاور الأساسية للاتصال الهاتفي بين الجنرال ماتيس والأمير محمد.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إن الطرفين أكّدا "رفضهما الكامل للنشاطات المشبوهة وتدخلات النظام الإيراني ووكلائه في شؤون دول المنطقة بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها".

واعتبر خبراء في شؤون العلاقات السعودية الأميركية أن اتصال وزير الدفاع الأميركي يعكس جدية من قبل البنتاغون بالشروع في التنسيق مع الشريك السعودي في ما يتصل بشؤون الأمن في المنطقة، وأن توقيت الاتصال بعد الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له إحدى الفرقاطات السعودية وإدانة هذا الاعتداء يعبر عن موقف واضح من قبل الإدارة الأميركية ووزارة الدفاع لدعم الموقف السعودي من المسألة اليمنية من جهة، ولتأكيد موقف صارم من الحوثيين الذين تعتبرهم الرياض ذراعاً من أذرع إيران في المنطقة من جهة أخرى.

ورأت هذه الأوساط أن اتصال وزير الدفاع يأتي مكملاً لاتصال الرئيس الأميركي بالعاهل السعودي قبل أيام، بغية تحويل التفاهات السياسية الكبرى إلى تدابير تنفيذية ميدانية تتناول خطط البلدين العسكرية المشتركة. كما نقل عن مراقبين أميركيين قولهم إن وزير الدفاع الذي تم تثبيتته من قبل الكونغرس الأميركي يباشر خطته الجديدة استناداً لمنظوره المعروف والقائم على مناهضة الشديدة للسياسات الإيرانية، وأن تواصله مع الرياض هو رسالة أميركية إلى السعودية ودول الخليج، وهي رسالة لإيران أيضاً بشأن مدى عودة واشنطن للالتزام بتحالفها التاريخي مع الرياض بعد إزالة اللبس الذي صاحب سلوك إدارة أوباما السابقة.

الرياض - دشّن الجنرال جيمس ماتيس نشاطاته في المنطقة العربية كوزير للدفاع في إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، باتصال هاتفي مع وزير الدفاع، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عكست عزم هذه الإدارة على الرفع من مستوى التنسيق في مجالات الأمن والدفاع مع المملكة وسائر بلدان الخليج صاحبة الدور الأساسي في الحفاظ على استقرار المنطقة ككل، بما ينطوي عليه ذلك من مصلحة مشتركة للولايات المتحدة ولبلدان التعاون على حدّ السواء.

وبدا أن ذلك التنسيق يصعد المرور إلى السرعة القصوى نحو التنفيذ العملي من خلال مشاركة الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا وفرنسا وأستراليا، بدءاً من الثلاثاء الماضي، باول مناورات عسكرية في مياه الخليج العربي تجري في عهد ترامب.

ومن جهة أخرى التقى الأمير محمد بن سلمان، الأربعاء في الرياض رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد مارتن الأميركية، مارلين هيومن وبحث معها موضوع توطيد الصناعات العسكرية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ويعكس التواصل الأميركي الخليجي في بداية عهد الرئيس الجديد وجود مشتركات كثيرة بين الطرفين في تحديد مهددات الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي ضبط الأولويات ووضع الاستراتيجيات للنصدي للمخاطر.

وتلتقي أغلب عواصم الخليج مع واشنطن في عهد الإدارة الجديدة، في التسوية بين خطر إيران والجماعات الإرهابية، الأمر الذي يمثل أساساً لبرنامج عمل أمني ودفاعي أميركي

◀ ليس من الصدفة تطرق ماتيس والأمير محمد إلى الملف اليمني حيث يتداخل الخطر الإيراني مع خطر القاعدة وداعش

العنف يحصد المئات من الضحايا في العراق شهريا

باختصار

أصدرت محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية براءة الإمارات، الأربعاء، أحكاماً بالسجن تراوحت بين سنة وثلاث سنوات على ثلاثة مدانين بالانضمام إلى تنظيمات إرهابية والترويج لأفكارها، يحمل أحدهم جنسية جزر القمر، والثاني مصري والثالث إماراتي الجنسية.

قالّت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، إنها بصد التحقيق بشأن تشكيل مجموعة إرهابية الغرض منها استهداف رجال الأمن ومركباتهم والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بمختلف مناطق البحرين، موضحة أنه تم القبض على عناصر من المجموعة وتبين أنهم يحوزون أسلحة نارية ومواد متفجرة.

رفض متحدث باسم الخارجية الإيرانية تأكيد وجود وساطة كويتية بين إيران والمملكة العربية السعودية، وذلك تعليقا على الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد إلى طهران حاملاً رسالة من بلدان مجلس التعاون إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني.

جدّدت وزارة الخارجية الأميركية تحذير مواطنيها من السفر إلى العراق، مشيرة في بيان إلى أنّ السفر إلى هذا البلد "لا يزال خطراً جداً وأن قدرة السفارة الأميركية في بغداد على مساعدة مواطنيها الذين يتعرضون لصعوبات محدودة".

وقّعت دولة الإمارات العربية وكوريا الجنوبية، الأربعاء في أبوظبي، على مذكرة تفاهم للتعاون في استكشاف الفضاء تنص على الاستفادة من علوم وتكنولوجيا الفضاء والتشاور في السياسة والقوانين واللوائح الخاصة بهذا المجال وتطوير القوى البشرية المشتغلة فيه.

جرّاء المواجهات العسكرية واعتداءات تنظيم داعش على المدنيين، تشهد محافظات أخرى بعيدة عن جبهات القتال مثل محافظة الأنبار وصلاح الدين وديالى عمليات تفجير متقطعة توقع الكثير من القتلى والجرحى. كما توقع الجريمة المنظمة وغير المنظمة أعداداً من القتلى في العراق بشكل يومي. ولا تسلم عاصمة البلاد بغداد من اختراقات أمنية متكررة، حيث ينجم الانتحاريون دائماً في التسلّل بسياراتهم المفخّخة وأحزمتهم الناسفة وتجاوز الحواجز الأمنية الكثيفة وإحداث تفجيرات في أماكن ماثولة بالمدنيين على غرار الأسواق والمراكز التجارية مخلفين ضحايا بالعشرات.

وقالت البعثة الأممية في تقرير لها صدر الأربعاء إن "الأرقام التي سجلتها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي أفادت بمقتل ما مجموعه 403 عراقيين وإصابة 924 آخرين، جراء أعمال الإرهاب والعنف والنزاع المسلح التي وقعت في العراق خلال شهر يناير 2017، من بينهم 382 قتيلاً و908 جريح من المدنيين". وأشار التقرير إلى أن "محافظة بغداد هي الأكثر تضرراً، حيث قتل 128 شخصاً وأصيب 444 آخرون بجروح".

وبينما تتركز الحرب على تنظيم داعش في العراق بشكل أساسي خلال الفترة الحالية في محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل حيث يسقط الضحايا بالعشرات

ومنذ سنة 2003 تاريخ غزو العراق من قبل الولايات المتحدة وما أعقبه من حل متسرع للجيش العراقي، بات البلد يفرق في دوامة متواصلة من العنف، وأصبح سقوط الضحايا بأعداد كبيرة أمراً يومياً مألوفاً لدى العراقيين.

ويلتقي في العراق واقع الحرب على تنظيم داعش، واستشراء الإرهاب في البلاد، مع فشل الأجهزة الأمنية في ضبط الأوضاع وفوضى السلاح ووقوعه بيد ميليشيات وجماعات غير نظامية، مع تفكك المجتمع واستشراء النزاع العرقية والطائفية، لتتشكل مختلف تلك العوامل مجتمعة المشهد الدموي اليومي في العراق.

بغداد - أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي"، الأربعاء، مقتل أكثر من 400 شخص، بينهم عسكريون وإصابة أكثر من 900 آخرين بجروح حاصلة أعمال العنف في العراق خلال شهر يناير الماضي.

غير أن دوائر إعلامية وحقوقية شكّكت في الرقم المقدم من قبل البعثة وقالت إنه تقريبي إلى أبعد حدّ، وإن ضحايا العنف في العراق أكثر من ذلك بكثير، مشيرة إلى أن إجراء إحصاء شهري دقيق غير متاح لأي جهة نظراً إلى الأوضاع غير المستقرة في البلاد، وعدم التبليغ عن كل حالات الوفاة بسبب العنف خصوصاً التي تحدث في مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش.

افتتاح «موسم» الاستجابات بالكويت

الكويت - مثّل الاستجواب البرلماني لوزير الإعلام والشباب في الحكومة الكويتية، أول "مواجهة" جذّبة بين حكومة الشيخ جابر المبارك، ومجلس الأمة (البرلمان) الذي تم انتخابه في نوفمبر الماضي، وتسيسير المعارضة على حوالي نصف مقاعده.

ودار الاستجواب بشكل أساسي حول وقف النشاط الرياضي الكويتي دولياً، ما حرم الرياضيين والمنتخبات الكويتية من المشاركة في تظاهرات ودورات قارية وعالمية.

ونقف وراء تعقيدات الملف الرياضي الكويتي صراعات سياسية ينخرط فيها بعض أفراد الأسرة الحاكمة المهيمنين على الهيئات الرياضية ويستخدمونها ورقة في عملية البحث عن دور.

وكثيراً ما مثلت الاستجابات البرلمانية وما يعقبها من طلبات سحب الثقة عن الوزراء سداً للتجادب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت وعدم استقرارهما معاً. وبعد استجوابه من قبل النواب، يواجه وزير الإعلام والشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح تصويته على الثقة في الثامن من فبراير الجاري، بعدما اتهمه نواب بأنه "لم يلتزم بالإجراءات والقوانين الأولية الدولية التي وقعت عليها البلاد وتسبب بشكل مباشر بإيقاف النشاط الرياضي الكويتي دولياً".





«الجامعة تعمل بجد على دعم أي جهود للاتفاق على الخطوات المطلوبة، لتنفيذ اتفاق الصخيرات وإيجاد حل سياسي للأزمة في ليبيا».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي تسمح له باستعادة موقعه، والعمل على التأثير باتجاه ربح أنصار جدد لقضيتنا، وإيجاد حل سلمي نهائي لمشكلة الصحراء».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي المغربي



دبلوماسية موازية لمنع إخوان ليبيا من اللجوء إلى الإرهاب

● بوتفليقة والغنوشي يسعيان لإسقاط نموذج إسلامي الجزائر وتونس على ليبيا ● الميليشيات المسلحة أكبر تحد للطرفين



يصعب التمييز بين العسكري والإرهابي

دفعنا نحو تازيم الوضع أكثر، حيث تحاول الاستفادة من موقفها الحيادي من صراع الأطراف المحلية والوقوف على مسافة واحدة بين الجميع، بمن فيهم الإسلاميون الذين يوجدون في محل رفض كلي من طرف خصوم الداخل وبعض دول الجوار.

وتعد الميليشيات والأذرع العسكرية لإخوان ليبيا أكبر التحديات أمام مساعي الدبلوماسية الموازية، بالنظر إلى تداخل الأجندة السياسية مع الارتباطات الإقليمية وتوظيف السلاح، ولصعوبة التمييز بين الإسلاميين الإرهابيين والتنظيمات الجهادية، وبين القوى الإسلامية السياسية القابلة للانخراط في المشهد المنتظر، لا سيما في ظل نزوع فصائل التنظيم في عدد من الأقطار للسلاح كوسيلة لفرض الإسلام السياسي، عكس الوضع الجزائري الذي وفقت فيه السلطات في عزل المتشددين والمتطرفين عن الراضين بخوض اللعبة السياسية.

التغيير وحركة مجتمع السلم "حمس" مؤخرا، بأن "جهات في السلطة نصحتهم بالتحالف"، وهي إشارة واضحة إلى عودة الدفء بين الطرفين بعد خمس سنوات من الجفاء. وتشير معطيات من بيت الإسلاميين في الجزائر إلى وجود مساع لتوحيد تحالفي "الاتحاد من أجل جبهة العدالة والتنمية" و"النهضة" و"البناء الوطني"، و"حمس" و"التغيير"، لتشكيل قطب سياسي واحد من أجل دخول الاستحقاقات الانتخابية القادمة واستغلال استعداد السلطات لاستقطاب الفاعلين الإسلاميين في الخارطة السياسية، وتوظيفه في تصدير النموذج الجزائري لحل الأزمة الليبية عبر نسخة مكررة من مشروع "الوثام المدني".

وتخوض الجزائر خلال الأشهر الأخيرة حراكا مكثفا من أجل إيجاد تسوية سياسية شاملة للأزمة الليبية، وتلافي خيارات الحلول العسكرية في المنطقة، بالنظر إلى ما تراه

من أجل الإسهام في تكريس إمكانية تعايش الإسلاميين مع باقي التيارات في الخارطة السياسية والمؤسساتية، لإقناع الفاعلين في المنطقة بصواب المقاربة الجزائرية في هذا المجال وإسقاط التجربة على الوضع في ليبيا. وأضافت ذات المصادر أن "السلطة الجزائرية ترمي بكل ثقلها لفك الارتباط بين الإسلاميين والمتطرف الإرهابي، وتعمل على إخوان المحليين لأداء دور في الأزمة الليبية بعد انتخابات الربيع القادم، بالنظر إلى القواسم المشتركة بين منتسبي التنظيم، وتحويل التجربة المحلية وتجربة حركة النهضة التونسية إلى نموذج يكفل للإسلاميين النجاة من شرك الإرهاب".

وكان تصريح أحد أقطاب الإخوان في الجزائر، الوزير السابق ورئيس جبهة التغيير عبد المجيد مناصرة، قد ألمح في تصريح له إلى وجود صفقة ما بين الإخوان والسلطة، عندما ذكر بشأن التحالف المبرم بين جبهة

بدأت ماهية الزيارات المتتالية لرئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي للجزائر، ولقاءاته المتكررة مع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، تتضح للمتتبعين والرأي العام، في ظل بروز معالم عمل دبلوماسي إقليمي مواز لمعالجة الوضع الأمني والسياسي المتدهور في ليبيا، حيث تعمل الجزائر كثيرا على الغنوشي لاستقطاب تيار الإخوان الليبي إلى الحراك الدائر بغية التوصل إلى تسوية سياسية شاملة بين جميع الأطراف الفاعلة في طرابلس.

صابر بليدي

التنظيمات الجهادية المتطرفة عن الفعاليات السياسية ذات المرجعية الإسلامية.

وذكرت مصادر متابعه، أن رموز الإخوان الليبيين عبرت للوسيطين الجزائري والتونسي، عن استعدادها لاستنساخ النموذج الجزائري في معالجة الأزمة الداخلية، والمساهمة في الحراك الدبلوماسي والسياسي الإقليمي والمحلي، رغم عدم اقتناعها الكلي بالتوصل من أذرعها المسلحة في ظل استئثار السلاح والانفلات الأمني، وحتى تداخل التأثيرات والولاءات الإقليمية.

ويرى مراقبون أن المسألة تحفها الكثير من المخاطر والتحديات، فارتباط الإخوان المحليين منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011 بقوى إقليمية فاعلة كتركيا وقطر، واتصال الفعل السياسي بالعسكري والأمين في ليبيا، ولدا حالة من الرفض المبدئي داخليا وإقليميا لحضورهم في أي تسوية أو حوار بين الفرقاء.

وتقول مصادر مطلعة، أن الجزائر التي تراهن على زعيم حركة النهضة التونسية لإقناع الإخوان بخيار فك الارتباط مع السلاح والانخراط في المشهد السياسي، تبدل جهودا أخرى بالموازاة لإقناع جناح قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، والطرف المصري الرسمي للقبول بدور للإخوان في المشهد الليبي، وذلك قبيل القمة الثلاثية المنتظرة بين قادة كل من مصر والجزائر وتونس، لإطلاق مسار حوار ليبي ليبي شامل لإيجاد تسوية سياسية تشارك فيها جميع الأطراف.

وكان رموز الإسلام السياسي الليبي أبرز الغائبين عن الجولات التي قادت الأطراف الليبية للجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، الأمر الذي طرح عدة استفساهات بالنظر إلى الحضور السري المتكرر لكل من علي الصلابي وعبد الحكيم بلحاج للجزائر في مناسبات سابقة عكس العدة الأخيرة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ "العرب"، أن العودة المنتظرة لإخوان الجزائر إلى الواجهة في المؤسسات المقبلة (الحكومة والبرلمان)، تحركها رغبات في هرم السلطة لاستقطابهم من جديد من خندق المعارضة،

العاهل المغربي يزور جنوب السودان للمرة الأولى

كما ربط مراقبون بين خطاب العاهل المغربي الذي القاه عصر الثلاثاء في الجلسة الختامية للقمة الأفريقية 28 التي اختتمت أعمالها بأديس أبابا، وبين هذه الزيارة. وكان العاهل المغربي قد طالب في كلمته بضرورة حل النزاعات والخلافات بالقارة الأفريقية.

وشدد في خطابه على أن "المغرب لا يدخل الاتحاد الأفريقي من الباب الضيق وإنما من الباب الواسع"، مهيبا بالأمم الأفريقية الانخراط في الدينامية التي أطلقتها المملكة من أجل إعطاء دفعة جديدة للقارة برمتها.

الشهر الجاري عن زيارة مرتقبة للملك محمد السادس إلى جوبا يوم 20 من ذات الشهر، قبل أن يتحدث عن تأجيلها.

فيما أعلنت وزارة الخارجية المغربية عبر بيان في 21 يناير المنقضي، عن زيارة مرتقبة للملك إلى جوبا، غير أنها لم تحدد آنذاك موعدا للزيارة.

وبحسب مراقبين، فإن هذه الزيارة ستدفع بدور المغرب في أفريقيا، خاصة أن العاهل المغربي سيحل ببلد يعاني من أوضاع إنسانية صعبة وحرب منذ نحو 3 سنوات.

المغربي الملك محمد السادس سيزور جوبا الأربعاء لأول مرة. وأضافت المصادر أن زيارة العاهل المغربي ستستغرق "عدة ساعات"، معبرة عن ارتياحها للزيارة.

ولفتت المصادر إلى أن هذه الزيارة ستلفت الأنظار إلى دولة جنوب السودان التي تعاني من حرب داخلية منذ نهاية العام 2013، ولم تتوقف بشكل نهائي، رغم توقيع اتفاق سلام في أغسطس 2015.

وكانت وسائل إعلام محلية بجنوب السودان قد تحدثت في وقت سابق من

جوبا - حل العاهل المغربي الملك محمد السادس مرفوقا بالأمير إسماعيل، الأربعاء، بجوبا، في زيارة رسمية لجمهورية جنوب السودان، هي الأولى من نوعها لهذا البلد الشرق أفريقي.

وغادر العاهل المغربي أديس أبابا في ختام زيارة لإثيوبيا بمناسبة انعقاد القمة 28 للاتحاد الأفريقي والتي توجت بعودة المغرب إلى هذه المنظمة القارية.

وكانت مصادر مطلعة رفيعة المستوى بجنوب السودان، قد أكدت الثلاثاء أن العاهل

باختصار

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أن الحلف مستعد لمساعدة ليبيا على بناء مؤسساتها العسكرية وأجهزتها الاستخباراتية وجعلها تحت سيطرة مدنية في حال استلام طلب رسمي ليبي بذلك، كما فعل في أفغانستان والبوسنة.

أعلنت الجزائر، الأربعاء، أن روسيا تدعم جهودها للوساطة في الأزمة الليبية من أجل التوصل إلى حل سياسي يشمل مختلف الفرقاء.

تمكنت إدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس التونسي من إيقاف شخصين، وذلك إثر توفر معلومات مفادها تلقى إحدى متساكنات مدينة زغوان رسائل عبر شبكة التواصل الاجتماعي لتسفيرها إلى إحدى بوّ الثورت مقابل مبلغ مالي قدره 25 ألف دينار.

دعا عدد من ممثلي الجمعيات ومكونات المجتمع المدني التونسي إلى التظاهر، الأحد القادم، بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة للتصدي لخطر عودة الإرهابيين تحت شعار "لا للإرهاب بيننا"، معلنين أنهم يصد تشكيل هيئة وطنية مستقلة لمتابعة الموضوع.

كشفت إيطاليا، الأربعاء، النقاب عما أسمته "صندوق أفريقيا" بقيمة مليوني يورو، يهدف إلى منع المهاجرين من ليبيا والنيجر وتونس.

قال مسؤول عسكري ليبي إن نحو 70 جنديا من قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تم نقلهم للعلاج في روسيا، في إشارة إلى بداية التعاون بين موسكو وأحد التشكيلات العسكرية الليبية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المشتبه به في أحداث باردو وبنقردان في قبضة الأمن الألماني

وكانت الشرطة الألمانية قد نفذت، فجر الأربعاء، 50 عملية مدامه استهدفت أوساطا جهادية في منطقة هيسن.

وأوضحت نيابة فرانكفورت في بيان أن الشرطة داهمت 54 موقعا من شقق وقاعات ومساجد في عدد من المدن القريبة من فرانكفورت، وأوقفت التونسي بشبهة أنه يقود خلية محلية لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتمت تعبئة أكثر من ألف شرطي لتنفيذ عمليات الدهم الليلية، على ما أوضح وزير الداخلية في ولاية هيسن بيتر بويت، مشيدا بتفكير خلية كانت تشكل "خطرا داهما". وفي مارس العام الماضي، تسلس مقاتلو تنظيم داعش عبر الحدود إلى تونس وهاجموا ثكنات للجيش وقواعد للشرطة في بلدة بنقردان المتاخمة لليبيا.

وتمكنت قوات الأمن التونسية حينها من صد الهجوم وهو الأكبر من نوعه وقتلت ما لا يقل عن 50 مهاجما واعتقلت العشرات منهم في أقوى ضربة يتلقاها مقاتلو التنظيم في تونس.

وقبلها بسنة وفي نفس الشهر، نفذ مسلحان اثنان هجوما إرهابيا على متحف باردو وسط العاصمة التونسية أسفر عن مقتل 22 شخصا بينهم 17 سائحا ومدني تونسي وأحد أفراد الشرطة التونسية، بالإضافة إلى المهاجمين.

وقال المدعي العام في فرانكفورت إن التونسي اعتقل في أغسطس العام الماضي لصدور حكم ضده عام 2008، حيث أدين في قضية إيذاء جسدي. واحتجز تمهيدا لترحيله إلى تونس لكن عملية الترحيل لم تكتمل بسبب عدم إرسال السلطات التونسية لأوراق مطلوبة.

لم تكشف هويته بأنه يعمل لحساب تنظيم داعش الإرهابي.

وكان المعتقل يعيش في ألمانيا في الفترة بين عامي 2003 و2013 ثم دخل البلد بعد ذلك في أغسطس 2015 طالبا للجوء بعد مرور خمسة أشهر على حادث اقتحام مسلحين لمتحف باردو في تونس، حيث قتلوا 22 سائحا.



القبض على المتهم بعيد ذكريات الحادث الأليم إلى الواجهة



«ألمانيا بلد يستقبل بأذرع مفتوحة كل أنواع الإرهابيين الذين يسببون عناء لتركيا، ومن بين هؤلاء إرهابيو حزب العمال الكردستاني».

ويسي كايناك
نائب رئيس الوزراء التركي

«ندعو روسيا إلى استغلال نفوذها الكبير على المتمردين في شرق أوكرانيا لإنهاء أخطر زيادة في انتهاكات المدينة المشه هناك منذ فترة طويلة».

ينس ستولتنبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



جولة آسيوية لماتيس ردعا للصين

□ واشنطن – غادر وزير الدفاع الأميركي الجديد، جيمس ماتيس، بلاده، الأربعاء، في أولى جولاته الخارجية التي يزور فيها آسيا، ومن المتوقع أن يؤكد الالتزامات الأمنية لبلاده تجاه كوريا الجنوبية واليابان في وقت تتصاعد فيه المخاوف بشأن برنامج الصواريخ الكوري الشمالي والتوترات مع الصين.

ويقول مسؤولون إن الهدف من توجه ماتيس إلى آسيا قبل غيرها وحتى قبل زيارة القوات الأميركية في العراق وأفغانستان، هو التأكيد على العلاقات مع الحليفين الآسيويين اللذين يستضيفان 80 ألف جندي أميركي وعلى أهمية المنطقة عموما.

وربما تكون لهذا التأكيد الأميركي أهمية كبيرة بعد أن بدا أن ترامب يثير تساؤلات حول تكاليف هذه التحالفات الأميركية خلال حملته الانتخابية. كما أنه هن المنطقة بالانسحاب من اتفاقية تجارية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ كانت اليابان في طليعة المنادين بها.

وقد تحدث ترامب نفسه هاتفا مع القادة في اليابان وكوريا الجنوبية في الأيام الأخيرة وسيستضيف رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في واشنطن في العاشر من فبراير.

وكان ترامب قد خص سيول واليابان بالذكر خلال الحملة الانتخابية وأشار إلى أنهما تستفيدان من المظلة الأمنية الأميركية دون أن تشكرا بقدر كاف في سداد تكاليفها.

وبدا أن ماتيس سعى خلال جلسة تثبته في الكونغرس للتخفيف من حدة هذه التعليقات، فأشار إلى تاريخ طويل من مطالبة الرؤساء الأميركيين بل ووزراء الدفاع للحلفاء بسداد نصيبهم العادل من الإنفاق الدفاعي.

غير أن زيارته للمنطقة تأتي وسط مخاوف من استعداد كوريا الشمالية لاختبار صاروخ باليستي جديد فيما قد يمثل تحديا مبركا لإدارة ترامب.

وتحدث ماتيس مع وزير الدفاع الكوري الجنوبي، هان مين كو، قبل الزيارة، فأكد مجددا التزام بلاده بالدفاع عن كوريا وتوفير الردع باستخدام كل القدرات الأميركية.

وفي طوكيو يلتقي ماتيس بوزير الدفاع تومومي إينادا الذي قال مرارا إن اليابان تتحمل نصيبها العادل من تكاليف القوات الأميركية المرابطة على أراضيها، وشدد على أن التحالف في صالح البلدين.

كما تأتي الزيارة وسط مخاوف متنامية من تحركات الصين العسكرية في بحر الصين الجنوبي. وتصادع التوتر مع بكين الأسبوع الماضي عندما تعهد البيت الأبيض بالدفاع عن الحقوق الدولية في هذا البحر.

تتصدر ملفات الهجرة وبريكست علاوة على سياسات ترامب أجندات القمة الأوروبية المرتقبة بالعاصمة المالطية فاليتا، في وقت يعبر فيه الأوروبيون عن مخاوف حقيقية من تدفق غير مسبوق للمهاجرين قد يضع القارة في مأزق هي في غنى عنه في الأزمات الراهنة.

□ بروكسل – يعقد قادة الاتحاد الأوروبي، الجمعة، في مالطا قمة لبحث عدة أزمات تواجهها القارة فيما يرتقب أن تهيمن على المحادثات المخاوف من تداعيات سياسة الرئيس دونالد ترامب على مستقبل أوروبا.

وتعد مسألة ضبط الهجرة من ليبيا والتعامل مع تأثيرات تصويت بريطانيا لصالح الخروج من التكتل في مقدمة المواضيع التي ستصدر جدول أعمال قمة فاليتا.

إلا أن وصول ترامب إلى البيت الأبيض سيدفع القادة الأوروبيين إلى بحث الحاجة إلى توحيد الصفوف وسط قلقهم بشأن التزام ترامب بالحفاظ على التحالف التاريخي بين صفتي الأطلسي.

وفي مؤشر على هذا القلق، اعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الثلاثاء، أن ترامب إلى جانب روسيا والصين والتطرف الإسلامي والشعبوية في الداخل الأوروبي، كلها عناصر تشكل أكبر "تهديدات" للتكتل خلال 60 عاما من تأسيسه.

ومن قراره حظر الهجرة من سبع دول غالبية سكانها من المسلمين إلى دعمه خروج دول أوروبية من الاتحاد كما فعل البريطانيون وانتقاده لحلف شمال الأطلسي الذي وصفه بأنه "منظمة عفى عليها الزمن"، قليلا ما يتحدث ترامب دون إثارة مخاوف الأوروبيين. وندد توسك في رسالة وجهها، الثلاثاء، إلى قادة الاتحاد الأوروبي بالتصريحات "المقلقة" لإدارة ترامب "التي تجعل مستقبلنا غامضا بشكل كبير".

وقال دبلوماسي إن "هذه طريقة جديدة في الحكم"، متسائلا إن كانت "كل تغريدة هي عبارة عن نشاط سياسي أم مجرد تعبير

دونالد توسك:
علينا حماية حدودنا الخارجية ومساعدة ليبيا في تقديم منشآت استقبال لائقة



الأفارقة يخططون للانسحاب من الجنائية الدولية

إصلاح نظام المحكمة. وتضمنت هذه الوثيقة دعوة إلى تعديلات في القانون الدولي بحيث تتعامل مع كل منطقة على حدة وذلك في إشارة إلى مقترحات بإنشاء محكمة لجرائم الحرب في أفريقيا.

وسيؤدي انسحاب عدد كبير من الأفارقة إلى شل المحكمة التي لم تحقق المتوقع منها بعد بضمان عدم إفلات مرتكبي جرائم الحرب والإبادة الجماعية من العقاب.

وأشارت ثلاث دول أفريقية وهي جنوب أفريقيا وغامبيا وبوروندي العام الماضي إلى نيتها الانسحاب مما يعد أول محكمة عالمية دائمة لجرائم الحرب.

ولم تتهم المحكمة التي تأسست منذ 15 عاما إلا الأفارقة وبينهم رئيسا كينيا والسودان غير أنها بدأت إجراءات في مراحل مبكرة تتعلق بجرائم في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وأميركا الجنوبية. وهيمنت الخلافات بشأن المحكمة على الاجتماعات التمهيدية للقمة الأخيرة، إذ تصف جنوب أفريقيا وكينيا المحكمة بأنها أداة للإمبريالية الغربية تستهدف القارة دون وجه حق.

وصرح وزير العدل في جنوب أفريقيا، مايكل ماسوئا، نهاية العام الماضي، بأن المحكمة "تحد من قدرة جنوب أفريقيا على

الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بمنح الحصانة الدبلوماسية".

لكن نيجيريا وبوتسوانا ودولا أخرى تقول إن المحكمة ومقرها لاهاي داعم قانوني مهم للدول التي تنشر أنظمتها القضائية الداخلية بفعل الصراعات الأهلية.

وقال مسؤول الاتحاد الأفريقي "أبد زعماء الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي إستراتيجية الانسحاب الجماعي مع تحفظات".

ولم يتضح على الفور ما إذا كان الاتفاق الذي تم التوصل إليه في قمة الاتحاد الأفريقي هو نفسه ما جاء في الوثيقة التي تم توزيعها مسبقا.

ابتزاز أوروبا عبر التهديد بفتح الحدود أمام اللاجئين. وكان زعيم المعارضة التركي كمال كليجدار أوغلو انتقد زيارة ميركل، معتبرا إيها دعما لأردوغان في معركته الانتخابية.

وقال أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض في تصريحات لصحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية إن هذه الزيارة سوف تؤدي إلى مساعدة أردوغان في حشد الدعم لتأييده.

ومن المقرر أن يصوت المواطنون الأتراك في استفتاء شعبي في نهاية شهر مارس أو أبريل القادم على تطبيق النظام الرئاسي الذي يسعى إليه أردوغان. وقال أوغلو إن الرسالة التي توصلها ميركل مفادها "أنها تدعم هذه الخطة بزيارتها".

يذكر أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا حاليا أجرى التعديل الدستوري لصالح نظام رئاسي من شأنه أن يمنح أردوغان المزيد من السلطة.

ويرى أوغلو أنه لن تكون هناك دعاية انتخابية عادلة للاستفتاء الشعبي، وقال "إن أردوغان يسيطر على ما يزيد عن 90 بالمئة من وسائل الإعلام، وتسير الدعاية لصالحه على مدار الساعة تقريبا"، وأشار "إن من ينتقد، سيضطر إلى الخوف من الرّج به في السجن. إننا نعيش في مناخ الخوف".

الهجرة وبريكست على رأس أجندة القمة الأوروبية

● دعوات لزيادة الدعم لخفر السواحل الليبي في مواجهة تدفق اللاجئين



المهاجس الأكبر

وأكد توسك في رسالته أنه يتعين على القادة الأوروبيين "حماية حدودنا الخارجية ومساعدة السلطات الليبية في تقديم منشآت استقبال لائقة على أراضيها".

ومن جهتها، دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء، إلى بذل المزيد من الجهود لدعم استقرار ليبيا قائلة "لا يمكننا أن نكتفي بالحديث، علينا القيام بشيء".

وبحسب سيناقش المجتمعون "الوضع الدولي" بعد انتهائهم من التباحث في مسألة الهجرة.

وسترسم قمة روما خارطة طريق للاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا المتوقع عام 2019، إلا أن توسك أوضح ضرورة بقاء التكتل موحدا في وجه عدة مشاكل منها المفاجآت التي قد يأتي بها ترامب.

وكتب توسك "إن التغيير في واشنطن يضع الاتحاد الأوروبي في موقع صعب"، داعيا قادته إلى اتخاذ خطوات كبيرة لدعم وحدة التكتل.

خسائر كبيرة للقوات

الأفغانية أمام طالبان

□ كابول – سجلت الخسائر في صفوف قوات الأمن الأفغانية ارتفاعا بنسبة 35 بالمئة عام 2016 بالمقارنة مع العام السابق، وفق تقرير حكومي أميركي عكس صورة قائمة للوضع الأمني في هذا البلد.

وبحسب أرقام الهيئة الخاصة لإعادة إعمار أفغانستان، قتل 6785 جنديا وشرطيا أفغانيا وأصيب 11777 بجروح بين الأول من يناير وال12 من نوفمبر من العام الفائت.

بالمقارنة، قتل حوالي خمسة آلاف عنصر خلال العام 2015، وأكثر من 4600 خلال 2014، ووصف جنرال أميركي في حينها مستوى الخسائر بأنه "لا يحتمل".

وتعد قوات الأمن الأفغانية بالإجمال حوالي 316 ألف عنصر، بحسب الهيئة الحكومية الأميركية.

وأقر الجنرال الأميركي تشارلز كليفلاند الناطق باسم مهمة الناتو "الدعم الحازم"، الأربعاء، بأن الحلف "لا يزال شديد القلق"، وعزا ذلك مجددا إلى "ضعف القادة" العسكريين وكذلك إلى "الفساد رغم أنه تم استبدال العديد من المسؤولين على كل المستويات".

وقال "نرى تقدما لكن هذا الأمر سيستغرق سنوات. رغم كل شيء لا يزال الجيش الأفغاني يبدي صلابة، وقد حقق الأهداف الرئيسية التي حددها" مثل "حماية المراكز الحضرية".

وتولت هذه القوات مسؤولية الأمن في البلاد في يناير 2015، مع انتهاء المهمة القتالية لقوات الحلف الأطلسي ضد طالبان.

وكانت دول الحلف وفي طليعتها الولايات المتحدة، تأمل في أن تكون القوات الأفغانية قادرة على السيطرة على البلاد والتصدي لمقاتلي طالبان، بعدما أنفقت عشرات المليارات من الدولارات لتجهيزها وتدريبها.

لكن هذه القوات تراجعت أمام هجمات المتمردين وسجل عام 2016 المزيد من التدهور في الوضع رغم آمال القادة العسكريين الأميركيين.

وبحسب التقرير، كانت الحكومة الأفغانية تسيطر على حوالي 57.2 بالمئة من ولايات البلاد في مطلع نوفمبر، بتراجع قدره 6.2 نقطة عن أغسطس، و15 نقطة عما كان عليه الوضع قبل عام.



«فرنسا بحاجة إلى يسار حديث ومتجدد، ولكي نستطيع أن نواجه يميننا تقليديا ومحافظا يجب أن نفتتح اليسار على أفكار حديثة وجديدة».

بونوا هامون

مرشح الاشتراكيين للانتخابات الرئاسية الفرنسية

«حظر دونالد ترامب دخول مواطنين من سبع دول إسلامية يعد سياسة مثيرة للجدل تعارضها الحكومة البريطانية».

بوريس جونسون

وزير الخارجية البريطاني



في العمق

تحالف أميركا-أوروبا لم يعد ينظر إلى العالم من العدسة نفسها

● حقبة شعبية جديدة لإعادة هيكلة ثوابت السياسة الأوروبية ● لاءات كبيرة مرفوعة ضد الجهد الأوروبي للوحدة



هوفر يتطلع إلى لوبان لتدارك خسارة اليمين في النمسا

حزب البديل لأجل ألمانيا يهدد باكتساح صناديق الانتخابات مستغلا مخاوف الألمان من اجتياح اللاجئين بلدهم

أوروبا منذ أكثر من عقدين بلا وجل رغم النيران والعواصف التي تحيق بها. صوّتت اليونان قبل عامين ضد مذكرة الإصلاح التي طالبت بها النخب السياسية في الاتحاد الأوروبي، ورعتها بالخصوص المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رغبة في إنقاذ اقتصاد اليونان المترنح والمحافظة على البلد الذي صنع تاريخ أوروبا القديمة، لكنّ التيار الشعبي كان أقوى وقاد التصويت إلى "لا" كبيرة ضد الجهد الأوروبي للوحدة.

بعد فوز ترامب، كتب الصحافي اليوناني فيليب كريسوبولوس "على الإغريق أن يصدقوا ما قاله المستشار الأمريكي- اليوناني للتحالف الوطني الداعم للتنوع في حملة ترامب كريستوس مارافاتسوس بإعلانه أنّ أغلب الجالية الأميركية اليونانية تدعم ترامب لأنه رجل أفعال وليس رجل أقوال".

خلال الحملة الانتخابية أعلن كريستوس مارافاتسوس بلا لبس أنّ ترامب سيدعم موقف "الشعب" اليوناني دافعا بصندوق النقد الدولي وبالاتحاد الأوروبي إلى تقديم المساعدة بلا حدود لليونان التي تتنّ تحت نير الأزمة الاقتصادية الخانقة، متناسيا أنّ الأزمة سببها التهرب الضريبي والفساد الإداري الذي ينخر جسد الدولة في هذا البلد.

اليمين الشعبي غرب أوروبا

في هولندا وعموم الأراضي المنخفضة أقصى غرب أوروبا تتعاظم شعبية خيرت فيلدرز. وبعد فوز ترامب وصفت الصحافة الهولندية فيلدرز بأنه "دونالد ترامب الهولندي" بسبب خطابه الشعبي الموجه ضد المهاجرين عموما وضد المغاربة خصوصا. ويكشف صعود هذه الشخصية المثيرة للجدل أنّ الكثير من الهولنديين يملكون رأيا آخر بشأن النيار الشعبي، وهو رأي يعزز قوة اليمين في أوروبا الذي يعززُه اعتلاء دونالد ترامب أعلى هرم السياسة الأميركية. هؤلاء ليسوا أعداء لبلدهم، ولكنهم يختلفون في الرؤية مع النخب السياسية، وهذا الاختلاف في الرؤى هو الخيف في الموضوع، لا سيما أن خيرت فيلدرز سيخوض الانتخابات المقبلة في هولندا وتشير التوقعات إلى فوزه الساحق. روسيا الاتحادية تبدو وكأنها تغرد مع سرب دونالد ترامب ما دام السرب بطير وفق هواها، فقد أعلن مصدر في إدارة الرئيس بوتين أنّ منع ترامب المسلمين من الهجرة إلى أميركا "شأن داخلي يخص الأميركيين ولا نريد التدخل فيه"، فيما مضت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها الصادر في 6 يناير 2017 قبل تولي ترامب مهام منصبه بنيام إلى القول "إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو من أمر شخصا بالتدخل في الانتخابات الأميركية وجعل أصواتها تميل لصالح دونالد ترامب"، ناسبة الكلام إلى تقارير وكالات الأمن والمخابرات الأميركية.

حيث يتنافس ساركوزي وجوبيه على الرئاسة الفرنسية في صراع يشبه كثيرا صراع هيلاري كلينتون/ دونالد ترامب. الاستفتاء على الإصلاح الدستوري التشريعي الذي غامر رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي بمستقبله السياسي في سبيل تحقيقه، نتج عنه انهيار مريع لخطط النخب السياسية الإيطالية، فقد صوّت 60 بالمئة من الإيطاليين ضد الإصلاح، وهو ما يعني فوزا محققا لأصدقاء مارين لوبن الشعبيين المعارضين للاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو ولسياسة الانفتاح الديمقراطي التي تخوضها

برداء مسيحي توشك أن تنهار، لذا فإنّ الزعيمة اليمينية فراوكة بيثري ما فتئت تتكلم بصوت عال متحدية الحزبين الكبيرين في ألمانيا (الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاشتراكي الديمقراطي)، علما أنّ إحصاءات غير رسمية تتحدث عن 18 مليون إنسان من أصول غير جرمانية يعملون وقيمون في ألمانيا، نصفهم تقريبا وأبناؤهم يحملون الجنسية الألمانية. في فرنسا كانت زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبن في طليعة الساسة الأوروبيين الذين هناؤا ترامب بالفوز، ولا أحد يدرى أين ستكون لوبن في انتخابات مارس المقبلة



الإصلاح هو الحل

خلال فترة ولايته التي تمتد لخمس سنوات: الأزمة السورية التي تحولت إلى جحيم قاتل عقب خمس سنوات من الحرب الأهلية، كما يجب عليه كبح جماح الاستفزازات النووية الصادرة عن كوريا الشمالية، واستعادة الثقة المفقودة في قوات حفظ السلام، بعد العديد من الاتهامات بشأن تورطها في وقائع تحرش جنسي في هايتي وجمهورية أفريقيا الوسطى، وغيرهما. يضاف إلى ذلك حجم التحديات الملقة على عاتق جوتيبيرس مثل حل الخلاف القديم حول مسألة إصلاح مجلس الأمن، بهيكلة الحالي الذي يقتصر على خمس دول فقط دائمة العضوية وتمتع بحق النقض (فرنسا، إنكلترا، روسيا، الولايات المتحدة والصين)، وهي التشكيلة المعتمدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945. وتدافع دول مثل اليابان وألمانيا والبرازيل والهند عن فكرة الإصلاح للحصول على العضوية الدائمة. إلا أنّ المتابع للوضع يمكنه أن يتصور منذ الآن كيف سيكون موقف الولايات المتحدة تحت إدارة ترامب في قضية كهذه، ليدرك إلى أين تمضي الأمم المتحدة.

تغييرات على ضفاف إيست ريفر.. إلى أين تتجه الأمم المتحدة في عهد ترامب

لإدخال اتفاقية باريس حيز التنفيذ، وأصبحت الاتفاقية الآن فعالة وملزمة للدول، ما يعني أنّ خروج الولايات المتحدة من الاتفاقية لن يكون أمرا سهلا.

واستهلت الأمم المتحدة عام 2017 بمخاوف تجسدها جدية قرارات دونالد ترامب، لذلك أعضاء المنظمة الدولية الـ192 في حالة ترقب وتهيبٌ لموقف الولايات المتحدة المستقبلية، باعتبارها أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم.

وتتوقع الأمم المتحدة أيضا حدوث تغييرات مع نيكى هالي، حاكمة كارولينا الجنوبية، المعروفة برحلاتها التجارية عبر الأطلسي، إلا أنها لا تتمتع بالخبرة في ما يخص القضايا الدبلوماسية.

ويتعين على هالي، بعد تولي إدارة ترامب لمنصبها، خلفا لإدارة أوباما، الدفاع عن مصالح بلادها بوصفها مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة، بالرغم من عدم تمتعها بأي خبرات في السياسة الخارجية أو الشؤون الدبلوماسية.

ويقول معلق شبكة "سي إن إن" في معرض تقييمه لآداء بكارى سيللرز إن الفرق "سيكون ملحوظا بين أداء نيكى هالي وأداء سامنتا باور ذات الخبرة الكبيرة التي سبقتها في تولي هذا المنصب"، ويستوجب الانتظار للتحقق ما إذا كانت ابنة المهاجرين الهندوس، ستأقلم سريعا مع منصبها الجديد.

وأشارت منظمة أوكسفام الخيرية إلى أنّ "هالي معروفة بإبداء رأيها" حيث بوسعها أن ترفع صوتها عاليا دفاعا عن الفئات الأكثر هشاشة في العالم، وعن الذين يعانون الجوع والعنف وانعدام العدالة"، ولكن يبقى السؤال هل سيكون ترامب على استعداد لإضفاء أهمية على منصب سفيرة بلاده لدى الأمم المتحدة، أم أن الكلمة في النهاية ستكون لوزير الخارجية. ويتوقع المراقبون في إطار المعادلات الجديدة أن وزير الخارجية البرتغالي السابق (1995-2002) سيعمل بصورة مباشرة على ضبط جدول أعمال المنظمة الدولية يوما بيوم، بصورة تختلف عن سلفه الدبلوماسي الكوري الجنوبي، الذي لطاما بدا مترددا في مواقفه عندما كانت تتطايّر قذائف الاتهامات بين موسكو وواشنطن بشأن الصراع السوري.

ملهم الملائكة كاتب من العراق

لا يون (ألمانيا) – استهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأيام المئة الأولى من ولايته بعاصفة خلافات مع أقرب حلفائه، وتحديدًا أوروبا، التي رأت في فوز ترامب في الانتخابات مقدّمة لتقدم القوى الشعبية اليمينية في بلدانها، وهو ما قد يصبح قطيعة سياسية بين القارتين.

بركسيت أول القطر المخيف

حين جرى الاستفتاء في بريطانيا على خيار بركسيت في مارس 2016 تعجّب غير المطلعين من هذا الخيار. وقال الكثير من المتفائلين إنّ الاستفتاء لن يقود إلى شيء لأنّ البريطانيين لن يغادروا الإجماع الأوروبي، لكنّ نتائج الاستفتاء جاءت صاعقة، فبريطانيا اختارت مغادرة التكتل الأوروبي وهو خيار وجه ضربة لسياسة الوحدة التي اتبعتها دول الاتحاد الكبرى.

جاءت نتائج الاستفتاء كدليل ملموس وحاسم على تفوق التيار الشعبوي في بريطانيا، التي هي مهد التنوع. من هنا كان بركسيت ناقوس خطر لم يعره الكثير من الساسة اهتماما، إلا أنّ فوز ترامب الذي فاجأ النخب السياسية وأجهزة الإعلام الكبرى أعاد قرع هذا الناقوس بصوت يصم الأذان.

كانت رئيسة الحكومة البريطانية بعد بركسيت تيريزا ماي أول زعيم أوروبي يصل إلى الولايات المتحدة الأميركية لتهنئة دونالد ترامب بالفوز، وتعزيز التعاون معه لرسم سياسة العالم الجديد. وقال ترامب وهو يمسك

يوهانز شميت-تيجي

لا نيويورك – علق بان كي مون على موقف دونالد ترامب في ما يتعلق بالتغيير المخاخي محاولا التخفيف من حدة المخاوف من تنفيذ الرئيس الأميركي الجديد لتهديداته قائلا "أنا على يقين من أنه، بحكم منصبه كرئيس للولايات المتحدة، سيتفهم الأمر".

وأبدى أمين عام الأمم المتحدة المنتهية ولايته، تحمسه لإمكانية إلغاء ترامب لوعوده الداعية إلى الانسحاب من الجهود الدولية الرامية إلى محاربة الاحتباس الحراري قائلا "سيستمع، وسيضع على المحك وعود حملته الانتخابية"، إلا أن وقع كلمات الدبلوماسي الكوري لا تبديد القلق الدولي أمام بداية متشددة لإدارة ترامب خاصة أنه كان قد وصف في حملته الانتخابية قضية التغير المناخي بالخدعة متعهدا بان تنسحب بلاده من الاتفاقية حال فوزه في الانتخابات.

ونجحت دول العالم في التوصل لاتفاقية باريس بعد سنوات من المفاوضات الفاشلة، وتهدف إلى كبح ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى ما دون درجتين مئويتين بحلول نهاية القرن الجاري وتعهدت بـ"مواصلة الجهود" لكبح هذا الارتفاع بحيث لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية.

ويعد توعد ترامب بالانسحاب من اتفاقيات الأمم المتحدة تحديا جديدا يضاف إلى المسؤوليات التي تلقى على عاتق الأمم المتحدة؛ إذ صرح ترامب العام المنقضي بأنه سيلغي اتفاقية باريس إذا انتخب للرئاسة، وأن الاتفاق يضر بالشركات الأميركية ويسمح للبيروقراطيين الأجانب بالحكم في كمية الطاقة التي يستخدمها الأميركيون. وأسهم القلق عقب فوز ترامب برئاسة الولايات المتحدة في إحداث زخم عالمي

دول مثل اليابان وألمانيا والبرازيل والهند تدافع بشدة عن فكرة الإصلاح للحصول على العضوية الدائمة في الأمم المتحدة



«مسألة التسجيل لرئيس الجمهورية إن صحت الواقعة- تأتي في سياق الحروب الإلكترونية، فالفضاء الإلكتروني أصبح مفتوحا للجميع، وكله إشارات صوتية وموجات يمكن التقاطها».

محمد عبدالمقصود

عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية

«الأسم العظيمة لا تولد فقط من التطلعات بل من المجهودات الهائلة المبذولة ومن الإنجازات، هدفنا أن تكون الإمارات ضمن الدول الكبرى في علوم الفضاء قبل العام 2021».

الشيخ خليفة بن زايد

رئيس الإمارات العربية المتحدة



تكنولوجيا الفضاء صناعة المستقبل القادمة

● مؤتمر الفضاء العالمي يدعو العرب للحاق بركب ما وراء الغلاف الجوي للأرض ● خطوات إماراتية واثقة تسير نحو المريخ



طريق المستقبل

انتقل العالم بسرعة من صناعة القمر الاصطناعي إلى صعود الإنسان فوق القمر، ثم إلى إرسال أول إنسان آلي على سطح كوكب المريخ، والتفكير في استيطانه، فضلا عن كون غزو الفضاء ساعد في تطوير تقنيات الاستشعار والتحكم عن بعد ومراقبة الكوكب ومسح خرائطي للكرة الأرضية أكثر دقة وتطوير نظام الملاحة وتحديد المواقع العالمية، مما يجعل من تكنولوجيا الفضاء صناعة المستقبل القادمة؛ ونظرا لهذا التطور المطرد يجب على العرب أن يكونوا جزءا فاعلا ومؤثرا في هذه المنظومة، لا طرفا مستهلكا فقط.

الأربعة الماضية تزايد التعاون بين الجامعات، فمثلا بدأت مؤسسات مثل جامعة الإمارات والجامعة الأميركية في الشارقة ومعهد مصدر بتطوير برامج فضائية خاصة بها، مضيفا أن عدد المهندسين المواطنين العاملين على مشروع "خليفة سات" الذي من المخطط إطلاقه في العام 2018 وصل إلى مئة مهندس. وقال محمود حسين، نائب رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، إن مصر تركز في الوقت الراهن على برامج تصنيع الأقمار الصناعية التي تتطلب حوالي ألف مهندس، حيث من المتوقع أن يبدأ التصنيع في العام 2030.

تستأثر الولايات المتحدة الأميركية بحوالي 50 بالمئة من الأقمار الصناعية، بينما تمتلك روسيا حوالي 10 بالمئة وأوروبا حوالي 5 بالمئة، ثم الصين واليابان حوالي 4 بالمئة، فضلا عن كون الهند والبرازيل والأرجنتين وإسرائيل تمتلك كلها حوالي 4 بالمئة، أما على مستوى الأقمار العسكرية فنجد أن الولايات المتحدة تمتلك حوالي 64 بالمئة وروسيا أكثر من 23 بالمئة، ثم أوروبا بحوالي 6 بالمئة، والصين 4 بالمئة.

العرب وعلوم الفضاء

في السنوات الأخيرة بدأت الدول العربية تعمل على خلق مكانة لها في هذا النادي، لكن خطاها لا تزال بطيئة حيث أن أغلب الأقمار العربية هي صناعة أجنبية ولأغراض تجارية. ومع تسارع الخطوات في مجال امتلاك تكنولوجيا الفضاء أكد المشاركون في جلسة قادة الوكالات والهيئات العربية في مؤتمر الفضاء العالمي على ضرورة تطوير كافة أشكال التعاون بين الدول والهيئات والمؤسسات ذات الصلة بقطاع الفضاء العربي، بهدف تطوير المقدرات الفضائية العربية على مختلف الأصعدة.

وقال محمد ناصر الأحبابي، مدير عام وكالة الإمارات للفضاء، إن هنالك توجه في العالم العربي نحو قطاع الفضاء وزيادة مستوى التعاون الإقليمي، ولذلك من الضروري البحث عن طرق جديدة لتطوير أشكال هذا التعاون، مشبرا إلى أن المنطقة تتمتع بثراث عريق في مجالات الفضاء والنجوم والعلوم، حيث تعود مساهمات العلماء العرب في مجالات العلوم والتكنولوجيا إلى القرنين التاسع والعاشر، مؤكدا أن مستقبل النشاطات الفضائية سيساهم في نمو المنطقة واستقرارها.

وبين المشاركون في الجلسة التحديات المشتركة التي تواجه الدول العربية في مجال الفضاء، وهي: التمويل وضعف الإدراك العام لأهمية القطاع ومتطلبات بناء الكوادر البشرية ونقل المعرفة والتعاون على المستوى الإقليمي. وأشار محمد أحمد العامر إلى أهمية التعاون الإقليمي في معالجة قضايا التكلفة العالية التي تواجه القطاع وفي معالجة قضايا التوعية بأهميته، حيث يمكن القيام بذلك من خلال التعليم في المدارس والجامعات.

على الرغم من أن التعاون الدولي يعتبر أمرا أساسيا في الوقت الراهن ضمن قطاع الفضاء، فإن التعاون الإقليمي لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب.

وقال سالم حميد المري، مساعد المدير العام للشؤون العلمية والتقنية في مركز محمد بن راشد للفضاء، إنه يمكن للجامعات أن تلعب دورا كبيرا في تطوير الكوادر الضرورية لتطوير قطاع الفضاء، حيث شهدت الأعوام

شدد المشاركون في مؤتمر الفضاء العالمي، الذي نظمته وكالة الإمارات للفضاء، على ضرورة إلهام قطاع الفضاء العالمي للاستمرار في الابتكار ورفع مستويات التعاون المشترك، وذلك مع تقديم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي والروبوتات.

الحالية في الصناعات والمشاريع المرتبطة بتكنولوجيا الفضاء تتجاوز 20 مليار درهم (5.5 مليار دولار).

ومنذ تأسيسها نجحت وكالة الإمارات للفضاء في ألا تكون مجرد تسجيل حضور في سماء وكالات الفضاء الدولية والعربية بل حرصت على نشر ثقافة علوم الفضاء والتأكيد على أهميتها، من ذلك مؤتمر الفضاء العالمي الذي تحتضنه جزيرة السعديات في أبوظبي منذ 31 يناير الماضي، يسلط فيه أكثر من 600 مشارك من الخبراء والمتخصصين الضوء على أهمية الاستثمار في مجال صناعة الفضاء.

قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بوضع اللبنة الأساسية التي ستوفر البيئة المستقرة والمستدامة مما يجعل لها كبير الأثر في تعزيز الابتكار في الفضاء وتطوير الاستكشاف الفضائي، وهو ما أكدّه خليفة محمد الرميثي، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، مشيرا إلى أن مؤتمر الفضاء العالمي تجمع استراتيجي يامل أن تدعم مخرجاته الأسواق الناشئة في قطاع التكنولوجيا بما يحقق أمن أجيال المستقبل.

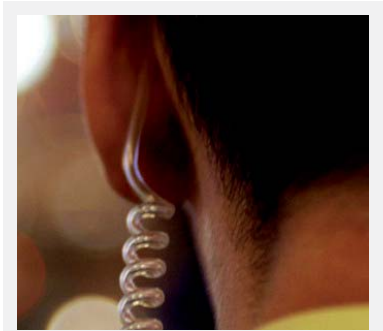
وقال روبرت س. هاروارد، المدير التنفيذي لشركة لوكهيد مارتن في دولة الإمارات، "مؤتمر الفضاء العالمي تتويج لرؤية دولة الإمارات للتعاون المستقبلي والتزامها بتطوير قطاع الفضاء في منطقة الشرق الأوسط وعلى مستوى العالم".

اليوم، هناك عدد متزايد من البلدان لديها عمليات فضائية نشطة ومزدهرة، مستفيدة في هذا السياق من تطور تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي. وتحدث عن ذلك لوران جافرت، نائب الرئيس ورئيس البرامج المستقبلية في شركة "إيرباص"، مركزا على أبحاث دمج التكنولوجيا مع الروبوتات وعملية إعادة تزويد الأقمار الصناعية بالطاقة. ومشاريع التطوير والأبحاث ستسمح بهذه العملية بحلول 2020. كما أكد لوران على أن تطبيقات مراقبة الأرض ستستمر في التطور، وسيلعب الذكاء الاصطناعي دورا في قطاع الفضاء.

وأكد على ذلك أيضا نيكولاس تشاموسي، نائب الرئيس التنفيذي لأنظمة الفضاء في شركة إيرباص للدفاع والفضاء، قائلا "توفر التكنولوجيا الجديدة والمتكررة مثل المحركات المرنة وبيوتلسات كوانتوم، والصواريخ القابلة لإعادة الإطلاق، أو عمليات تطوير الإنتاج فرصا كبيرة لتخفيض التكلفة وزيادة القيمة للمستهلكين، حيث أنها تحدد مستقبل التقنيات الفضائية".

الأذان المترصدة لمكالمات الرئيس في مصر: خلل أمني أم لعبة استخباراتية

● تسريبات جديدة تثير علامات استفهام حول مدى تأمين المعلومات



● فكرة تسجيل مكالمة لرئيس الجمهورية مع أحد المسؤولين تثير الاستفهام حول كيفية إدارة الأمور في الدولة وعلاقة الأجهزة الأمنية ببعضها البعض

أجنبية متورطة في التسجيلات. وقال اللواء العسكري السابق ووكيل جهاز المخابرات العامة سابقا لـ "العرب"، إن مسألة التسجيل لرئيس الجمهورية -إن صحت الواقعة- تأتي في سياق الحروب الإلكترونية، فالفضاء الإلكتروني أصبح مفتوحا للجميع، وكله إشارات صوتية وموجات يمكن التقاطها بشكل أو بآخر، وترجمتها. ودلل محمد عبدالمقصود على ذلك بالمشكلة الأخيرة بين واشنطن وبرلين، حيث اتهمت الولايات المتحدة الأميركية المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالتجسس على أنشطة حلف الناتو.

والأقمار الصناعية، وليس أدل على ذلك من ضبط السلطات المصرية لهواتف مرتبطة بالأقمار الصناعية مع شخصيات إرهابية في سيناء لهم علاقة بتركيا. أما السيناريو الثالث فهو التنسيق بين تركيا وإسرائيل، خصوصا وأن هناك علاقة بين الدولتين في مجال الاتصالات والأقمار الصناعية. بهدف إضعاف النظام المصري. والسيناريو الرابع، أن تكون هذه المكالمات مزيفة و"مفبركة"، حيث تعرض هذه العملية لبرامج مونتاج أصبحت منتشرة في كل مكان وعلى جميع أجهزة الكمبيوتر. وأشار إلى أن هناك برامج معينة وأنظمة خاصة، يمكنها التعرف على كلمات محددة، ولفت إلى أن هناك أجهزة يمكن استخدامها بالقرب من مكان إجراء المكالمات، لافتا إلى مسألة مهمة، وهي شفرة المكالمات. ورغم أن المخابرات المصرية تصنع شفراتها بمهارة عالية جدا، إلا أنه في البعض من الأحيان يتم شراء شفرات من الخارج، وهنا يمكن الحديث عن نظرية المؤامرة، والتنصت الخارجي.

في كتابه "الأذان المترصدة.. كيف يتجسسون عليك" يقول نيكى هاجرن إن "أعلى أنواع الاستخبارات قيمة وسرية وأكثرها غموضا هي الاستخبارات الإلكترونية. ويطلق على هذا النوع من التجسس مصطلح "استخبارات الإشارات"، ويقصد بها العمليات الاستخباراتية التي يتم جمعها عن طريق التجسس على اتصالات الراديو والهاتف والإنترنت.

وكما أشار محمد عبدالمقصود فقد أصبحت مسألة التسجيلات الصوتية للمكالمات متاحة في كل دول العالم. ولم يستبعد أن تكون أجهزة

ولم يستبعد اللواء إيهاب يوسف، مساعد وزير الداخلية المصري السابق، أن يكون الإخوان قد تمكنوا من زرع أجهزة تنصت عندما كانوا في الحكم، بحيث يصعب على الأجهزة الأمنية اكتشافها. معتبرا أن ذلك، إن كان موجودا، يعد أحد أنواع التقصير الأمني. ورغم تشكيكه في صحة المكالمات المسربة، إلا أنه استبعد فكرة وجود صراع بين الأجهزة داخل الدولة، وأن طريقة العمل والإدارة داخل الأجهزة المصرية تتم بطريقة يصعب معها تسريب المعلومات، كما أن شركات الاتصال أيضا، لا يمكنها التجسس على مكالمات من هذا النوع، لأنها بهذا التصرف تغامر بسمعتها ووضعها القانوني.

وتوقعت مصادر مصرية مسؤولة أن ترتفع حدة التسريبات في الفترة القادمة بين الطرفين، النظام والمعارضة المصرية، ولفتت إلى أن أجزاء كبيرة من المكالمات، تم فيها حجب صوت رئيس الجمهورية، ما يعطي انطباعا بأنها خضعت لعمليات مونتاج وتركيب ومعالجة. وطرح عادل عبدالصديق، الخبير المصري في مجال الاتصالات، أكثر من سيناريو في هذا الموضوع، الأول أن يكون أحد أطراف العملية الاتصالية هو الذي قام بتسريب المكالمات، وحيث أن أحد الطرفين هنا -لا المتصل ولا المستقبل- ليس من مصلحة أن يقوم بتسريب المكالمات، فإن طرفا ثالثا له علاقة بشركة الاتصالات ربما يكون المتورط. إلا أنه أشار إلى أن هذا الاحتمال محدود جدا، نظرا لاعتبارات خاصة بالشركة نفسها ووضعها القانوني في الدولة. وقال إن السيناريو الثاني أن يكون هناك تنسيق بين جماعة الإخوان ودولة تركيا، التي تمتلك تقدما كبيرا في تكنولوجيا الاتصال

مكملين). غير أن مراقبين آخرين شددوا على أن التسريب في حد ذاته يدل على خلل إداري، وعدم تأمين المعلومات بشكل صارم ومنضبط، ما يسبب إحراجا للحكومة، وكانت تسريبات عديدة ظهرت في وسائل إعلامية، واشترك في إذاعتها معارضو الحكومة ومؤيدوها كذلك، ما أثار علامات استفهام كثيرة حول مدى قانونية هذا الأمر.

تضمنت تسريبات المكالمات الصوتية، التي أذاعتها فضائية "مكملين"، حوارات بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري، لتعيد بذلك الجدل حول مدى تأمين المعلومات في مصر وتثير تساؤلات عن ظاهرة التسريبات التي تظهر على الساحة في أوقات بعينها والأغراض السياسية من ورائها.

ودفعت التسريبات الأخيرة البعض من المتابعين إلى التساؤل عما إذا كان الأمر يمثل إهمالا من جانب البعض من العاملين بالوزارات ومؤسسات الدولة، أم أنه أمر يشي بعدم كفاءة البعض من الموظفين في تلك الهيئات، خاصة وأن جانبا من التسريبات يمس أحيانا أمورا تتعلق بالأمن القومي المصري.

وقالت مصادر لـ "العرب" إن هذه التسريبات الأخيرة، لم تتضمن ما يسيء إلى الحكومة المصرية، ولا إلى النظام برمته، بل على العكس أكدت اعتداله ورغبته في معالجة علاقات مصر الخارجية بالتوازن والموضوعية، وعدم ميله إلى تصعيد الأمور مع البعض من الدول العربية، التي شهدت علاقاتها بمصر توترا في الفترة الماضية.

وأضافت المصادر أن الغرض من إذاعة التسريبات في وسائل إعلامية خارج مصر، لا هدف من ورائه غير ما سموه بالمكابدة السياسية، وتحقيق أهداف دعائية لإحراج الحكومة، خاصة وأن التسريبات أذيعت في إحدى الفضائيات التابعة لجماعة الإخوان التي تبث برامجها من خارج مصر (قناة

سعيد قدرى

القاهرة - أذاعت إحدى الفضائيات الخاصة، المحسوبة على جماعة الإخوان، مساء الثلاثاء، تسريبات، قالت إنها لخمس مكالمات هاتفية بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري، لتعيد بذلك الجدل حول مدى تأمين المعلومات في مصر وتثير تساؤلات عن ظاهرة التسريبات التي تظهر على الساحة في أوقات بعينها والأغراض السياسية من ورائها.

ودفعت التسريبات الأخيرة البعض من المتابعين إلى التساؤل عما إذا كان الأمر يمثل إهمالا من جانب البعض من العاملين بالوزارات ومؤسسات الدولة، أم أنه أمر يشي بعدم كفاءة البعض من الموظفين في تلك الهيئات، خاصة وأن جانبا من التسريبات يمس أحيانا أمورا تتعلق بالأمن القومي المصري.

وقالت مصادر لـ "العرب" إن هذه التسريبات الأخيرة، لم تتضمن ما يسيء إلى الحكومة المصرية، ولا إلى النظام برمته، بل على العكس أكدت اعتداله ورغبته في معالجة علاقات مصر الخارجية بالتوازن والموضوعية، وعدم ميله إلى تصعيد الأمور مع البعض من الدول العربية، التي شهدت علاقاتها بمصر توترا في الفترة الماضية.

وأضافت المصادر أن الغرض من إذاعة التسريبات في وسائل إعلامية خارج مصر، لا هدف من ورائه غير ما سموه بالمكابدة السياسية، وتحقيق أهداف دعائية لإحراج الحكومة، خاصة وأن التسريبات أذيعت في إحدى الفضائيات التابعة لجماعة الإخوان التي تبث برامجها من خارج مصر (قناة



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم:
الاستثمارات الوطنية في
تكنولوجيا الفضاء تتجاوز 20
مليار درهم



«يمكن للصين أن تلعب دورا رئيسيا في تحقيق التنمية المستدامة واتفاق باريس حول التغير المناخي، الصين دولة مهمة عندما تقرر السير في اتجاه محدد يتبعها الكثير».

مايكل مولر
المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف

«اتفاقية خور عبدالله هي للملاحة وليست لترسيم الحدود العراقية الكويتية، البعض آثار القضية بعد انتصارنا في الساحل الأيسر لمدينة الموصل».

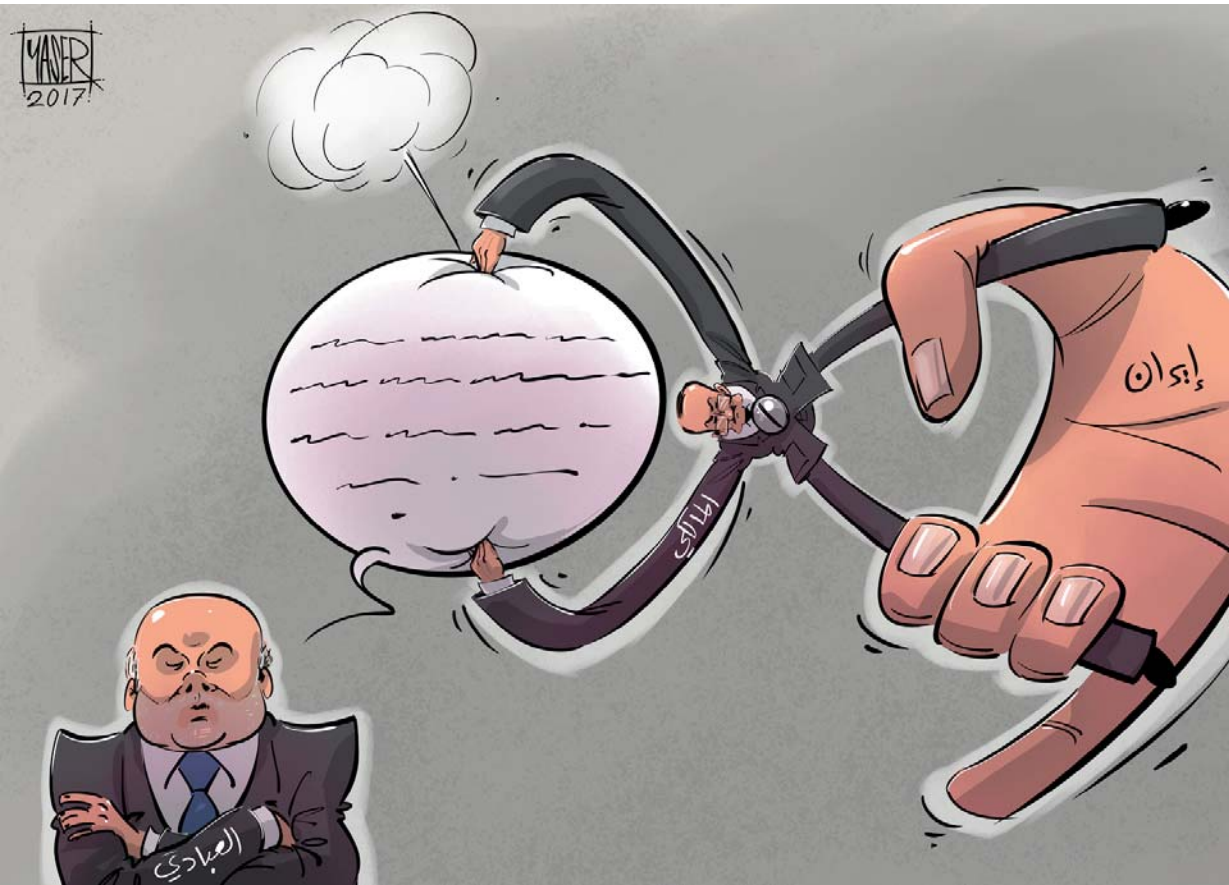
حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



هارون محمد
كاتب عراقي



هل ينجح العبادي في دحر المالكي المتربص به؟



وطائفي حتى النخاع ثالثا، وكان يُفترض به أن يختار عسكريا أو ضابط شرطة محترفا لهذه الوزارة، مثل وزير الدفاع الجديد الجنرال عرفان الحيالي الذي يعمل مديرا للتدريب العسكري في قوات مكافحة الإرهاب منذ سنوات، وللمعلومات فإن قائد القوات المشتركة الفريق طالب شغاتي هو من عرف العبادي على الحيالي القادم من قضاء حديثة في الأنبار، وشجعه على توظيفه، وشغاتي نفسه هو من سعى وأعاد عرفان إلى الخدمة العسكرية في عام 2007.

وواضح أن العبادي في تعامله مع مشاكسات المالكي وسعي الأخير إلى تسقيطه أو إسقاطه، لا يريد مواجهة مباشرة مع المالكي الآن، اعتقادا منه بأن المرحلة الراهنة ليست وقت الصدام معه، وهو بهذا الصدد أبلغ مقتدى الصدر خلال اجتماعهما مؤخرا، وفق ما نقل عن نواب كتلة الأحرار، بأنه منصرف بالكامل لحسم معركة الموصل وبعدها "أعلم المالكي.. من أنا"، وهذا يعني إذا صدقت المعلومة، أن العبادي متحفر شخصيا للزوال مع المالكي ويجهز حاله للانتصار عليه، يحاصره ويستقطب مناصريه وأولهم القيادي المخضرم علي الأديب، الذي بات يغرد خارج سرب المالكي، وعندها لا تغيب المالكي أرضيته المليارية ولا تنفعه مواقف الدعم الإيرانية.

” دور المالكي انحسر شيعيا ومحليا، منذ تولي العبادي رئاسة الحكومة، إلا أنه ما زال يعتقد أن وقوف إيران إلى جانبه، قادر على تذليل الطريق لعودته إلى رئاسة الوزارة

” الوزير عليها، والمفارقة أن وزير الداخلية الجديد قدم شهادة باكالوريوس مزورة في العلوم العسكرية، قال إنه حصل عليها من جامعة مطهري الإيرانية، المتخصصة أصلا بتخريج أئمة وخطباء في الحسينيات. كما سبق للأعرجي أن اعترف، بفخر، بأنه قاتل في صفوف الحرس الإيراني ضد الجيش العراقي منذ عام 1986 وهو العام الذي هرب فيه إلى إيران، إلى غاية منتصف عام 1988 الذي تحقق فيه النصر العراقي الكبير على إيران، وأجبر ساحرها الدجال على نجرع السم.

وكان خطأ من العبادي أن يرضخ للمالكي والعامري ويقبل بالأعرجي وزيرا للداخلية خلافا للقانون أولا، ولأنه ميليشياوي ثانيا،

لقبائتها، على عكس جنرالاته السابقين الذين فروا من الميدان وبعثروا قوات ثلاث فرق كاملة أمام 300 مسلح داعشي استولوا على المدينة الكبيرة وسيطروا على أطنان من الأسلحة والذخائر والمعدات في العاشر من يونيو 2014.

فالمالكي اليوم في اضطراب شديد، خاصة بعد أن وصلت إلى مسامعه أصداء أهزوجة شعبية يتداولها الناس حاليا نكائية به، يقول مطلعها "الموصل خسرنا المالكي بساعة.. وجاها ابن العبادي بهمة سرعة" حتى أن نوابا زاروه مؤخرا، همسوا في أذان زملاء لهم بأن "أبواسراء" أصبح لا يتورع عن توجيه كلمات نابية أو صفات استخفاف إلى العبادي أمام جلسائه، في محاولة للانتقاص منه، لأنه يعيش في وضع نفسي مازوم بحيث صار لا يحتمل حتى سماع خطب أو تصريحات العبادي عن معارك الموصل. نوري المالكي نفسه هو من أقنع حليفه هادي العامري قائد ميليشيا بدر الإرهابية بفرض قاسم الأعرجي على العبادي لتولي وزارة الداخلية، بدلا من القيادي الآخر في الميليشيا ذاتها، عبدالكريم الأنصاري، الذي كان يفضلته رئيس الحكومة، لأن الأعرجي من محبي المالكي ولا يرتاح إليه العبادي، علما بأنه لا يحمل شهادة جامعية كما يشترط نظام مجلس الوزراء في حصول

□ ليس دفاعا عن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي الذي فرط في فرص عديدة لمغادرة حزب الدعوة، ولم يستثمر تداعيات إخفاق نوري المالكي في نيل الولاية الثالثة لإبعاده عن صدارة الحزب، كما فعل الأخير مع إبراهيم الجعفري في عام 2007، ولكن من الضروري تسليط الأضواء على بعض خطط "مختار العصر"، التي تصاعدت في الفترة الأخيرة، للعودة إلى الحكم من جديد، وفضح الوسائل والأساليب التي يتوهم أنها ستقوده إلى تنفيذ ماريه وتحقيق أهدافه. وصحيح أن دور المالكي السياسي انحسر شيعيا ومحليا، منذ تولي العبادي رئاسة الحكومة الحالية في منتصف سبتمبر 2014، إلا أنه ما زال يعتقد أن كثرة المال الذي بحوزته، ووقوف إيران إلى جانبه، قادران على تذليل الطريق لعودته إلى رئاسة الوزارة مجددا، سواء تحت شعار "الأغلبية السياسية" التي يح صوته في الدعوة إليه دون أن يتجاوب معه أحد من غير أتباعه، أو عبر شن حملات تسقيط سياسي واسعة، تستهدف العبادي شخصا، آخرها تحميله مسؤولية التنازل عن خور عبدالله في ميناء أم قصر بالبصرة إلى الكويت، رغم أنه هو لا غيره من عقد اتفاقية التنازل قبل أربع سنوات، وخول وزير النقل في حكومته، وقتئذ، هادي العامري التوقيع عليها مع نظيره الكويتي سالم الأذينة في بغداد بتاريخ التاسع والعشرين من أبريل 2013، وأحالها إلى مجلس النواب في دورته السابقة، الذي صادق عليها في الثاني والعشرين من أغسطس 2013 على الرغم من تحفظ 80 نائبا عليها.

ومن يلاحظ الهجمة التي يقودها نواب "ما ينطيهما" وتصريحاتهم النارية في تحميل حكومة العبادي مسؤولية خسارة العراق لمينائه البحري الوحيد، ابتداء من حنان الفتلاوي مرورا بعواطف نعمة، وانتهاء بعبد السلام المالكي الذي هدد بإعلان جمهورية البصرة المستقلة إذا نفذت الاتفاقية، لا بد أن يرى أنها مرتبة وخيوطها تتجمع في يد واحدة، تحرك هذه وتحرض ذاك في لعبة مكشوفة تهدف إلى وضع رئيس الحكومة الحالي في زاوية حرجية أمام الشارع العراقي الذي يتحسس جدا من قضايا التنازل عن الأراضي والمياه الوطنية إلى الكويت تحديدا، لاعتبارات تاريخية وأخرى سياسية معاصرة.

وتتزايد ضغوط المالكي على العبادي في هذه المرحلة التي شهدت نجاح قطعات الجيش في تحرير الساحل الأيسر من الموصل وطرد مسلحي تنظيم داعش منه، والاستعداد لشن هجمات على جانب المدينة الأيمن لتطهيره، وهذه النجاحات تضاعف المالكي وتجعله يغار من قدرة رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة على تنظيم حملة الموصل العسكرية والتنسيق بين وحداتها، واختيار ضباط مهنيين وأكفاء

” تتزايد ضغوط المالكي على العبادي في هذه المرحلة التي شهدت نجاح الجيش في تحرير الساحل الأيسر من الموصل وطرد مسلحي داعش منه، والاستعداد لشن هجمات على جانب المدينة الأيمن لتطهيره، وهذه النجاحات تضاعف المالكي

الصين قائدة للعالم

” تقول إنها "مستعدة" فهذا يعني أنها تجاوزت مرحلة الحذر وارتقت إلى الجاهزية الاستراتيجية لتبوؤ مقعد القيادة. الصين أيضاً هي ثاني أكبر اقتصاد عالمي، وتدر أن ترامب يتجه نحو تقليص مساحة صفقات التهديد ويفرض قدرا كبيرا من الحماية التجارية والصناعية في الولايات المتحدة، ولكنها على ثقة بأن هناك فرصا محدودة لنجاح هذه المحاولات بعد أن أدخلت الصين اقتصاديات العالم كافة في ما يشبه مرحلة "الإدمان"، إدمان السلع الرخيصة والعمالة الرخيصة، وغير ذلك من سمات اقتصاديات وتجارية تجعل من الصعب منافسة الصين.

يبدو أن الصين ترتئي أنه لا بد من التفسير الآن عن أنيائها، ولو قليلاً، في مواجهة سياسات الرئيس ترامب، الذي يتبنى سياسة صدامية إلى حد كبير تجاه الصين، لا سيما بعد أن اخترق ما يشبه "التابوهات" بالنسبة إلى بكين، وأجرى حديثاً هاتفياً مباشراً مع رئيسة تايوان، وكانت مكالمه ترامب مع الرئيسة التايوانية الأولى من نوعها التي يتحدث فيها رئيس أميركي إلى آخر تايواني منذ تدهورت العلاقات في عام 1979.

ورغم أن البيت الأبيض قد حاول التخفيف من وقع هذه المكالمه، بالقول إنها لا تعتبر دليلا على تغير في الموقف السياسي الأمريكي من "الصين الموحدة"، والذي يعتبر تايوان جزءا من الصين، وذهب نائب الرئيس المنتخب، مايك بينس، إلى حد وصف ما حدث عقب المكالمه بأنه "عاصفة في فئجان"، مضيقاً "أقول لأقارنا في الصين إن هذه كانت لحظة مجاملة"، فإن الصين تتعامل مع تايوان باعتبارها مسألة "هزلها جد"، وهي تعرف أن الرئيس الجديد رجل أعمال يعرف كيف ينطق الكلمات وكيف يتصرف وفق منطق الربح والخسارة، وبالتالي هو

من خلال التعاون الدولي. وقد ألمح الرئيس الصيني ضمنا أيضا خلال هذا الحديث إلى فكرة القيادة حين أشار إلى رغبة بلاده في لعب دور دولي أكبر، رافضاً فكرة الانعزالية، وحث الرئيس الأمريكي الجديد ترامب على التخلي عنها.

المؤكد أن ظهور فكرة القيادة الصينية للعالم، بغض النظر عن ملاسباتها، تعني بالضرورة أن هناك استعدادا جادا في الصين لهذا خطوة، فحساسية الصين للقيادة يعرفها جيدا خبراء العلاقات الدولية، ومن ثم فإن التسليم بها والتعامل معها كحقيقة يعنيان أن هناك تفكيراً استراتيجياً متقدماً في كيفية تنفيذها، بدليل أن المسؤول الصيني أكد أنه "إذا أرادت الصين لعب هذا الدور القيادي فستتحمل مسؤولياتها"، ما يعني أن هناك بالفعل دراسة للتبعات وحدود المسؤولية الدولية المترتبة على قيادة النظام العالمي، فالصين ليست بلدا مغامرا ولا طامشا، بل تمتلك مخزونا هائلا من الخبرات التاريخية وكذلك الحساسيات، وليس من السهولة أن تقول بأنها ستتحمل مسؤولية القيادة من دون وعي استراتيجي كاف بالتبعات والعواقب المحتملة لذلك.

مبدئيا، ليس من المفاجئ الحديث عن قيادة صينية للعالم، فالخبراء يدركون أنها كانت مسألة وقت، فضلا عن ارتباطها القوي بمدى رغبة الصين ذاتها في الجلوس على مقعد القيادة، وهي فكرة لها أبعاد وجذور عميقة في التاريخ الصيني.

الصين مشغولة طيلة العقود الماضية ببناء قدراتها الذاتية ولا تستعجل الوصول إلى القيادة، بل كانت تحرص حتى وقت قريب على تصنيف نفسها في منظمة التجارة العالمية ضمن الاقتصاديات النامية، ولا تريد أن يستعجلها الآخرون أو تدفع أو تستقطب للقيادة في توقيت غير ملائم لحساباتها الاستراتيجية، ولكنها عندما

□ تصريح عابر، ولكنه تصريح ليس عاديا بالمرة في حسابات العلاقات الدولية ومتغيراتها المؤثرة، وربما لم يلفت انتباه غالبية المراقبين والمتخصصين، ولكن لا يجب أن يمر مرور الكرام، فوسط الضجيج والنقاشات العالمية عالية الصوت حول الآثار الإستراتيجية المرتقبة لنولي الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب السلطة، خرج مسؤول صيني رفيع هو تشانغ جون رئيس القسم الاقتصادي الدولي في وزارة الخارجية الصينية، ليعلن أن الصين لا تسعى إلى قيادة العالم، لكنها قد تجبر على تبني هذا الدور إذا تراجع الآخرون.

هذا التصريح هو أول موقف صيني في التاريخ يتحدث عن إمكانية قبول الصين بقيادة النظام العالمي، وهذا الموقف جاء كردة فعل على تعهد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بوضع شعار "أميركا أولا" في أول خطاب له بعد تنصيبه. في تفاصيل حديث تشانغ جون رئيس القسم الاقتصادي الدولي في وزارة الخارجية الصينية عن فكرة القيادة، قال إن بكين ليست لديها نية في السعي للقيادة، وقال نصاً "لو قال أي شخص إن الصين تلعب دورا قياديا عالميا في العالم، فإنني أقول إن الصين لا تندفع إلى تصدر المقدمة، لكن متصدري السباق تراجعوا، تاركين المكان للصين"، وهي فكرة فلسفية نوعا ما ولكنها تصل بنا إلى النتيجة ذاتها، وهي أن الصين تتجه نحو قيادة العالم سواء برغبة منها أو كمحصلة لتخلي آخرين، ويقصد بهم الولايات المتحدة تحديدا، عن مقعد القيادة. هناك إشارات عدة صدرت من الصين في الآونة الأخيرة حول نظرتها للعالم، وآخرها حديث الرئيس الصيني شي جين بينج في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس مؤخرا عن بلاده باعتبارها "زعيمة عالم العولة"، معتبرا أنه عالم لا تحل فيه المشكلات سوى

سالم الكتبي
كاتب من الإمارات



” تفكك منظومة العولمة، ليس بالسهولة التي يتخيلها البعض، ولكن إذا أدركنا أن الصين تهيب نفسها لقيادة هذه المنظومة بدلا من الولايات المتحدة، فليس هناك سوى أن نستعد لقرن صيني

«نأمل في أن تعزز عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي من الصوت والوزن الأفريقيين على المستوى الدولي، ما من شأنه أن يبسر إيجاد حلول للتحديات الخطيرة التي تواجهها القارة».

يوسف بن أحمد العيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



«تحديد وفد المعارضة السورية ليس من اختصاص المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، وأهم ما يجب أن ينشغل به الموفد الأممي هو تحديد أجندة للمفاوضات وفق بيان جنيف».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات



المغرب يحطم غرور خصومه

لا خرج خصوم المغرب يجرون أنبال الخيبة في سباق عرقلة تواجده بالاتحاد الأفريقي، ولم يفلحوا في مسعاهم رغم كل تلك المبالغ التي أنفقتها الجزائر كي لا تتحقق هذه اللحظة التاريخية مساء 30 يناير 2016. كان يوما صعبا في تاريخ الدبلوماسية المغربية، إذ عرف معركة شرسة بين الحلف المدافع عن الشرعية وذاك المناهض لها، لينتقل المغرب من دبلوماسية الهجوم عن بعد إلى المواجهة عن قرب مع تشكيلة متنوعة من الأعباء الخصوم غير المكتشوفة. ماذا استفادت الجزائر كل هذه العقود من غياب المغرب داخل تلك المنظمة القارية؟ لا شيء يذكر لا على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ولم تقدم في المقابل أي قيمة مضافة لهذا الاتحاد منذ أن كان يسمى منظمة الوحدة الأفريقية. بعودة المغرب إلى حضن أفريقيا رسميا ستبدأ بوليساريو بالتشكيك في طبيعة واقعها داخل الاتحاد وموقعها الحقيقي ضمن أجندة الدول التي تحركها ضد مصالح المملكة، وسيبدأ قادتها مرحلة طرح أسئلة وجودهم الفيزيائي على الأرض. حاليا الرؤية عند الخصوم ضبابية وقناعاتهم زعزعة دخول المغرب رسميا إلى الاتحاد. ويبدو أن خصوم المغرب لم يعوا جيدا التحولات الإقليمية والدولية التي تجري حولهم، لم يستفيدوا من تجارب الغير في الاندماج وتطوير أسلوب التعاون بدل خلق نزعة التشتيت والتنازع والانفصال.

ما المعنى من إقحام اسم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة نائبا لرئيس الاتحاد الأفريقي الجديد؟ سؤال يحمل في طياته عدة أجوبة، فالرئيس الجزائري لا يستطيع بحكم ضرورة المرض أن يتحكم في الدوايب المحركة للقرار الجزائري. لكن الطغمة الحاكمة هناك تريد أن تعطى انطباعا بانها لن تحيد عن سياستها الداعمة لبوليساريو، وأنها لن تستكين في مقارعة المغرب حتى وإن كان رئيس الاتحاد أحد أصدقائه.

لقد برهنت الجزائر وخصوم المغرب أنهم لا يريدون أفريقيا منطوية متقدمة ومتفاهمة وهم يحاولون تكرار تجربة الاتحاد المغربي الذي مات في المهمل بعدما كان آملا لشعوب المنطقة، وهنا يقول العاهل المغربي، إنه في

الاندماج مع كافة السيناريوهات الممكنة وغير المتوقعة. الملك المغربي استطاع أن يحقق قفزة جبارة في الفضاء الأفريقي ويقتحم أسوار الاتحاد بحذق وبراعة خطط لها منذ مدة ليست قصيرة. لكن النخبة السياسية كانت، ولا تزال، في غيبوبة قل نظيرها تحتاج معها إلى صدمة كهربائية كي تستفيق من غفلتها وتعمل ضمن فريق واحد إلى جانب المؤسسة الملكية لمواجهة كل العراقيل. الأحصنة التي راهنت عليها بوليساريو والجزائر بدت خاسرة وحاولت تسريب رسائل تدليس تشكك في نوايا المغرب من عودته إلى الاتحاد الأفريقي، وهذا دليل على تخطيطهم ونزعزعة قناعاتهم. نية المغرب لخصها العاهل المغربي بجواب تطميني واقعي بتأكيد «إننا ندرك أننا لسنا محط إجماع داخل هذا الاتحاد الموقر. وهدفنا ليس إثارة نقاش عقيم، ولا نرغب إطلاقا في التفارقة، كما قد يزعم البعض بل جهود المملكة المغربية ستتكب على لم الشمل، والدفع به إلى الأمام».

إن كل السياسات التي سيتبناها المغرب من داخل وخارج مؤسسات الاتحاد الأفريقي ستخدم أفريقيا وشعوبها، وهذا سيعزز نموذجا ناجحا لأفريقيا تعتمد على الذات بدل نماذج استنزفت خيرات بلدانها ودفعتها إلى حافة الهاوية. ومعارك القارة ضد التخلف والحروب الأهلية والفساد ليست فقط قانونية وسياسية وإعلامية وقضائية، بل هي أيضا ثقافية وعلمية، فلا بد من ثورة مهيكلية داخل الاتحاد نفسه لتعم على شعوب القارة ومؤسساتها.

بعد دخول المغرب إلى مؤسسات الاتحاد ضروري أن تكون مفاجات التحولات التي ستظهر في غير صالح محور خصوم المغرب، فأفريقيا اليوم كما يراها الملك محمد السادس «بحكمها جبل جديد من القادة المنحرفين من العقد، يعملون من أجل استقرار شعوب بلدانهم، وضمان انفتاحها السياسي، وتنميتها الاقتصادية، وتقديمها الاجتماعي». ومن الطبيعي ألا تكون ديمقطة الاتحاد وكامل أفريقيا من أولويات خصوم أسلوب المملكة المغربية، ومع ذلك فقد دخلوا عام 30 من يناير 2017 في حالة انتظار يطبعها قلق وحيرة وترقب من أسلوب المغرب وطريقة تفاعله مع المستجدات.

الاتحاد الأفريقي وشرط فك الارتباط مع التبعية

ربع سكان العالم. وتمثل دول الكومنولث 53 بعضا من أغنى دول العالم، وبعضا من أفقرها أيضا، وكذلك بعضها من أكبر دول العالم مساحة وبعضها من أصغرها. 34 دولة من بين 53 دولة عضوا في الكومنولث تصنف على أنها دول صغيرة (أغلبها دول جزر تعداد سكانها 1.5 مليون نسمة أو أقل).

أما التحدي الثاني الذي يواجه الاتحاد الأفريقي فيتلخص في ما يسمى بالتبعية اللغوية المرسمة في إطار ما يدعى بمنظمة الدول الفرنكوفونية بقيادة فرنسا، علما أن هذا النمط من التبعية يخفي أشكالا خطيرة من التبعية.

هذه المنظمة تبدو ظاهريا أنها ذات طابع لغوي محض ولكن حقيقتها أعرق وأبعد من ذلك فهي تهدف، وإن بشكل غير معلى، إلى تحقيق جملة من الأهداف تتجاوز فيها الوصاية لقيادة فرنسية للفرنكوفونية بلغة التعميم لتعمير الأهداف المسطرة في العاصمة الفرنسية حيث تنص كالتالي «تؤكد الفرنكوفونية واصلتها على الشأن السياسي في العالم بالنسبة للدول الأعضاء فضلا عن مساعدة الأعضاء على تنظيم الانتخابات واستيعاب بعض مشاريع التنمية الاقتصادية». وهكذا ندرك أنه من غير المعقول أن تكون منظمة الفرنكوفونية مجرد منتدى لغوي اختياري بل إن بنياتها التنظيمية التي تؤكد التقارير أنها «تضم رؤساء الدول، والمؤتمر الوزاري للفرنكوفونية الذي يضم وزراء خارجية الدول الأعضاء، والمجلس الدائم للفرنكوفونية وهو مجلس إدارة الوكالة، والأمانة العامة، ومكاتب الوكالة الفرنكوفونية» تبرز أن سيناريو تبعية الدول الأعضاء للمركز الفرنسي على جميع المستويات قائم ولا يمكن التخلص منه إلا بفك الارتباط بكل عناصره ومكوناته العملة والمضمرة. علما أن تحقيق هذا الهدف الإستراتيجي مرهون بحسم الاتحاد الأفريقي لعدة مسائل منها إنجاز إقامة اقتصاد أفريقي جماعي نوعي مدعم بالعملة النقدية الأفريقية الموحدة، وإنشاء السوق الأفريقية المشتركة وتفعيل ركائز التنوع الثقافي والفكري والفني والإعلامي المشتركة، وتوحيد مضامين المنظومات التعليمية من أجل تشكيل قطب أفريقي مستقل له هوية متميزة وفاعل في المشهد العالمي.

العلاقات الثنائية مع دول المعمورة إلى إنجاز الدولة الأفريقية الحديثة الكبرى متعددة الثقافات واللغات، والقوميات والحضارات المكتملة لبعضها البعض، ولكن هذا المشروع لم ينجح بعد علما أنه محفوف بالكثير من الصعوبات التي تفرزها تعقيدات علاقات السيطرة التي تمارسها دول الشمال على دول الجنوب، وخاصة التعقيدات المترتبة على عدم فك دول أفريقيا للارتباط بالآرث الاستعماري الذي لم تتم تصفيته على المستويات اللغوية والثقافية، والاقتصادية والتكنولوجية وما يتصل بالخيارات السياسية أيضا.

لا شك أن عدم فك هذا الارتباط الذي لم تقم به الدول الأفريقية، سواء على المستوى القطري أو في إطار منظمة الوحدة الأفريقية أو في إطار الاتحاد الأفريقي، يتجلى مباشرة في استيراد نماذج التنمية من الخارج التي لا تتلاءم مع الشخصية الأفريقية الأمر الذي حال ولا يزال يحول دون استلهاهم تحديث نموذج الإنتاج الأفريقي الذي يتميز بخصوصية الهوية الجماعية الأفريقية التي تركزت على ركائز الحضارة الأفريقية وعلى تراث حركات التحرر الأفريقي المعاصر.

إلى جانب هذه المشكلة القائمة هناك تحديات كبرى أخرى تواجه مسار التحرر ما بعد الكولونيالي الأفريقي، وتتمثل هذه التحديات في سلسلة من الظواهر وفي مقدمتها تبعية عدد من الدول الأفريقية للتنظيمات وللهيئات وللمؤسسات التي تتحكم فيها الدول الغربية منها الكومنولث البريطاني ومنظمة الفرنكوفونية بزعامة فرنسا. في هذا الخصوص فإن منظمة الكومنولث، التي تضم ما لا يقل عن 10 دول أفريقية من بين 53 دولة موزعة في العالم، ليست مجرد منتدى خبري بل هي تنظيم عابر للقرارات تخضع الدول الأعضاء فيه لقوانين وأحكام ذات صلة بالخيارات السياسية، والعلاقات الاقتصادية، فضلا عن التبعية اللغوية وهي كلها لا تعكس غالبا طموحات القارة الأفريقية في إنجاز استقلالها الكامل سواء على المستوى القطري أو على مستوى القارة الأفريقية برمتها. وتعتبر بعض الموسوعات السياسية أن كتلة الكومنولث تمثل نمطا من الاستعمار الحديث الذي استبدل الاحتلال بالهيمنة الناعمة. وبهذا الصدد تقول إحدى هذه الموسوعات ما يلي «تضم رابطة الكومنولث الحديثة حوالي ثلث دول العالم، ويصل تعداد شعوب هذه الدول مجتمعة إلى 1.7 مليار نسمة يشكلون

محمد بن احمد العلوي

كاتب مغربي



كل السياسات التي سيتبناها

المغرب من داخل وخارج مؤسسات

الاتحاد الأفريقي ستخدم أفريقيا

وشعوبها، وهذا سيعزز نموذجا ناجحا

لأفريقيا تعتمد على الذات بدل نماذج

استنزفت خيرات بلدانها ودفعتها إلى

حافة الهاوية

أزراج عمر

كاتب جزائري



الاتحاد الأفريقي لا يزال مقيدا بطور

تأسيس الهياكل التنظيمية الأولية،

وعدم الانتقال إلى بناء قطب أفريقي

قوي، اقتصاديا وثقافيا وأمنيا وإعلاميا

وسياسيا، يؤهله لإحداث تحول جذري

في بنياته القديمة، ويجعله لاعبا

محوريا ومستقلا في الساحة العالمية



«ترامب يحب مخاطبة مشاعر الجماهير في المقام الأول، ولذلك قال في ظل الارتفاع الصاروخي لأسعار الأدوية إنه لن يسمح بحدوث ذلك».

كوينسي كروسي
خبيرة الأسواق لدى برودنشل فايننشال الأميركية

«إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشكل خطراً كبيراً على التجارة العالمية وينبغي على أوروبا التصدي لها لمنع انهيار المؤسسات الاقتصادية العالمية».

ميشيل سابان
وزير المالية الفرنسي



تصريحات ترامب تنذر باندلاع حروب عملات عالمية

● إشارات تؤكد أن واشنطن تتجه لاعتماد سياسة الدولار الضعيف ● اتهامات لليابان والصين وألمانيا بتعمد خفض عملاتها



مفاتيح الحروب التجارية

وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوجا للصحافيين "ليس صحيحاً مطلقاً" أن طوكيو تخفض قيمة الين للفلز بميزة تجارية غير عادلة. وأضاف سوجا المقرب من رئيس الوزراء شينزو أبي، والذي يلعب دوراً بارزاً في السياسة الاقتصادية اليابانية، أن "اليابان توجه سياستها النقدية بما يتماشى مع الاتفاقات التي أبرمتها دول مجموعتي العشرين والسبع الكبرى... لن يكون هناك تغيير في ذلك الموقف".

وأكد ماساتسوجو أساكاوا نائب وزير المالية أن "السياسة النقدية اليابانية تهدف للوصول إلى العرض المحلي وهو إنهاء الانكماش ولا تستهدف أسعار الصرف... إذا كان ترامب يتحدث عن تدخل في العملة فإن اليابان لم تفعل ذلك في الآونة الأخيرة".

وحذر مسؤولون كبار في الحكومة اليابانية من الضرر الذي قد يلحقه ارتفاع الين باقتصاد البلاد الذي يعتمد على الصادرات وهبوطاً لاحتواء الضرر مع انخفاض الدولار إلى أدنى مستوى في شهرين أمام العملة اليابانية بعد تصريحات ترامب.

وقال كويتشي هامادا أستاذ الاقتصاد بجامعة ييل أمس إن حديث ترامب عن الضرائب الحدودية التي تهدف إلى تقييد الواردات القادمة إلى الولايات المتحدة يتناقض مع انتقاداته لانخفاض الين.

وأضاف أن النظرية الاقتصادية تشير إلى أن تطبيق الضرائب الحدودية الأميركية سيؤدي إلى ارتفاع الدولار وأن فرض تلك الضريبة يتناقض مع انتقاد انخفاض الين ووصف ذلك الحديث بأنه يضر باقتصاد اليابان والعالم كله.

وهو الدولار نحو 1.5 بالمائة أمام الين

الياباني بعد تصريحات ترامب ونافارو مسجلاً أدنى مستوياته منذ 30 نوفمبر عند 112.07 ين. وارتفع اليورو أكثر من واحد بالمائة مقابل الدولار إلى 1.0811 دولار وهو أقوى سعر له منذ الثامن من ديسمبر الماضي.

وصدرت أشد الاحتجاجات على تصريحات ترامب من واضعي السياسات النقدية في اليابان، الذين رفضوا اتهام الرئيس الأميركي لبلادهم بالتلاعب بسعر صرف العملة. وأكدوا على أن طوكيو تلترم باتفاق لمجموعة العشرين بوجب الابتعاد عن التخليص التنافسي لقيمة العملة.

وأخذ الدولار موقفاً دفاعياً بعد انتقادات ترامب ونافارو، التي طالبت كلا من الصين وألمانيا واليابان، واتهمتها بتعمد خفض قيمة عملاتها ضد مصلحة الولايات المتحدة.

أجبت تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب، اتهم فيها دولاً بخفض قيمة عملتها، المخاوف من اعتماد الولايات المتحدة لسياسة خفض قيمة الدولار، بعد أن اتهم اليابان بالتلاعب بسعر صرف الين، وهو ما رفضته اليابان بشدة.



روبرت نافارو:
ألمانيا تستخدم اليورو
المسعر بأقل من قيمته
الحقيقية لكسب مزايا تجارية

عملاتها دفع المزيد من صناع الدواء إلى نقل الإنتاج إلى الخارج. ودعا الشركات إلى زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة.

ويرى محللون أن ترامب يلعب على التوازن بين السيطرة على الأسعار وتخفيف القواعد التنظيمية، رغم أن غالبية الأميركيين لا يريدون إلغاء جميع القواعد التنظيمية التي تحكم صناعة الدواء.

وكانت التوقعات في نهاية العام الماضي ترجح أن تعزز سياسات ترامب النمو والتضخم مما يقود لزيادة أسعار الفائدة بوتيرة أسرع وقد رفعت الدولار إلى أعلى مستوياته في 14 عاماً، لكنه هبط بشكل حاد منذ ذلك الحين ويجري تداوله حالياً بزيادة تقل بنسبة 2 بالمائة فوق مستوياته ما قبل فوز ترامب بالرئاسة الأميركية.

وأصبحت الأسواق اليوم ترجح أن تعتمد الإدارة الجديدة سياسة دفع الدولار للتراجع، لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأميركية، وتشجيع زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة. وكانت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية قد نسبت إلى نافارو قوله إن ألمانيا تستخدم اليورو "المسعر بأقل من قيمته الحقيقية بكثير" لكسب ميزة على حساب الولايات المتحدة وشركاتها في الاتحاد الأوروبي.

وقال تيري ألبرت ويزمان محلل أسعار الفائدة وأسواق الصرف لدى مؤسسة ماكوارى في نيويورك إن "من الواضح أن ترامب يدلي بتصريحات تفيد أن ما نقوم به الدول الأخرى غير عادل... إذا كان هذا مؤشراً على تغير سياسة الخزنة الأميركية فيما يتعلق بالدولار فيسكون أمراً مهماً".

تراجع الأمن ينعش شركات الحماية والحراسة في القاهرة

● ارتفاع غير مسبوق في الطلب من قبل رجال الأعمال والمشاهير ● تكلفة الحارس الشخصي تصل إلى 100 دولار لثماني ساعات



فتحي كمال:

قانون الحراسة الجديد يطرد الشركات الصغيرة ويمنع ممارسات حرق الأسعار

وصدرت اللائحة التنفيذية للقانون وبدأ تطبيقها فعلياً منذ منتصف يناير الماضي، ما يضع الشركات الصغيرة في مأزق شديد بسبب عدم قدرتها على رفع أسعارها وفق الضوابط الجديدة.

وتواجه شركات الحراسة مشكلات أيضاً بعد تحرير سعر صرف العملة بالبلاد، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع تكلفة الأدوات التي تستخدمها ويتم استيرادها من الخارج. وتسفود الشركات البوابات الإلكترونية والكاميرات وأجهزة الكشف عن المفترقات من مختلف الدول خاصة الصين وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.

وتستعين هيئة مترو الأنفاق في مصر بشركة "فالكون" التي تعد من أكبر شركات الأمن الخاصة لتأمين الركاب وتفتيش رواد المترو، من خلال بوابات إلكترونية لمنع دخول أي مفترقات للمترو، ولجأت جامعة القاهرة وجامعات أخرى إلى نفس الشركة لتأمين الطلاب وحظر دخول أشياء مشتبه بها إلى داخل الحرم الجامعي.

وتصاعد الطلب على قطاع شركات حراسة المنشآت ونقل الأموال بشكل سريع وتطور خلال السـ37 عاماً الماضية، وتم تأسيس أول شركة في هذا القطاع عام 1979.

وخلال تلك السنوات ومع المتغيرات لم يكن هناك قانون منظم للعمل، بل اقتصر على حصولها على التراخيص والموافقات الأمنية فقط، وكانت هناك عدة محاولات لإصدار قانون ينظم عمل شركات الحراسة وتأمين نقل الأموال، وفي كل مرة لم يتم إقراره.

وأصدرت الحكومة المصرية القانون رقم 86 لسنة 2015 الذي ألغى عمل شركات الحراسة الفردية أو شركات التضامن أو التوصية البسيطة من مزاوله هذا النشاط، واقتصرت على أن تكون شركات الحراسة مساهمة مصرية ورأسمالها 16 ألف دولار، وأسهم الشركة مملوكة بالكامل للمصريين، وكذلك مؤسسوها وأعضاء مجالس إدارتها.

بين الفرد والشركة، ووزارة الداخلية، كما ستكون الشركة تحت رقابة وتفتيش وزارة الداخلية.

وبدأت العديد من الشركات تقدم خدمة الحارس الشخصي والمعروف اصطلاحاً بـ"بودي غارد" رغم أن قانون تأسيس شركات الحراسة يمنع مزاوله هذه الخدمة، وباتت تقديمها شركات بشكل غير رسمي أحياناً، لأنها أصبحت مربحة اقتصادياً.

ووجهت لتلك الشركات انتقادات لكونها تلجأ إلى توظيف أشخاص غير مؤهلين لحراسة الأماكن العامة والمقرات الحساسة، مقابل الاهتمام بخدمة الحارس الشخصي التي يمنح القانون تقديمها.

ويبلغ سعر خدمة الحارس الشخصي نحو 50 دولاراً نظير عمل ثماني ساعات فقط يومياً، بخلاف تقديم وجبة تصل في الغالب إلى نحو 50 دولاراً، وبالتالي تصل تكلفة الخدمة بالكامل إلى نحو مئة دولار خلال الدوام للفرد الواحد.

وفي المقابل، تتراوح أجور الأفراد العاملين في نشاط الأمن والحراسة في الشركات بين 80 و100 دولار في الشهر، مما يزيد من معاناة هؤلاء الأفراد ويجعل هذا النشاط طارداً للشباب.

وقال وائل البسيوني سكرتير عام شعبة الحراسات والأمن بالغرفة التجارية في القاهرة لـ"العرب" إن "نشاط الحراسة ونقل الأموال لم يعد رفاهية في مصر تزامناً مع ارتفاع معدلات الجرائم والسرقة".

وأوضح أن تكرار تلك الحوادث غير الفكر الأمني لدى المواطنين وأصحاب المصانع والمحلات التجارية التي بدأت تستعين بشركات الحراسة بشكل كبير.

وأضاف "لقد اختلف الوضع تماماً حيث يلزم القانون الجديد بأن يكون لدى رجل الأمن تأمين اجتماعي وطبي، وأن يكون له أيضاً رقم تعريف يصدر من وزارة الداخلية وبالتالي سيسعر بأنه أصبح صاحب مهنة".



وائل بسيوني:

نشاط الأمن الخاص لم يعد رفاهية مع ارتفاع معدلات الجرائم والسرقة بالبلاد

وتشير دراسات شعبة الحراسات بالغرفة التجارية بالقاهرة إلى خروج نحو ربع الشركات العاملة من هذا النشاط بسبب الإجراءات التي يفرضها القانون الجديد وزيادة رأس المال، مقارنة بالوضع الحالي الذي يسمح لأي فرد بممارسة هذا النشاط.

ولا توجد تقديرات محددة حول جملة الاستثمار في ما يعرف بـ"بزنس الحراسات الخاصة" في مصر، لكن زيادة الطلب عليها شجع الكثير من الأشخاص على العمل في هذا القطاع.

وأوضح كمال أن القانون المصري يلزم الشركات بأن يكون مديرها رجل شرطة أو من الجيش أو خبيراً في مجال الأمن، لافتاً إلى أن القانون الجديد ينظم العلاقة

أدى ارتفاع معدلات الجريمة في مصر إلى ازدهار نشاط شركات الحراسة الخاصة، وسط ارتفاع كبير في الطلب على خدماتها من جانب بعض المؤسسات، وشريحة من رجال الأعمال والمشاهير والفنانين ولأغبي كرة القدم، وعدد كبير من مقدمي البرامج التلفزيونية.

محمد حماد

شركة. وتوقع فتحي كمال مدير شركة الماسة للأمن والحراسة انتعاش نشاط شركات الأمن والحراسة خلال الفترة المقبلة تزامناً مع تطبيق القانون الجديد الذي سيعمل على زيادة إيرادات شركات الحراسة. وقال لـ"العرب" إن "الفترة الماضية كشفت عن ممارسات من جانب عدد من الشركات لحرق الأسعار لأنها ليست على المستوى الأمني القوي وهو ما اضطر شركات الأمن الكبرى إلى خفض أسعارها بشكل أثر سلباً على إيراداتها".

تزايد نشاط "بزنس" شركات الحراسة في مصر على نطاق واسع لاسيما خلال السنوات الست الأخيرة وما تبعها من عمليات انقلاط أممي، الأمر الذي أجبر رجال أعمال ومشاهير على اللجوء إلى شركات الحراسة لحمايتهم وحماية منشاتهم.

ودفع تزايد الطلب على هذا النوع من الخدمات إلى التوسع في تأسيس شركات الحراسة إلى أن وصل عددها إلى نحو 4 آلاف



عناية مشددة



«إجمالي التدفقات إلى النظام المصرفي في مصر بلغ 9 مليارات دولار منذ تعويم الجنيه في 3 نوفمبر الماضي».

رامي أبو النجا
وكيل محافظ البنك المركزي المصري

«الحكومة التركية فصلت نحو 95 ألف موظف من القطاع العام بعد أن أخضعت أكثر من 125 ألفاً لإجراءات قانونية إثر محاولة الانقلاب».

محمد مؤذن أوغلو
وزير العمل التركي



اقتصاد

الرياض تطلق استراتيجيات جديدة في قطاع الطاقة

● دعوة الشركات لتقديم عطاءات الطاقة المتجددة الشهر الحالي ● الفالح: السعودية قد تعزز استثماراتها النفطية في أميركا



طريق المستقبل المستدام

فبراير موعد عرض
المناقصات ليتم استلام
العروض في أبريل وإرساء
العقود في سبتمبر

20

أن تعمل السعودية والولايات المتحدة سويا للتصدي للتحديات التي يواجهها العالم". ويهدف برنامج التحول الاقتصادي لبناء الاقتصاد السعودي على أسس مستدامة، من خلال تنويع الاقتصاد وزيادة إيرادات الموازنة وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وذكر الفالح أنه يتطلع إلى تنسيق سياسات الطاقة مع المرشح لمنصب وزير الطاقة في الولايات المتحدة ريك بيرري حاكم ولاية تكساس السابق. وكان الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب قد تحدث هاتفيا مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأحد الماضي، واتفقا على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتعاون العسكري إلى جانب تعزيز العلاقات الاقتصادية، بحسب ما نسبته وكالة رويترز إلى مصدر سعودي كبير. وقال الفالح إن "العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية جيدة جدا... لا بد

ترامب بالسعي للاستقلال في مجال الطاقة ووقف واردات النفط الخام من السعودية، قال الفالح "ليست لدينا مشكلة في ما يتعلق بالنمو الطبيعي لإمدادات النفط الأميركية، قلت مرارا وتكرارا إننا نرحب بذلك طالما أنها تنمو بالتماشي مع نمو الطلب العالمي على الطاقة".

وقال الوزير إن السعودية استثمرت "المليارات من الدولارات في سوق التكرير والتوزيع في الولايات المتحدة، وقد نعزز تلك الاستثمارات بناء على سياسات إدارة ترامب المساندة لقطاع النفط والغاز في الولايات المتحدة".

خالد الفالح:
هناك مساحات واسعة
لتلاقي المصالح بين الولايات
المتحدة والسعودية



تضمنت هدف إنتاج 9.5 غيغاواط بحلول عام 2020، من مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية والرياح والطاقة النووية. وعلى صعيد آخر، كشف وزير الطاقة السعودي في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، أن الرياض قد تزيد استثمارات النفط في الولايات المتحدة بسبب سياسة الطاقة التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتي تعتمد بشكل أكبر على الوقود الأحفوري. وكان ترامب قد تعهد خلال حملته الانتخابية بأن تعزز واشنطن استقلالية الولايات المتحدة في قطاع الطاقة عن التكتلات النفطية مثل منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تقودها السعودية، بحكم كونها أكبر منتج فيها.

لكن الفالح أكد خلال المقابلة أن "هناك مساحات واسعة لتلاقي" المصالح بين الحليفين التقليديين. وأكد أن "الرئيس ترامب لديه سياسات جيدة لصناعات النفط وأعتقد أنه علينا أن نقر بها... لقد ابتعد عن السياسات غير الواقعية التي تبالغ في مناهضة الوقود الأحفوري".

وأضاف "أعتقد أنه يريد محفظة طاقة متنوعة تضم النفط والغاز والطاقة المتجددة والتأكد من تنافسية الاقتصاد الأميركي. نريد الأمر ذاته في المملكة العربية السعودية". وكشفت الرياض في العام الماضي عن خطط واسعة للتحول الاقتصادي، تهدف إلى إنهاء اعتمادها على إيرادات صادرات النفط والتحول إلى قوة استثمار عالمية من خلال خطة إصلاح واسعة تعرف باسم "رؤية السعودية 2030". وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك مخاوف بشأن وعد

لندن - قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس إن بلاده ستدعو الشركات العالمية والمحلية، خلال فبراير الجاري، لتقديم عطاءاتها لتنفيذ مشروعات جديدة للطاقة المتجددة. وتوقع أن يتم استلام العطاءات بحلول أبريل المقبل وأن تتم ترسية العقود في سبتمبر القادم.

وذكر الفالح في مؤتمر صحفي في الرياض أن المشروعات سوف تشمل محطاتين جديدين للطاقة الشمسية وطاقة الرياح بطاقة إنتاجية تصل إلى 700 ميغاواط من الكهرباء. وأشار إلى أن الطاقة المولدة من هذه المشاريع، سوف تستخدم في المطارات وتحلية المياه.

وأوضح أن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة، الذي سيتم إطلاقه يسعى لإنتاج 9.5 غيغاواط بحلول عام 2020 وأن "طرح المناقصات سيكون في 20 فبراير الجاري، فيما تقديم العطاءات للمناقصات في 17 أبريل القادم".

ونأتي المشاريع في إطار برنامج كبير لتوليد الطاقة المتجددة، من المتوقع أن يتضمن استثمارات تتراوح بين 30 إلى 50 مليار دولار بحلول عام 2023. وأكد الوزير أن "المشاريع ستكون ذات حجم كبير... وهي الأولى في السعودية التي تطرح بنظام الشراكة بين القطاع الخاص والعام بحيث يكون التمويل من القطاع الخاص".

وتوقع الفالح، الذي يرأس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، مشاركة دولية واسعة في مشاريع الطاقة المتجددة السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم.

وكانت الرياض قد أعلنت في 25 أبريل الماضي، رؤيتها المستقبلية 2030، والتي

غيغاواط، تسعى
السعودية لإنتاجها من
مصادر الطاقة المتجددة
بحلول عام 2020

9.5

الدمار ينعش نشاط إصلاح السيارات في الموصل

● القتال ألحق أضرارا كبيرة بمعظم السيارات في المدينة ● ورش إصلاح السيارات تشهد ارتفاعا غير مسبوق في أعمالها

◀ دمار وتوقف قطاع النقل العام
يزيدان حاجة السكان لإصلاح
السيارات الخاصة رغم أوضاعهم
الاقتصادية الصعبة

إحدى الورش، أكثر من عشر رصاصات ثقبت زجاجها الأمامي ربما من فعل أحد قناصة التنظيم المنتشرين في المدينة. ومن الممكن أن يكون لكلفة الإصلاحات ثمن باهظ على الوضع المالي للأسر، خاصة في وقت تعطل فيه كثيرون عن العمل وينتظرون تحسن الاقتصاد المحلي، بينما تكافح الحكومة لإيجاد مصادر لتمويل إعادة الإعمار.

وقال راغد محمد، المدرس البالغ من العمر 35 عاما وهو يشير إلى سيارته المحطمة من طراز مازدا موديل 1990، إن "صاروخا أصاب بيتي وهوى جزء من البيت على سيارتي". وأكد نزار جاسم (50 عاما)، الذي كان يقف بجانبه وهو من تجار السوق، أن إصلاح سيارته سيتكلف نحو 500 دولار، بعد ما أصابها من أضرار بسبب سقوط كتلة من الركام عليها في غارة جوية، في حين أن دخله الشهري لا يتعدى 180 دولارا. وأثناء حديثه، توقف زبون آخر بسيارة لم يعد فيها سوى مقعد واحد. وفي بعض الأحيان يبدأ طابور السيارات يتشكل في الصباح بدء من الساعة السادسة، حيث تعمل الورش بكامل طاقتها.

وقال زبون آخر اسمه سمير عابد إنه يريد "إصلاح 3 سيارات؛ واحدة أصابها الجيش العراقي باضرار، في حين أحرق تنظيم داعش السيارتين الأخريين لإحداث سيطرة دخان لتحاكي الضربات الجوية"، لكنه قال إن الوضع كان يمكن أن يصبح أسوأ كثيرا. ومثل يونس، قال عباد محمد وهو صاحب ورشة إصلاح أخرى، إن أرباحه زادت بمقدار 50 بالمئة منذ بدء القتال، لكنه دفع ثمنا غاليا بسبب الدمار الذي رفع دخله. ففي أحد الأيام تبادل الجيش والجهاديون القصف وتسببت قذيفة هاون في مقتل ابنه وحفيده.

مقاتلي تنظيم داعش من الشطر الشرقي من الموصل. ومن المنتظر أن تؤدي المرحلة التالية من عملية تحرير الموصل وتمثل في الهجوم على الشطر الغربي إلى المزيد من الدمار.

والموصل هي أكبر مدينة تحت سيطرة الجهاديين وربما تتأكد أهميتها في تحديد مصير دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم، في ما سيطر عليه من أراضي العراق وسوريا. ويقول مسؤولون عسكريون عراقيون إن المتشددين سيتصدون بمقاومة ضارية للهجوم، من أجل الاحتفاظ بما يسيطرون عليه من أراض في المدينة. وهذا يعني حدوث المزيد من التفجيرات الانتحارية والسيارات الملقومة وقذائف الهاون والهجمات الصاروخية. ويبين الدمار الواسع الذي لحق بالسيارات في الموصل شدة المعارك على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة، حيث تسببت تفجيرات السيارات الملقومة من جانب تنظيم داعش في إلحاق الضرر بالسيارات الأخرى الواقفة في الشوارع.

كما تسببت الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في إحداث فتحات في أسقف المباني وسقوط قطع ثقيلة من الخرسانة والأسمنت على السيارات. أما الشظايا المتطايرة بسرعات عالية من انفجار قذائف الهاون في الشوارع، فتمزق كل شيء في طريقها وتسبب في مقتل الناس أو إصابتهم بجراحات.

ويقع عدد من ورش إصلاح السيارات على امتداد حارة متربة تنتشر فيها الأوساخ على المشارف الشرقية لمدينة الموصل وتطل على طريق سريع مليء بالحفر. وهذه الورش موجودة في المنطقة منذ العشرات من السنين. وأغلقت بعض الورش أبوابها بعد أن اجتاحت مقاتلو تنظيم داعش الموصل في يونيو 2014، دون مقاومة تذكر من جانب الجيش. وأفلس أصحاب ورش أخرى أو أصبح نشاطهم مرتبطا باهواء المتشددين الذين يفرضون في الكثير من الأحيان ضرائب جديدة لتمويل حربهم على بغداد.

أما الورش التي ظلت مفتوحة فلم تشهد من قبل أرباحا وفيرة مثلما يحدث الآن. ومن بين الأضرار التي لحقت بإحدى الشاحنات في

تقريبا، الذين يحققون ربحا في وقت تواصل فيه القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة هجومها لإخراج التنظيم من آخر معاقلة في المدن العراقية.

وقد تعرضت وسائل النقل العام في الموصل للدمار من جراء الاشتباكات على مدى أشهر، مما يزيد حاجة السكان للسيارات الخاصة.

ويبذل أصحاب ورش إصلاح السيارات جهودا كبيرة لجارة الطلب من عدد متزايد من الزبائن في أمس الحاجة لإصلاح سياراتهم من أجل تشغيلها وتحقيق دخل يغطي نفقات المعيشة من طعام وغيره. ومن المتوقع أن يستمر الطلب في الارتفاع. وحتى الآن استطاعت القوات العراقية إخراج

رغم الأضرار الاقتصادية الكبيرة التي خلفها الحروب، إلا أنها تفتح أبوابا لانتعاش بعض النشاطات، ومنها أعمال الترميم وإصلاح الأضرار، وهو ما يشهده قطاع إصلاح السيارات في المناطق المحررة من مدينة الموصل العراقية.

مايكل جورجي

في طريقها، بما في ذلك السيارات الواقفة على جانبي الشوارع وهدمت الكثير من مباني المدينة الشمالية التي كانت في وقت من الأوقات مركزا تجاريا مزدهرا. وقال يونس، وهو يوجه العمال للاهتمام بالزبائن ويعمل بهمة ونشاط لتثبيت الزجاج الأمامي لسيارة أصيبت بأضرار من جراء سقوط قذيفة هاون، إن "الشغل عظيم... لقد ازداد بنسبة 50 بالمئة".

وأصبح يونس وزملاؤه من أصحاب ورش إصلاح السيارات أصحاب الأعمال الوحيدين



أضرار جانبية



«ميشيل أوباما كانت سيدة أولى مميزة.. والآن نتطلع لما ستقدمه في المرحلة القادمة من
المام من أجل تعليم الفتيات حول العالم».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

«الرئيس عبدالفتاح السيسي يتابع مباريات المنتخب في كأس أمم أفريقيا . لقد طالب
اللاعبين بتحقيق طموحات الجماهير والمضي قدما في البطولة».

خالد عبدالعزيز
وزير الشباب والرياضة المصري



السيرة حياة

في فنزويلا ممنوع الاقتراب من أسرار هوغو تشافيز

● كراكاس تحظر مسلسل «إل كوماندانتي» التلفزيوني حول حياة رمز الثورة البوليفية



ممنوع تصوير الرموز

وتظهر رودريغيز في المسلسل باسم مشابه، كما ظهر الزعيم الكوبي فيديل كاسترو بنفس الاسم.

وأعلن وزير الثقافة الفنزويلي إدان تشافيز، وهو شقيق الرئيس الراحل، إطلاق مشروعين أحدهما فيلم بعنوان "تشافيز إل كوماندانتي"، أما الثاني فهو مسلسل بعنوان "تشافيز الحقيقي".

وولد هوغو تشافيز في 28 يوليو عام 1954 في الكوخ الطيني لجده روزا إنيث تشافيز في قرية سابانيتا الفقيرة المعدمة، وقد ظل وفيًا للفقراء الذين عابشهم في أفقر أحياء بلد يعموم على النفط، وفق روايات المقربين منه.

وأعلنت وفاته في السادس من مارس 2013 بعد صراع طويل مع مرض السرطان، بعدما طبع مرحلة سياسية فريدة من عمر أميركا اللاتينية، كما يصف ذلك عشاقه.

وحاول تبرير ذلك حينما أكد أن المسلسل يحوي مشاهد رومانسية كثيرة، علاوة على مشاهد التجسس والخيانة التي ستكون على خلفية الصراع على السلطة.

ولم يستغرب البعض من المتابعين مما ورد في المسلسل الذي أحدث ضجة غير مسبوقة بالبلاد، فكتبت سيناريو المسلسل لم يكن سوى موزيس نايمم، وزير التنمية الفنزويلي السابق والمعارض الشرس لكل من تشافيز ومادورو.

وكان ديوسدادو كابيلو القائد العسكري للثورة أعلن من قبل أن هناك العديد من المشاهد في المسلسل لا تليق "بالقائد هوغو تشافيز".

ونقلت صحيفة "البابيس" الإسبانية عن ماريسمال رودريغيز الزوجة الثانية للقائد الأعلى قولها "لو كان لدي مال، لفرعت دعوى قضائية ضد الشركة المنتجة للمسلسل"،

وتم سجنه، لكن الحقيقة تكمن في أن صاحب القميص الأحمر الشهير وصل إلى الحكم في العام 1999 بعد فوزه في الانتخابات. وليس ذلك فقط، فالمشاهد الأخرى سواء الخاصة بالانقلابات الثورية أو حتى ممارسة الجنس في قصر ميرافلوريس أثارت جدلا كبيرا وتسببت في غضب محبي تشافيز. ويؤدي دور تشافيز في المسلسل الذي أنتجته شركة سوني بيكتشرز لتلفيزن الأميركية، الممثل الكولومبي المعروف أندريس بارا، الذي سبق أن قام بدور تاجر المخدرات الشهير بابلو إسكوبار في مسلسل "سيد الشر".

وقال بارا، الممثل الذي يلعب دور قائد للثورة البوليفارية، إن "المسلسل لا يقدم على أنه سيرة ذاتية لتشافيز ولكن دراما سياسية بشرية مستوحاة من حقائق مذهلة بالإضافة إلى جانب خيالي".

الرفيق، القائد، المناضل، الرئيس الثائر، ألقاب مختلفة تركها وراءه رئيس فنزويلا الراحل هوغو تشافيز، وتكاد أن تصبح أمرا مقدسا وغير معرضة للانتقاد حتى من الفنانين الذين تفاجأوا بعدم عرض مسلسل تلفزيوني جديد يتناول حياة صاحب القميص الأحمر الشهير.

رياض بوعزة

□ في فنزويلا، إحدى أبرز قلاع اليسار في العالم، تبدو معظم الأمور الحياتية العادية ممنوعة، فحتى محاولة اكتشاف أسرار حياة الرئيس الراحل هوغو تشافيز، رمز الثورة البوليفية في البلاد، قد تكاد تكون أمرا مستحيلا.

وجسدت السلطات ذلك المنحى على أرض الواقع الأربعاء، حينما منعت عرض مسلسل "إل كوماندانتي" التلفزيوني حول حياة تشافيز، الذي توفي عن عمر ناهز الـ59 عاما قبل أربع سنوات، معتبرة أن هذا الإنتاج الأميركي يمس بذكرى الرئيس الاشتراكي. وكرد على رفض الحكومة الفنزولية المسلسل، بدأ التلفزيون الرسمي بث أفلام وثائقية حول تشافيز، بينما علقت اللجنة الوطنية للاتصالات في تغريدة على تويتر مع وسم يوضح الحظر بالقول "هنا لا ننتقد تشافيز".

وخلال أحد خطابه الرنانة المعتادة، اعتبر الرئيس نيكولاس مادورو وريث تشافيز السياسي أن المسلسل "مجموعة نفايات". وقال إن "المسلسل مليء بالكاذب حول تشافيز"، معربا عن غضبه من المسلسل الذي يحتوي على معلومات مخلوطة.

وبدا عرض المسلسل الذي يتضمن 60 حلقة الاثنين في كولومبيا حيث تم تصويره وعرضه بعد ذلك بيوم واحد في عدة دول أميركية لاتينية والولايات المتحدة، حيث تقيم جالية أميركية لاتينية كبيرة هناك. ومن أكثر المشاهد التي أثارت جدلا واسعا في فنزويلا ورفضها مادورو بشدة، تصوير تشافيز على أنه قاد انقلابا في العام 1992

نيكولاس مادورو:

المسلسل مليء بالكاذب
حول هوغو تشافيز، إنه
مجموعة نفايات



نائبة كينية تقود حملة لمقاطعة الجنس

□ نيروبي - يعمل السياسيون على ابتكار أساليب جديدة خلال الحملات الانتخابية لاستمالة أكثر ما يمكن من الأصوات في الانتخابات. ومن الواضح أن الأساليب التقليدية وحتى التكنولوجية لم تعد صالحة لحشد الناخبين في كينيا.

فقد لجأت ميشي مبوكو، النائبة في البرلمان في الفترة الأخيرة إلى طريقة غير مألوفة حين حثت نساء بلالها على تنفيذ إضراب عن ممارسة الجنس لتشجيع أزواجهن على المشاركة في الانتخابات.

وكانت مبوكو قد دعت الرجال إلى التسجيل في لوائح التصويت الانتخابية تمهيدا للانتخابات الرئاسية المقررة في البلاد، في أغسطس المقبل، لكن يبدو أن دعوتها لم تلق الزواج الكافي.

وشددت النائبة المتزوجة في سلسلة تغريدات في تويتر على ضرورة ألا تسمح أي سيدة مثلها لزوجها بممارسة الحب معها ما لم يثبت أنه مسجل على اللوائح الانتخابية من خلال إبراز بطاقة الناخب.

وخاطبت مبوكو نساء بلدها بالقول "السيدات، إذا كان أزواجكن غير مسجلين على اللوائح الانتخابية، قولوا لهم لا، قولوا لهم سجلوا أنفسهم أولا على اللوائح الانتخابية وبعدها تعالوا لنمارس العلاقة الحميمة".

وأضافت النائبة التي كانت تتحدث بمناسبة إطلاق عملية تسجيل واسعة "قولوا للزوج الأمر هكذا، ادعوك لتبني هذه الاستراتيجية حتى يسجل جميع الرجال أنفسهم في قوائم الناخبين".

وعلفت حملتها في تغريدة بالقول "مبوكو تناشد النساء لاستخدام كل الطرق. لحمل الرجال على التسجيل، بما فيها حرمانهم من حقوقهم الزوجية".

وليس هذا أول إضراب من نوعه في العالم، فقد سبق أن لجأت مجموعة من النساء في جنوب السودان خلال 2014 إلى استخدام سلاح الأنوثة لتكريس السلام في بلدهن وإنهاء الحرب بين الفرقاء السياسيين. وقبل ذلك بثلاث سنوات، لجأت نساء بلدة فلبينية إلى السلاح نفسه لوضع حد للتوترات بين السكان المحليين. ودعت مجموعة من الزوجات، النساء لرفض ممارسة الحب مع أزواجهن حتى يعم السلام.

صادق خان يتعهد بجعل لندن عاصمة لإنتاج أضخم فيلم في العالم

صادق خان:

أنا ملتزم بجعل لندن أكثر
الأماكن اهتماما لإنتاج أكبر
فيلم في العالم



صدارة التصنيف على مدى سنوات لتتراجع إلى المركز الثاني في القائمة.

وكان خان قد أكد قبيل إعلان فوزه بمنصب عمدة لندن في تصريحات نقلتها الصحافة البريطانية قبل أشهر أنه يريد أن "يكون رئيس البلدية الذي يوحد المدينة مجددا ويوحد المجموعات المختلفة".

أنشودة سوفيتية تعيد لبوتين ذكريات شبابه

□ موسكو - أعادت أنشودة قديمة من الحقبة السوفيتية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ذكرياته حينما كان شابا، حيث نشرت وسائل إعلام محلية وعالمية مؤخرا مقطع فيديو وهو يؤديها مع طلبة في جامعة موسكو.

وأظهر المقطع بوتين ممسكا بالميكروفون خلال زيارته للجامعة، الأسبوع الماضي، حينما بدأ أحد الطلاب في العزف على الغيتار الخاص به، ليحثة الرئيس على إنتماء أغنيته. واكتشف بوتين أن ما يغنيه الطالب لم يكن إلا إحدى أناشيد الحقبة السوفيتية الخاصة باستكشاف الفضاء، وبدأ بعدها في ترديد كلمات الأغنية التي تقول "على المسارات الثرابية من الكواكب البعيدة، ستظل مساراتنا ثابتة وواضحة".

وتأتي الزيارة التي قام بها بوتين (65 عاما) لجامعة موسكو كجزء من الأنشطة التي أحيا بها يوم الطالب في البلاد.

ويعود الشيد الذي تغنى به رئيس روسيا إلى العام 1960، وأصبح مرادفا لرحلة الفضاء الأولى في العالم التي أجراها يوري غاغارين عام 1961.

وانتشرت الأغنية عقب صعود غاغارين إلى الفضاء وذاع صيتها أكثر في السنوات التالية، وصارت محببة لمعظم الروس في تلك الفترة.

ومن بين خطته إغلاق شارع أوكسفورد أمام السيارات وسيجعله للمارة فقط، وسيعطي الأولوية لإجراءات تطوير نقاء الهواء في العاصمة.

وتصدرت لندن، العام الماضي وللمرة الأولى، قائمة "مؤشر المدن العالمية" لأفضل مدن العالم، والتي تنشرها سنويا شركة "أي تي كيرني" الاستشارية الدولية منذ العام 2008، حيث تعمل على تقييم 125 مدينة حول العالم وفق مؤشرات تشمل النشاط العملي ورأس المال البشري وتبادل المعلومات والخبرة الثقافية والتعامل السياسي. وتمكنت المدينة البريطانية من إزاحة نيويورك الأميركية التي احتلت بشكل دوري

أفضل وأكثر الأماكن اهتماما لإنتاج أكبر فيلم في العالم". وقد أرفق تغريدته بمقطع فيديو ظهر فيه مع مجموعة من الناس كنوع من الدعاية لخطته.

ويشكل تصوير الأفلام السينمائية نعمة فعلية لاقتصادات الكثير من الدول من بينها المملكة المتحدة، فهو يوفر إيرادات ضخمة تقدر بالمليارات من الدولارات، كما أنه يوفر فرص عمل لعشرات الآلاف من الأشخاص بأجور مرتفعة.

وتدور السياسة الأساسية لصديق خان حول مجموعة من الأهداف التي ترسم ملامح لندن المستقبلية خلال فترة ولايته التي تستمر لأربع سنوات.



البابا فرنسيس وسط حشد من الناس الذين انغمسوا في التقاط الصور له الأربعاء، قبل عطلته الأسبوعية في قاعة بولس السادس في الفاتيكان



«المؤسسات الدينية التي تحمل خطابا عقلايا يقوم على الوعي والإصلاح، تشكل حجر الأساس في إبطال المؤامرات التي تستهدف القيم والدين وتحصد الملايين من الأزواج»،
وائل عربيات
وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني

«الذين عاشوا في كنف الحضارة الإسلامية تاريخيا لم يجدوا من المسلمين إلا المعروف؛ حيث كفل لهم مبدأ حرية الاعتقاد والعبادة الحركة والكسب والعمل والتعليم والصحة»،
الأب نبيل حداد
مدير مركز التعايش الديني بالأردن



تسامح

أسبوع الوئام بين الأديان.. حاجة إنسانية في زمن الإرهاب والعنصرية

● احتفال أممي سنوي يرفع شعار السلام والتعدد ● الحوار بين الأديان من أهم ركائز الثقافة العالمية للسلام



الوئام بين الأديان مصل للعنصرية والتشدد في آن

الحفاظ على الوئام الذي نحمله
إرثنا من الآباء والأجداد على مدى
14 قرنا هو مهمة مقدسة تتحمل
أعباءها المؤسسة الدينية

وشدد الأب حداد على أن الوئام مسؤولية ورسالة مقدسة على الإعلام بكل وسائله أن يعمل على نشرها، وفي الوئام نذكر كل مواقع البسالة والإيثار في حب الله والجار، القيم التي رفرت فوقها أرواح المدافعين عن الوطن والكرامة وهي المواقع التي عمدتها دماء الشهداء الذين جسدوا إرادة الخير والحق التي ستقضي على التطرف والإرهاب.

واكد مدير مركز التعايش الديني الأب نبيل حداد أن هذا الاجتماع يعقد للوئام والتبرك بالمكان، وهو ما يكرس حب الجار وحب السماء وحب الوطن، معربا عن الاعتراز بصاحب مبادرة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان التي أطلقها الملك عبدالله الثاني عام 2009، وهذا فخر واعتزاز لأردن والأردنيين.

وأضاف أن الحفاظ على الوئام الذي نحمله إرثنا من الآباء والأجداد على مدى 14 قرنا هو مسؤوليةنا جميعا وهو مهمة مقدسة تتحمل أعباءها المؤسسة الدينية؛ الكنيسة والمسجد وعلما ورجال دين بل كل الصابرين والمصلين، والمربون والمعلمون زارعو القيم والمثل وحب الخير في نفوس النشء الذي انتمنا عليه.

على قيادة منظومة قيمة وأخلاقية قادرون على تخطي كل الأزمات ورأب الصدع الذي أحدثه أصحاب المصالح الضيقة التي لا ترقى إلى فكر المجتمع والأمة.

واكد عربيات على أن الأمل معقود على علماء الأمة لينبروا بحقيقة الإسلام وقيمه العظيمة عقول الأجيال الشابة، بحيث تجنبهم مخاطر الانزلاق في مسالك الجهل والفساد والانغلاق والتبعية وتثير دروبهم بالسماحة والاعتدال والوسطية والخير وتبدهم عن هوة التطرف المدمر.

من جانبه أشار مفتي عام القوات المسلحة الأردنية ماجد الدراوشة إلى أن الإسلام يقيم علاقة التعايش مع الآخر على أسس وعلاقات رصينة منها حسن التعامل والرحمة كون ديننا الحنيف قائما على ذات النهج.

في هذا الظرف الموسوم بالتشدد من ناحية وبالعنصرية من ناحية أخرى، يبدو الحديث عن أسبوع عالمي للوئام بين الأديان ضربا من الترف أو حدثا بلا جدوى، إلا أن اقتناع منظمية والداعين إليه، بأن أول حلول التوتر الحاصل في العالم يبدأ من تبين أن لا صراع بين الأديان، وأن التوترات الحاصلة مردها فهم البشر للأديان أو توظيفها في القضايا السياسية، لذلك حرصت الأمم المتحدة في بداية هذا الشهر على تجديد الاحتفال بهذه المناسبة، والحاجة الملحة الراهنة على تأكيد الوئام بين الأديان، إيمانا بأن كل ما يسود العالم لا يغير من المبدأ القائم على أن تعدد الأديان هو جوهر الثقافة الإنسانية.

على التسامح واحترام الآخر وعلى نشر الأمن والسلام.

ونظمت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالملكة الهاشمية الأردنية في 20 أيلول 2010 بمبادرة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وبدء الاحتفال به منذ العام 2011، وأشارت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن منطلقات إقرار هذا الأسبوع ترجع إلى إيمانها بأن التفاهم المتبادل والحوار بين الأديان يشكلان بعدين هامين من الثقافة العالمية للسلام والوئام بين الأديان، مما يجعل هذه المناسبة وسيلة لتعزيز الوئام بين جميع الناس بغض النظر عن ديانتهم.

وتشجع الجمعية العامة جميع الدول على دعم هذا الأسبوع لنشر رسالة الانسجام والوئام من خلال كنائس ومساجد ومعابد العالم وغيرها من أماكن العبادة، على أساس طوعي ووفقا للقناعات والتقاليد الدينية الخاصة بها، وذلك اعترافا منها بالحاجة الملحة إلى الحوار بين مختلف الأديان، لتعزيز التفاهم المتبادل والانسجام والتعاون بين الناس.

ويشجع الاحتفال بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان على بحث رسائل التسامح والوئام والانسجام بين مختلف الأديان وعلى توظيف رجال الأديان لدور العبادة والسلطة الروحية لتشجيع الأفراد على التعامل بإنسانية وقبول الاختلاف في الدين وتعزيز القيم المشتركة وتبعا لذلك توكّل لرجال الأديان مهمة التعبير عن شعائر وتعاليم كل الديانات التي تحت

وأضاف وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية إننا اليوم بما نحمله من أدوات علمية ورسائل إصلاحية كرسالة عمان، ومشروع كلمة سواء، وخطاب إصلاحي قادر

ويعتبر الاحتفال بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان على بحث رسائل التسامح والوئام والانسجام بين مختلف الأديان وعلى توظيف رجال الأديان لدور العبادة والسلطة الروحية لتشجيع الأفراد على التعامل بإنسانية وقبول الاختلاف في الدين وتعزيز القيم المشتركة وتبعا لذلك توكّل لرجال الأديان مهمة التعبير عن شعائر وتعاليم كل الديانات التي تحت

المتمطرفون يخفون الحقائق التي تقوم على التعايش وما لدى الآخر من محبة و سلام لتسهل سيطرتهم على البسطاء

مسيحيو العراق.. شواهد الوطن المتعدد المهددون بالإبعاد

باختصار

أعلن تجمع محاربة الإسلاموفوبيا في فرنسا أن الأنشطة المتعلقة بمعاداة الإسلام شهدت تراجعا في عموم البلاد خلال 2016. ونشر التجمع تقريرا حذر فيه من أن الإسلاموفوبيا التي تشكلت نتيجة سياسة محاربة الإرهاب المتبعة في فرنسا، أصبحت مشكلة أمنية تؤثر على المسلمين بالبلاد.

رئيس الوزراء النمساوي، كريستيان كيرن، قال الاثنين إنه سيتم منع ارتداء البرقع بالأمكن العامة في البلاد. وأوضح كيرن تعليقاً على قانون الاندماج الذي يهم المسلمين والأجانب في البلاد، إنه "سيتم تطبيق دورات جديدة للاندماج واللغة، وسيسمح للأجانب بالعمل في مجالات المسؤولية الاجتماعية".

نظم الاتحاد الأوروبي وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، الخميس 26 يناير 2017 في بروكسيل، ندوة حول "انتشار خطاب الكراهية ضد المهاجرين واللأجبيين في وسائل الإعلام".

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أكدت أن سياسات الهجرة التمييزية التي تستبعد المسلمين بشكل مباشر أو غير مباشر وتضعهم في وضع غير مريح مقارنة بالآخرين، أو تخضعهم لتدابير التنميط التي تؤدي إلى توقيف خاص وتطبيق شديد ومراقبة على أساس دينهم، تنتهك حقوق الإنسان الأساسية.

ذكرت الأمم المتحدة أن ما لا يقل عن 92 ألف مسلم روهنجي، في ولاية أراكان غربي ميانمار، نزحوا خلال الأشهر الماضية إلى الجزء الشمالي من الولاية، أو لجأوا إلى بنغلاديش، جراء العمليات العسكرية التي شنتها الحكومة.

المدرن، قامت عناصر داعش بتفخيخ أطلال المنازل بالمتفجرات، لم تعد هناك خدمات أساسية، لا يوجد شيء على الإطلاق. الخيار الوحيد المتاح لأبناء الجالية المسيحية هو مواصلة العيش في مخيمات، أو الفرار....".

ويضيف جاكو "يقول بسوع من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الآخر، ويقول أيضا: أحبوا أعداءكم، ولكنه لم يختبر ميليشيات داعش. هؤلاء لا سبيل للحوار معهم أو التفاهم. أنا لا أبغضهم. ولكنهم من الشيطان، ومعهم لا يوجد سوى مبدأ واحد: العين بالعين ...".

ويقدر بالآلاف عدد المسيحيين الذين لجأوا إلى الفرار الجماعي من العراق نحو أوروبا وأستراليا والولايات المتحدة وكندا، مفضلين مناهضة الاختياري على البقاء في وطنهم. يقول الأب باسم الوكيل راعي كنيسة بعشيقة موضحاً أن "دعم كنائس أخرى كان حاسما للبقاء صامدين طوال هذه السنوات، ليس لأنهم منحونا حق اللجوء، ولكن لأنهم أرسلوا إلينا الغذاء والملابس والأغطية".

كما يخيم الحزن الشامل على قرى البرطلة، تل كف والكرمليس، وغيرها من القرى المسيحية المحررة مؤخرا مثلها في ذلك مثل بغداد و بعشيقة، بعد أن حولتها ميليشيات أبو بكر البغدادي إلى كومة تراب، كما نهبت كنائسها وتم تدمير أيقوناتها، فضلا عن تدنيس مقدساتها.

بدوره أكد شيفا مارزنجنج، وهو جندي مسيحي، يقاتل مع قوات الجيش العراقي "سلبونا كل شيء. ولكن مازال لدينا أمل في ألا يدير لنا العالم ظهره مرة أخرى، نأمل أن يكون قد وعى الدرس. هذا لا يمكن أن يتكرر مرة أخرى"، مضيفا على سبيل التحذير "بعد فقدان شقيقي، قررت حمل السلاح، ولن أتخلّى عنه مطلقا، لأنني أدرك أنه في غضون بضعة أعوام، سيتكرر الأمر مرة ثانية".

ويسيطر على المسيحيين القلائل الذين لا يزالون يقاومون الشعور ذاته: الخوف من المستقبل. ولكنهم مع ذلك يصرون على البقاء في وطنهم العراق.

أين كانت الأمم المتحدة والدول المسيحية؟ لقد سمحت بارتكاب مذابح في العراق. لا مستقبل لنا طالما أنه لا ضمان لأمننا

كان المسيحيون العراقيون ومعهم الإيزيديون بصفة خاصة الفئات الأكثر تعرضا للاضطهاد من قبل داعش، اغتالوا منهم أعدادا كبيرة، قطعوا رؤوسهم وصلبوههم وعرضوهم للعباب العلني، وسرقوهم، بالإضافة إلى الاغتصاب. كانت هذه هي الخيارات المتاحة أمام المسيحيين الذين قبروا البقاء في مدنهم التي سيطر عليها التنظيم، رافضين اعتناق الإسلام. لم يسمح داعش بديانة غير الإسلام في دولة الخلافة التي أسسها أبو بكر البغدادي.

ويقول القس العراقي جلال جاكو المقيم حاليا في إربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، مع الآلاف من الرعايا المسيحيين "ما هو المصير الذي ينتظر المسيحيين في العراق؟ محكوم عليهم بالنفي فقط. دمرت

(داعش)، بل كانوا جيراننا، لهذا كانوا يهجمون وهم يغطون وجوههم، حتى لا يتمكن من التعرف عليهم"، يؤكد العراقي ماجد وهو ينظر متوجسا من طرف خفي إلى ابنتيه، في سن الثماني والخمس سنوات.

"كانت ابتنائي صغيرتين جدا، ولهذا لم يخطفوهما، لكن الكثير من صديقاتهما لم يجالهن الحظ، ذات ليلة اقتحم أحد الجيران منزلنا وقال لي: الآن قد حان وقتنا. أبناء هذا الشخص كانوا يلعبون مع أبنائي، ولكنه استولى على منزلي. لن أثق في العرب مرة أخرى ما حيت"، أضاف بنبرة صارمة غاضبة، بينما أبرز بطاقة هوية جاره، قائلا "هذا الشخص أقام في منزلي لمدة عامين، بينما اضطرت للهرب أنا وعائلي".

اضطر ماجد للفرار إلى بخديدا، أو بغديدا، بمحافظة نينوى، مسقط رأسه في 14 أغسطس، عندما استولت جحافل داعش على المدينة. "كنا من قبل نعيش في سلام: مسيحيون، ومسلمون، وإيزيديون، أما الآن فمحكوم علينا بالنفي"، معربا عن أسفه لاضطرار أشقائه للهجرة إلى كندا، قائلا "لا مستقبل للمسيحيين في العراق. أنا أيضا سأرحل في نهاية المطاف".



العدوان على تاريخ التعدد في العراق

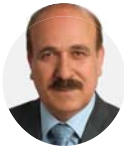
نينوى (العراق) - تحولت مدينة بغديدا التي كانت في الماضي حاضرة للمسيحيين في العراق، إلى مدينة أشباح، دمرت مبانيها جراء المعارك، ونهبت منازلها على يد عناصر داعش، وشوارعها باتت مهجورة، إلا من شعارات داعش المنقوشة على جدران الكنائس، لم يعد هناك أثر للخمسين ألف شخص الذين كانوا يعيشون في المدينة الواقعة على مسافة 15 كيلومترا من مدينة الموصل، كما لو أنهم تبخروا.

يؤكد مازن نيسان، وهو عنصر من الميليشيات المسيحية التي تحرس شوارع المدينة أن كل من كان يحيا في هذه المدينة هرب، وسيطول بهم الترحال لسنوات قبل أن يرجعوا إلى منازلهم مرة أخرى، لأن الدمار طال كل شيء. ويوضح العنصر المسلح "ولدت في بغديدا، وأقهر بمشاركة في طرد عناصر داعش من مدنتي، لكن الآن نحتاج إلى دعم المجتمع الدولي لكي لا يتكرر ذلك مرة أخرى".

ويقول الشباب المسيحي إيفان ميخو، الذي فتح كشكا لبيع المواد الغذائية بجوار معسكر الميليشيات المسيحية "يسيطر على القلة المدنية التي تمكنت من العودة إلى منازلها هنا شعور بالهجران والتخلي، بعد عامين لكي يستعيدوا النز القليل المتبقي من ممتلكاتهم التي لم يطلها الخراب". مضيفا بحسرة "أين كانت الأمم المتحدة والدول المسيحية منذ عامين؟ لقد سمحت بارتكاب مذابح في العراق. لا مستقبل لنا هنا طالما أنه لا ضمان لأمننا".

ويضيف "فتحت هذا المكان، بعد أيام قلائل من تحرير المدينة. هذه أرضي. أنا مسيحي عراقي وأريد البقاء هنا. ولكن أحتاج إلى الشعور بالأمان".

عام 2003، عندما غزت الولايات المتحدة وحلفاؤها العراق، كان تعداد المسيحيين يناهز مليوني نسمة، بعد أكثر من عقد، ومع وقوع أهوال تعرض لها الشعب العراقي بعد الغزو وصولا إلى سيطرة داعش على مناطق واسعة من العراق، تراجع تعدادهم إلى نصف مليون فقط في جميع أنحاء البلاد، بحسب تقديرات الزعيم الروحي للجالية المسيحية في بغديدا. "الذين اقتحموا بيوتنا لسرقتنا واغتصاب بناتنا، وضربنا وقتلنا، لم يكونوا عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام



عن دار «الآن ناشرون وموزعون»، صدر ديوان «في طريقي إليك»، للشاعر والباحث الأردني صلاح جرار. يضم الديوان 76 قصيدة.

أقامت الكاتبة والروائية المصرية سهير المصادفة، حفل توقيع روايتها الجديدة «لعنة ميت رهينة»، الأربعاء، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب.



كاتب يشتم سارتر وكتاب يقرأ لمرة واحدة فقط

● السوري محمد سعيد يكتب عن وحدته عالقاً بين الجدران والشاشة ● «عاريا في حوض السمك» كتاب يوميات أدبية



كاتب يعيش الواقع والأحلام (لوحة للفنانة بشرى خدوج)

طائشة"، هي وليدة حذقات لغوية وانزياحات دلالية أقرب للعب البدائي منها للمقاربة الشعرية. هي الاحتمالات الأولى دوما لأي محاولة للتعبير، مع ذلك لا يخلو كتاب سعيد من محاولات ونصوص متفردة، يطغى فيها الشعري على المبتذل والمكرر، بوصفها وليدة الاشتغال الشعري لا الضجر والملل.

الفكرة قيمتها، حتى لو كانت مألوفة لكل من شاهد الفيلم أو تهكم من عدم فوز أدونيس بجائزة نوبل. تحضر في الكتاب بعض النصوص القصيرة جدا، التي يمكن اعتبارها جملا شعرية، لكنها لا تتعدى التلاعب بالكلام، كقوله "الرصاصه بلغت سنّ الرشد ولم تعد

◀ في نصوص «عاريا في حوض السمك» تحضر موضوعات الموت والجسد المههد بالرحيل بوصفها هواجس سعيد إثر الحصار

يتنقل بين اقتباسات بلا سياق، أما وضعية "النافل" التي يختارها سعيد لنفسه، قد تكون نتاج التهديد بالرحيل، فكل شيء قد يتلاشى، طلفة واحدة تكفي، قذيفة واحدة قد تحوله وكل ذكرياته ونصوصه إلى غبار.

التلقي الآني

كتاب محمد سعيد، الصادر عن دار "نوفل-هاشيت أنطوان"، في بيروت، كاي منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، يقرأ مرة واحدة، ولا دافع إلى العودة إليه، هو لا أرشيفي، ضد التصنيف، الذكرة المرتبطة به أنيّة، كالأفلام الإباحية التي يذكرها سعيد نفسه، ينتهي تأثيرها لحظة الارتعاش، كهزة الجماع، تومض، ثم تختفي. كما تشابه نصوص الكتاب التسطيع الذي تمارسه وسائل الإعلام، مرجعياتها وتقنيات تكوينها تنتمي إلى الجماهيري والمتبادل، هي تدعى الهامشية عبر رفضها لما هو جماهيري، لكنها لا تقدم جماليات بديلة أو جمالياتها الخاصة، هي مجرد رفض سطحي يرسخ ما يدعى رفضه، خالية من محاولات الهامش للتأسيس لحضوره، أقرب لصراخ أمام شاشة التلفاز، تهكم مما نسميه شعرا بصورة لا شعرية، كما تغيب فردة واستقلالية الكثير من النصوص، هي محاكاة رومانسيّة دون موقف نقدي أو مقاربة شعرية، كقوله "تماما ككوريسيت غامب، أنا ساذج وأبله أيها العالم، ليس لدي ما أفعله، التهم الكثير من الشوكولا وأحلم بحذاء رياضي جديدا وامرأة جميلة تصرخ خلفي: "أركض محمداً أركض"، فالسابق أقرب للتعليقات والانطباعات الذاتية، التي لا تآور المرجعيات التي نعرفها ولا تتحداهها، كاحلام طفل بان يكون بطلا خارقا، أو كحلم سعيد الذي يدونه بوصفه فاز بجائزة نوبل لآداب، وكان التدوين فقط هو ما يكسب



في الشاشة والنظر عنها بعيدا في بعض الأحيان لتأمل نهايات المجزرة، هي وليدة تناقل الانطباعات عن المفاهيم والمنتجات الفنية والأدبية والأعراض الناتجة عنها، لا الانغماس بها، أقرب للمعرفة الشفهية، وليدة لحظة السرد لا التجربة. النصوص مكتوبة بلغة تواصلية، مألوفة لمن يتابع الموقع الأزرق بكثافة، لتحضر فيها أطياف من نصوص آخرين وأهوائهم، وخصوصا أنها مرتبطة بظاهرة الهامش الذي وجد في وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير عن نفسه، هي اندفاع ساخر مرتبط بوضعية الهامش و"صعاليكه" الرافضين لما هو مكرس، لكن هذا الموقف الرافض نراه لا يتجاوز السطحي والتأملات غير الناضجة، التي تستثنى عادة حين الكتابة، بوصفها خاطرة عابرة لايد من الاشتغال أكثر على تكوينها لتكتسب بعدا شعريا أو دلاليا، لتبدو بعض المقاربات كسذاجات طفولية، كان نقرأ سعيد محدثا أنثى ما قائلا "ليس مطرا/ ما تريته الآن/ إنها الغيوم/ تبول على العالم".

الجانب الآخر المرتبط بهذه النصوص على سعيد المضمون، يبرز في "مركزية التجربة الذاتية"، وهي التي تكسب الموضوعات حيويتها أحيانا، بسبب الظروف الاستثنائية التي يعيشها الكاتب، جثث وأشلاء، حبيبات غائبة وتغن بتفاصيل الأنثى/الحلم.

وتحضر في أغلب النصوص، موضوعات الموت والجسد المههد بالرحيل، بوصفها هواجس سعيد إثر الحصار، لكن، هذه النصوص وليدة كتابة أوقات الفراغ، نتاج الخيبة واللافعال، هي أعراض الانتظار أمام شاشة الكمبيوتر، لتبدو الكتابة بوصفها سلاحا ضد الملل، اختيارا لاحتِمالات الضجر، ما يستهلك المخيلة إثر مرجعية "التصفح" المرتبطة بالموقع الأزرق، كمن

عمار المأمون □ يدون الكاتب السوري محمد سعيد في عمله الأخير "عاريا في حوض السمك"، هواجسه، حيث يلتقط يوميات الوحدة والحرب، متلمسا عشيقات حُضرن جسدا أحيانا، وأطيافا أحيانا أخرى، ليرأوح بين الغزل والسباب، التقبيل وقطع الأوصال، سعيد يكره الجميع، الأدب وأعلامه، مثقفيه وكتابه، شاتما سارتر وداعيا بوكسكي لكاس من الجعة، لا علامة تجنيس لـ"عاريا في حوض السمك"، فنظريا نحن أمام نصوص تتجاوز التجنيس، وتتراوح في الطول القيمة، هي ليست ضد النوع الأدبي، ولا يدعي صاحبها أنه شاعر أو كاتب، هو كما يقول في عنوان قصيدته "كحمار مفخخ خارج النص".

سؤال الهامش

التعامل مع نصوص سعيد يستعدي التوقف عند شكلها أولا، غياب علامة التجنيس يجعل النصوص منفتحة على العديد من الاحتمالات، لكن أولا يجب الأخذ بعين الاعتبار أنها نشرت بداية على صفحته الشخصية على فيسبوك، بالتالي هي كتبت بهدف النشر على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يجعل تلقيها مرتبطا بالآنية، وحين جمعت في كتاب برز غياب الموضوعة التي تجمعها، فهي شذرات أحيانا، وأقرب لتدوينات يومية، تنس سعيد شخصا وجسديا، وهذا ما ينعكس على مضمونها، فالتجربة الجسدية لسعيد هي العنصر الأبرز فيها، غضبه وحقه على المؤسسات والتاريخ وكل ما هو رسمي، مع ذلك، نتحسس أنها نتيجة الانغماس

◀ الكاتب يدون هواجسه حيث يلتقط يوميات الوحدة والحرب متلمسا عشيقات حُضرن جسدا أحيانا وأطيافا أحيانا أخرى

باختصار

◀ أعلنت دار نشر الجامعة الأميركية، عن فتح باب الترشيح لجائزة نجيب محفوظ للآداب لعام 2017، حتى 15 فبراير الجاري.

◀ أعرب الشاعر النبطي الأردني صهيب المعاطبة، الحائز على ثلاث جوائز في مهرجان دوز الدولي في تونس عن أمه في أن تمد وزارة الثقافة جسور التبادل الثقافي مع هذا المهرجان الذي يعد همزة وصل للشعراء الشعبيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

◀ صدرت حديثا عن "الدار للنشر والتوزيع"، رواية بعنوان "سيدة الأحلام" للكاتبة نجوى عبدالرحمن، والتي تم طرحها في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.

◀ افتتح في رواق "بوفي دار"، بالجزائر العاصمة معرض يجمع بين الصورة الفوتوغرافية والفن التشكيلي للمصور والفنان التشكيلي "ميرزو"، الذي تطرق في أعماله الجديدة إلى علاقة الإنسان بالتشاؤم والميتافيزيقا.

◀ صدرت مؤخرا عن "مركز نور للثقافة والفنون"، الرواية الأولى للكاتب والباحث المصري احمد مسعد بعنوان "بائع الأحلام".

◀ عن "مؤسسة سليكي إخوان"، في طنجة، صدرت رواية بعنوان "الشريعة"، من تأليف الكاتب والروائي المغربي يوسف شعبة حضري.

◀ صدرت دراسة نقدية للشاعر والناقد المغربي محمد الديهاجي، بعنوان "في الحداثة الزجلية ورهاناتها/ إدريس أمغار مسناوي شاعر الأبدية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أصوات القصة القصيرة في كتاب سعودي

التي حرصت على تتبع هذا النوع من السرد القصصي.

يفيد كتاب "دهشة القص: القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية" النقاد والدارسين والباحثين والمهتمين بالكتابات القصصية في القصة القصيرة جدا وأجيالها في المشهد الثقافي السعودي، مثلما يسد فراغ المكتبة العربية لهذا النوع من الدراسات الذي يؤرخ كتابة وإبداعا للقصة القصيرة جدا، كما يفيد في تعزيز معرفة القارئ بتفاصيل هذا الجمال النظري الراقي. يشار إلى أن المؤلف خالد أحمد اليوسف،



جدا التي أحدثت شكلا من الأشكال الكتابية للقصة القصيرة لكنها مرت بهدوء لا يذكر في الدراسات النقدية والأدبية. ويبعين الكتاب النقلة الحقيقية لهذا الحقل الإبداعي حين بدت بعد توصيف المجموعات القصصية بأنها "قصص قصيرة جدا، وأول من أحدث ذلك الكاتب عبدالعزيز الصقعي في مجموعته 'فراغات' ثم تنال ذلك في الإصدارات الخاصة بها أو يذكر على الغلاف "قصص قصيرة وقصيرة جدا"، وفي هذا الكتاب دراسة توثيقية تفصيلية عن واقع القصة القصيرة جدا، أتت بعد مجموعة من الدراسات الواسعة

المريد: الأمانى تحببها الوقائع

معروفة في الأمصار القريبة والبعيدة. بهذه الإطلالة التاريخية القيمة يُعاد سنويا هذا المريد في مدينة البصرة كحاضنة مكانية ونفسية، وفي الوقت الذي كان فيه قبل 2003 مجبرا لصالح أيديولوجيا معينة منذ عام 1971، ومن ثم تحول لأغراض التبعية الجماهيرية إبان الحرب العراقية-الإيرانية بمشاركة أطياف واسعة من الشعراء العرب والأجانب، لكن المريد تحرر بعد 2003 من هذه التبعية الثقيلة كما تحرر من المركز المتسلط عليه بغداد، وانتقل بجملته إلى عاصمته الثقافية مدينة البصرة منذ ثلاثة عشر عاما لتبقى أسئلة الشعر المفقود قائمة وبقوة.

حاول منظمو المهرجان في هذه الدورة أن يكون المريد نوعيا كما جاء في أدبياتهم الإعلانية وتصريحاتهم الكثيرة، وهو أمر ممكن جدا نظرا لعراقة المكان وشهرته الثقافية، لكن الأمانى لا يشفع لها أمام واقع الحال الشعرية التي تراجعت كثيرا مثلما لا يشفع للمنظمين اختياراتهم غير الدقيقة في فوضى الدعوات الخارجية والداخلية مع ملاحظة يبررها المسؤولون في العادة

الأربعاء مهرجان المريد بنسخته الثالثة عشرة، في محاولة لتكريسه من جديد كحاضنة شعرية قديمة لها عمق في التراث الأدبي والشعري العربي في عصر يشهد تحولات سرية مثيرة في بنيته الثقافية بشكلها العام.

لمهرجان المريد خصال قد لا تتوفر في مهرجانات عربية وعالمية كونه الأقدم تاريخيا، فهو من الأسواق القديمة في البصرة وعُرف في بداية العصر الأموي كموقع شعري يحج إليه الشعراء والبالغيون لخصوبته الثقافية العامة، وما يحفل به من سجاتل شعرية، وفنون البلاغة التي يقودها فطاحل اللغويين والنحويين والشعراء كالفرهيدي وابن المقفع والجاحظ وأبي نواس وسيبويه والأصمعي، وجريز والفرزدق الذين كانا يتبارزان شعريا فيشكلان علامة من علامات التنافس الإشعاري في ساحته العامة مع جمهور تاصل الشعر على ذائقته ولسانه، مثلما هناك حلقات نقاشية وفكرية تستعرض ثقافات عامة ومشاركات فريدة من متقنين فرس وصينيين وهنود بوصف المريد سوقا



وارد بحر السالم كاتب من العراق

□ ما الذي يريد أن يفعله الشعر في عصر الحروب والمجازر الجماعية والتهريب والاحتلالات والخدع السياسية؟ وما هي قائمة الشعر إزاء التحولات الجهورية في بنية العالم الدراماتيكية؟ وهل يمكن للشعر بوصفه مادة لازمنية أن يشارك زمنه الحالي ولو بالمراثي؟ وهل يتشكل الشعر في مهرجان واحد ويؤسس قوامه من جديد على ركام الحياة التي لفظت الكثير من إنسانيتها في زمن الخراب العربي الشامل؟ هذه ليست أسئلة أهل المريد إنما أسئلة تواجه الشعر في خصوصياته التأملية والكونية في كل زمن محتمل، لا سيما في هذا الزمن الرمادي الذي فقد الكثير من معايير التواصل الحميم بين الشعر ومنتلقيه في شبه قطيعة مبدئية تسببت فيها أحوال المجتمعات التي ينتمي إليها الشعر واللغة كالبصرة في تاريخيتها اللغوية والشعرية والإبداعية المعروفة التي انطلق منها



صدرت عن مركز الحضارة العربية طبعة جديدة من الثلاثية الشعرية «أنت أيها السهو، أنت يا مهب العائلة الأخيرة» للشاعر والناقد المصري شريف رزق.



أصدر بيت الشعر في المغرب الأعمال الكاملة للشاعر المغربي محمد بنطلحة، الذي فاز بجائزة الأركانة للشعر في دورتها الأخيرة.

أدب المدن الفاسدة يحتاج الرواية العربية

● الأدب العربي من قتامة الواقع إلى خراب «الديستوبيا»



الواقع المحبب لن ينبج إلا الإحباط (لوحة للفنان علي نعمة)

◀ الإبداع الأدبي شهد تحولا كبيرا بعيدا عن الواقعية، إذ هيمن عليه الخيال العلمي والسريلي الخارجي من ظروف القمع والقمهر

مصطلحا مهمًا يمس هذه الظاهرة "المسكوت عنها"، كما يقول الناقد، وهذا يشي موضوعيا بتسليط الضوء على كل ما هو غير عادي من عذابات الإنسانية المختلفة، لا سيما تلك التي تتحدث عن اختراق التابو والمقدس من دين وسياسة وأخلاق.

ويتابع مرأشدة أنه في العصور العربية القديمة حدثت الكثير من الاختراقات التي تنتهك المبادئ الإنسانية النظمية، وقد رصد الكثير من الكتاب العرب مثل هذه الممارسات وأخفوها ثم قُبِضَ لها الظهور بعد ذلك عندما حان الوقت لظهورها. وعلى سبيل المثال الاختراقات التي حدثت عبر الحضارات الإسلامية وما أعقبها من توسع جغرافي وفكري ومن أبحاث جريئة معاصرة كالتى صدرت وتناولت موضوعات ساخنة في هذا الجانب، ونظرا لحساسية هذه المسائل فقد اعتبرت من أدب الديستوبيا مثل كتاب "الجراحات والمدرات" الصادر عام 1991 للكاتب التونسي سليم دولة، الذي يتناول فيه العذابات والانتهاكات المريعة التي مرت بها العصور الإسلامية المتعاقبة من قتل وذبح بأساليب إنسانية، بالإضافة إلى كتاب آخر صدر في مطلع التسعينات من القرن الماضي للباحث العراقي يحيى الجبوري بعنوان "محن الشعراء" الذي عرّى من خلاله وسائل التعذيب اللاأخلاقية عبر العصور الإسلامية.

ويوضح مرأشدة أن مثل هذا الوسط المازوم كان من الطبيعي أن ينعكس على الأدب، فظهر أدب الديستوبيا. وإذا أردنا التاريخ مثلا للأدب المعاصر حول هذه الظاهرة، نجد غربيا رواية جورج أورويل "1984"، وفي وقت لاحق وتحديدا في السبعينيات من القرن الماضي هناك رواية "رحلة ابن فطومة" لنجيب محفوظ تقع ضمن هذا المنحى لما فيها من مرجعيات ناقدة للسلطات المهيمنة التي ترتكب الكثير من المحرمات والجرائم، ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى الروائي العربي صبحي حمصاوي في روايته "الإسكندرية 2050" وفكرتها استشرافية، أفاد فيها من حركة الديستوبيا المعاصرة التي ضربت العالم العربي وهزته من أقصاه إلى أقصاه، بدءا من الهزائم المتتالية للعرب أمام الكيان الصهيوني، مروراً بثورات الربيع العربي ووصولاً إلى ما نحن عليه اليوم.

نمط مستحدث

يوضح الناقد العراقي ناظم ناصر القريشي أن أدب "الديستوبيا" يبتكر عالما افتراضيا مشتقا من الواقع ومواز له ممكن تحقيقه، ليحفز المتلقي ويجعله يسأل ماذا لو حدث هذا، وهذا نتيجة الخوف والتوجس لواقع شديد المرارة وظروف قاسية يكثر فيها الإرهاب والقتل والتهجير والتشرد، بحيث أصبح الإنسان يتارجح بين الرجاء والخوف والياس والأمل، فجاء مجتمع "الديستوبيا" في الأدب ليعبّر عما يعانيه الإنسان العربي من

والسريلي اللذان أتاحا لوقت طويل وللكثير من المبدعين أن يعبروا به من ظروف القمع والقمهر كالتى مرت بها أميركا اللاتينية، والتي ألهمت كتاب الواقعية السحرية مثل ماركيز وإيزابيل الليندي.

ويرى عبدالغني أن ثيمة الديستوبيا (أدب المدن الفاسدة) ليست جديدة في الرواية العربية، إذ نجد بعض ملامحها عند نجيب محفوظ ويوسف إدريس والشرقاوي وغيرهم، بل يمكن أن نجد ملامح لها في كتب التراث، وبالذات التراث الشعبي، لكنها أضحت أوضح في السنوات الأخيرة، حيث أن هذا النوع يستدعي الشعور بالياس والإحباط الذي يشعر به المبدع في مواجهة العنف والقمع واللامل.

ويتحدث عبدالغني عن أسباب ذبوع هذا النمط الأدبي قائلا "هذا النوع من الأدب في بلادنا جاء كرد على الهزائم المتتالية بعد فشل ثورات الربيع العربي أو سرقتها، كما يمكن القول إن كتابة الأدب في حد ذاتها تسمح للمبدع بحرية أكثر بعيدا عن واقع يعبر فيه عن ذاته، وهذه الأعمال تقول لنا إن وضع السخرية في إطار مستقبلي هو أفضل طريقة لعكس المزاج العام الذي نحياه".

ويذكر عبدالغني بعض النماذج الحديثة من هذا النوع الأدبي ومنها رواية "الطابور" لبسمة عبدالعزيز، ورواية "عطارد" لمحمد ربيع، ورواية أحمد توفيق "في ممر الفئران"، و"عالم جديد جريء" لمحمد سالم، إلا أنه يتوه بضرورة أن يراعي الكتاب من الذين يعتمدون على هذه الثيمة مستقبلا المعادل الموضوعي في الإبداع الذي يجمع بين الشكل والمضمون، أو بين الفن والموضوع؛ خاصة وأن الكثير من الأعمال المقدمة لم تنجح في ذلك.

وسط مأزوم

يرى الناقد الأردني عبدالرحيم مرأشدة أن هذا اللون من الأدب يأتي في زمن يضج بالصراعات والحروب، فطالما اشتغلت الذاكرة البشرية على مثل هذه الكتابات التي تتأثر سلبا أو إيجابا بحرية الواقع والتاريخ ومنذ العصور القديمة. ويمكن الإشارة هنا إلى البداية كانت مع أفلاطون صاحب نظرية "المدينة الفاضلة" باتجاه "اليوتوبيا، كان هناك استشعار لوجود المدينة الفاسدة الخبيثة مقابل الفاضلة، وإن كان نسبيا، ومع تقدم الحضارات نجد في الأدب العربية



ناظم ناصر القريشي ويسري عبدالغني وعبدالرحيم مرأشدة: الأدب العربي تأثر بما يحدث من حوله

هذه الثيمة بشكل أكبر، وتمكن عدد من الأعمال الأدبية المعتمدة على ثيمة الديستوبيا من الوصول إلى شاشات السينما.

ديستوبيا عربية

باتت ثيمة الديستوبيا من الثيمات المفضلة لدى الكثير من الكتاب العرب الذين نجحت أعمالهم في نيل الاهتمام النقدي والجماهري، فضلا عن وصولها إلى القوائم الطويلة لجوائز عربية شهيرة. وتأتي رواية "عطارد" للكاتب المصري محمد ربيع على رأس القائمة، إذ نجحت الرواية الصادرة عام 2014 في أن تصل إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر في 2016، وهي رواية تصور مستقبلا قاتما يشهده العالم العربي في العام 2025. أما في رواية "روائي المدينة الأول" فقد قُدم الكاتب المصري عمر حاذق تصورا ديستوبيا لما بعد الموت.

وفي الأردن، قُدم الروائي أحمد الزعتري روايته "الانحناء على جثة عمان"، والتي تم منعها من قبل الرقابة الأردنية بدعوى إساءتها للمجتمع، وفيها يطرح الكاتب تصورا كابوسيا لمستقبل مدينة عمان. فيما قُدم الروائي الجزائري واسيني الأعرج روايته "2084.. حكاية العربي الأخير" والتي استلهمها من رواية جورج أورويل، وفيها يقدم الأعرج تصورا مخيفا عن العالم العربي بعد 50 عاما.

وفي السياق ذاته، أصدر الروائي الفلسطيني إبراهيم نصرالله روايته "حرب الكلب الثانية" وفيها يرسم الكاتب خارطة عالم مستقبلي موحش. فيما يعتمد الكاتب المصري أحمد خالد توفيق في روايته "في ممر الفئران" إلى طرح تصور مستقبلي مظلم للشعوب العربية انطلاقا من قتامة الواقع الراهن.

يقول الناقد المصري يسري عبدالغني إن الإبداع الأدبي شهد تحولا كبيرا بعيدا عن الواقعية، إذ هيمن عليه الخيال العلمي

◀ ثيمة الديستوبيا باتت من الثيمات المفضلة لدى الكثير من الكتاب العرب، الذين نجحت أعمالهم في نيل الاهتمام النقدي



لا يمكن الحديث عن الأجناس الأدبية بمعزل عن السياق التاريخي والاجتماعي الذي ولد فيه العمل الأدبي وترعرع، خاصة عندما تتعلق تلك السياقات بأحداث كبرى تمخّصت عن تغيرات جذرية أو خيبات استثنائية مثلما هو الحال الآن في العالم العربي، بعد أحداث الثورات العربية وما تمخض عنها من مظاهر مسّت مختلف مرافق الحياة وأثرت بشكل بالغ حتى في الأدب والإبداع.

حنان عقيل

لـ في السنوات التي تلت قيام الثورات في العالم العربي كانت الاتجاهات الأدبية متباينة وإن جاء معظمها كرد فعل على الأحداث الجسام. وبينما انبرى الكثير من الأدباء إلى الانخراط في الحدث الثوري والكتابة عنه، سواء في شكل يوميات أو أعمال روائية وقصصية، رفض البعض الآخر أن يكتب عن الحدث في لحظات عنفوانه.

نجاح غربي

خيبات الواقع ألقت بظلالها على الكثير من الأعمال التي نحا كُتّابها إلى ثيمات "الديستوبيا" تعبيرا عن خيبة أملهم، ربما من واقع يزداد سوءا وليسوا بقادرين على أن يجدوا بصيصا للنور فيه. وربما جاءت هذه الثيمة في أحيان أخرى كنوع من المحاكاة لنمط أدبي استطاع أن يحقق نجاحا في الغرب واعتلت الكثير من مؤلفاته أكثر القوائم مبيعا.

روايات "الديستوبيا" موضوعها من التأمل في المستقبل، الذي يتسم بالفساد أو السوء بشكل عام، وتعتمد إلى تصوير مستقبل شديد القتامة على أصعدة متباينة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو علمية أو غيرها، كما أن الكثير من الأعمال تتخذ من الواقع ومشكلاته التي قد تبدو مستعصية نقطة انطلاق نحو الحديث عن مستقبل أكثر سوءا.

استطاعت روايات "الديستوبيا" كنمط أدبي أن تثبت نجاحاته في الأدب الغربي، وباتت الكثير من الأعمال المعتمدة على "الديستوبيا" من الكلاسيكات في المدونة الأدبية الغربية، واستفاد منها الأدباء العرب في معالجاتهم لهذه الثيمة. ففي القرن التاسع عشر، ظهرت رواية "آلة الزمن" لجورج ويلز والتي عكس فيها الكاتب صورة شديدة القتامة عن المستقبل، وفي القرن العشرين ظهرت روايات "ديستوبية" هامة منها "عالم جديد شجاع" لأدولف هكسلي، وفيها يعكس الكاتب مخاوفه من هيمنة العلم على الإنسان إلى الحد الذي يفقده حريته، أما "1984" لجورج أورويل فهي ديستوبيا سياسية يعتبرها البعض مطابقة للواقع الراهن. وفي القرن الحادي والعشرين انتشرت

إبراهيم نصرالله "حرب الكلب الثانية" رواية



حلم أم كابوس

أبوبكر العيادي كاتب من تونس

لـ من عادة الثورات أن تعد الناس بحياة أفضل، ولكن الثورة الرقمية تعدهم بعالم أفضل. حسبهم أن يحملوا بعض التطبيقات فتكون حياتهم سهلة ممتعة. وإذا كانت بعض المشكلات كالفقر والمرض والموت لم تجد لها حلا بعد، فأمرها مرجأ إلى حين، بوصفها من بقايا العهد القديم فيما يزعم دعاة الرؤية السبيلكونية. ولكن بعض المتخصصين يرون رأيا مخالفا، ويحذرون من التواكل كثيرا على الابتكرات الرقمية.

في كتاب بعنوان "النسخ الرقمي للعالم" يبيّن الفيلسوف الفرنسي إريك سادان كيف أن مرافقة اللوغاريتمات المتواصل لحياتنا ليست جنة كما نتوهم، بل هي جحيم مقنع. فهي وإن بدت في الظاهر وسيلة لتسهيل عيشنا، إنما تعمل في الواقع على إلغاء النمط الذي نريد، عن طريق مراقبته والتحكم فيه، قبل أن تُفقد إنسانيته. ذلك أن القرار الإنساني يبدأ بالتضال، ثم يميل إلى الحياء، قبل أن يلغى تماما، أي أن ما يحدد الوضع البشري منذ غابر الأزمنة، يحول إلى مجال آخر تديره "صناعة الحياة" كما يقول، وهي شمولية ناعمة وصارمة في الوقت ذاته، ولكنها لا تلقى من النخبة، حتى من يدعون التقدمية، إلا الافتتان بفتوحاتها. والكاتب لا يتوقف عند نقد الجوانب التقنية، بل يتجاوزها إلى فكر "السبيلكون فالي" الذي جاء كرد فعل على الثقافة المضادة التي قادها غينسبرغ وكيروك في ستينات القرن الماضي، بغية فرض هيمنة اقتصادية مالمية على العالم بأسره عن طريق ترويج الآلات الذكية على اختلاف أنواعها.

فيلسوف فرنسي آخر هو جان كلود ميشيا ينظر إلى المسألة من زاوية أخرى، زاوية العلاقات التي تنشأ في المواقع الاجتماعية، كونها لا تعوض بحال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الأفراد فيما بينهم على أرض الواقع. ويحذر من الانسياق وراءها، أولا لأن الوقت التي يقضيه الفرد المتصل وهو يبحر من موقع إلى آخر منترّج من وقت الحياة المشتركة الحقيقية، وبالتالي فالصدقة على الفيسبوك تختلف عن الصدقة الواقعية، والتابع ليس الصديق الحق. ثانيا، لأن عالم المواقع الاجتماعية ينهض أساسا على نمط التجانس والملاءمة، والحال أن القاعدة الأنثروبولوجية الأولى لكل حياة مشتركة فعلا تقوم على العادة السيكلولوجية الكونية التي تدرب الفرد على العيش مع أناس لم نخترهم كالأجوار والزلاء والأقارب، ولا يفكرون بالضرورة مثلنا. وأخيرا، لأن أغلب البحوث السيكلولوجية اثبتت أن نمط الحياة "المتصل" يناسب الطبقات الوسطى الجديدة. والخطر أن تساهم الأفكار التي تروجها المواقع الاجتماعية في نشر الحساسية الترجسية لتلك الفئات على حساب وجهة النظر الحقيقية للطبقات الشعبية.

أزمات إنسانية ونفسية، وخوف من التطور الهائل للتكنولوجيا وما

قد يحدثه من ابتعاد الإنسان عن طبيعته البشرية خاصة إذا

استخدمت هذه التكنولوجيا في تطوير الأسلحة.

ويرى القريشي أن أدب "الديستوبيا" مستحدث في

الأدب العربي لكنه يعتبر إضافة كبيرة، مشيرا إلى رواية "سفينة نوح.. قبل

وبعد الانهيار" للروائي العراقي صادق الجمل والذي

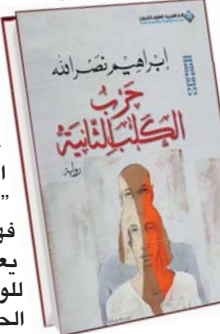
يعتبرها نموذجا جيدا لهذا النمط الأدبي. إذ تصور

الصراع بين دولتين عظيمتين واحدة في الشرق وأخرى في الغرب وظهور

جماعات إرهابية تحاول الحصول على السلاح النووي، مما

يضر بطول الرواية للتفكير في صنع سفينة فضائية

تنقذ البشرية من الانهيار القادم.





تواصل نسرين طافش استعدادا لرمضان القادم تصوير مشاهدتها في مسلسل «شوق» للمخرجة رشا الشربجي، والذي يقاسمها البطولة فيه كل من باسم ياخور وسوزان نجم الدين.

تجسد أيمن عامر في المسلسل الرمضاني القادم «فوبيا» دور مقدمة برامج مهتمة بالحالات الإنسانية، تتعرض لمشكلة مع مجموعة من الأشخاص تؤثر على عملها وحياتها.



مسلسل «الأب الروحي»: اقتباس عشوائي

● شخصيات بلا معالم وأحداث لا رابط بينها ● النسخة السورية تتفوق على النسخة المصرية



اقتباس رديء

◀ «الأب الروحي» المصري يفتقد إلى عنصر الزمن وأحداثه تدار بطريقة عشوائية، بخلاف النسخة الهوليوودية الأصلية

وأكد عدلي أن لعبة الأسلحة تحديدا تتركز في أغلبها، كما عرضها المسلسل، في شخص أو إنثنين يعملان بالاتفاق مع السلطة، وبالتالي فلا يوجد ميرر لقوة زين الاقتصادية هذه، لأنه لا يمارس إلا أعمالا تجارية تقليدية، وأصبحنا أمام «اقتباس» للنسخة الأجنبية دون تنفيذ جيد.

وأوضحت الناقدة ماجدة خيرالله لـ«العرب» أن افتقاد عنصر الزمن من الأسباب التي أضعفت العمل الدرامي، وأن أحد مقومات الفيلم الشهير لهوليوود تمحور حول زمن انتشار عصابات المافيا في الولايات المتحدة في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، واتخذ من عالم الجريمة المنظمة في ذلك الوقت مجالا لتطور الحدث الدرامي، أما في مسلسل «الأب الروحي» المصري فإن عنصر الزمن مفقود والأحداث تدار بطريقة عشوائية.

بالضبط، وهما اللواء «زين» الذي لا تتضح تفاصيل شخصيته، وهل هو صديق محمود حميدة «زين العطار» أم عدو له؛ ثم نموذج الضابط الصغير الذي يريد الإيقاع بـ«الكبير» من أجل توفيق أوضاعه المالية مع أعدائه والدخول معهم في أعمال مشتركة.

المسلسل تدور أحداثه بالأساس حول عالم تجارة السلاح من خلال اللواء «زين» الذي يسيطر على السوق وله أعداء كثيرون يريدون التخلص منه، أما «الكبير» أو «الأب الروحي» أو «زين العطار» فإنه أب لخمسة أبناء يعيشون معه في منزله وإنثنين آخرين يعيش كل منهما في منطقة منعزلة، وفرض على أحدهما «الإقامة الجبرية» داخل دار للأيتام، بينما بدا كأنه تبرا من الابن الآخر. كل الشخصيات، ومعها أبناء العم والأخوات وغيرهم، غير واضحة المعالم، وهو ما يؤكد الناقد المصري نادر عدلي الذي قال لـ«العرب» إن المسلسل غلب عليه «الاستسهال والتعجل» في رسم الشخصيات، والمؤلف ترك استنتاج الأفكار والخيوط للمشاهد، لافتا على سبيل المثال إلى عدم التعرف من أين استمد اللواء زين بالضبط تلك السطوة كلها؛ ولا من أين أتت قوته؛ كما أن مبررات الصراع بينه وبين أعدائه لم تتضح.

المتابع لأحداث النسخة المصرية لرواية «الأب الروحي» سوف يشعر بالغربة لعدم وجود ربط بينها وبين المجتمع إلى حد كبير، فالحلقات تحتوي على عدد كبير من مشاهد الاكشن والمطاردات والقتل وانتقال السيارات، وهو مناخ يبتعد عن قوام الحياة في مصر وغالبية الدول العربية، فكان هذا «العطار» وعائلته وأعداءهم يعيشون في عزلة عن العالم المحيط بهم، أو في منطقة نائية.

استسهال وتعجل

حاول صناع العمل الاقتراب بصورة هزلية من أحداث الفيلم الشهير الذي تنفذ الجريمة فيه بحرفية عالية وفي مدة زمنية لحظية، وتجسد هذا «الهزل» في مشاهد انقلاب السيارات، أو الاقتحام وإطلاق النار، وكأنه فيلم «كارتوني» يقلد بصورة هازئة قصة الفيلم الذي تم تقديمه في سبعينات القرن الماضي.

كان في المسلسل خط هام لم يتم استثماره في المعالجة الدرامية ومن ثم صياغة الأحداث بناء عليه، ألا وهو العلاقة بين السلطة ورأس المال، لكن المشاهد يفاجأ بنموذجين لرجل الشرطة لا نعرف ما القصد من تقديمهما

اقتباس الأعمال السينمائية الخالدة التي رسخت في ذاكرة المشاهدين، أمر صعب ويتطلب حرفية عالية في المعالجة الدرامية، خاصة إذا كان العمل المنقول فيلما مثل «الأب الروحي» الذي قدمته هوليوود قبل أكثر من 40 سنة، وقام ببطولته النجم الراحل مارلون براندو مع النجم آل باتشينو وأخرجه فرانسيس فورد كوبولا، تلك الحرفية لم نشهدها في المسلسل المصري الذي يحمل العنوان نفسه، وتعرضه إحدى القنوات الفضائية حاليا.

سارة محمد

□ «الأب الروحي» أو «العزّاب» الهوليوودي من كلاسيكيات السينما العالمية، بل اعتبره النقاد أفضل فيلم في تاريخ السينما العالمية، وحاز على العديد من جوائز الأوسكار وماخوذ عن رواية بنفس العنوان كتبها الروائي الإيطالي ماريو بوزو، وأصبحت موسيقاه التصويرية واحدة من أهم المقطوعات التي ما إن يستمع المتلقي إلى بدايتها حتى يتذكر الفيلم على الفور، لذلك كان على صناع المسلسل المصري التزام الحذر الشديد والتحلي بحرفية عالية قبل تجربتهم على الإقدام على التقليد.

ورغم اختلاف المرحلة الزمنية التي دارت فيها أحداث الفيلم في الأربعينات من القرن الماضي، حيث انتشرت عصابات المافيا في أميركا، إلا أن تركيبة «الأب الروحي» ذاتها بقيت مسار جذب للكثيرين من صناع الدراما، حتى وإن لم يقلدوا القصة بحدافيرها واتخذوها رمزا، يدور حول «القبادي» الذي يدير شؤون العائلة ويتحكم في أفرادها.

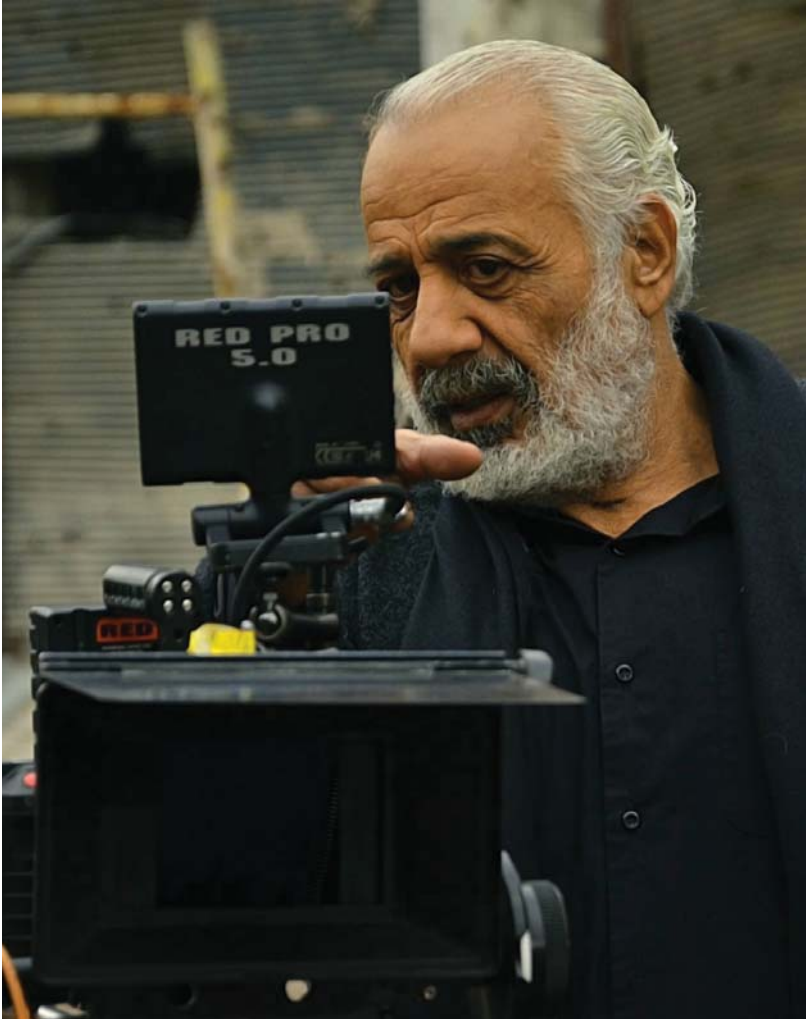
لا مجال للمقارنة

بالتأكيد المقارنة بين مسلسل «الأب الروحي» ونسخة الفيلم الأصلية، تبدو غير واقعية لعدة أسباب، أولها المدة الزمنية لكل منهما، إذ لا يمكن مقارنة عمل مدته ساعتان بعمل تزيد مدته على 18 ساعة، وثانيا لاختلاف طبيعة الحقبة التي تدور فيها أحداث كليهما، وثالثا لأنه من الظلم المقارنة بين الدراما الأميركية بما حققته من تفوق في تنفيذ مشاهد الاكشن (العنف) والإثارة، فضلا عن أداء الممثلين بتخليقتها المصرية.

يمكن المقارنة مثلا بين المسلسل الدرامي المصري الذي يقوم ببطولته النجم محمود حميدة، والمسلسل السوري الذي حمل العنوان ذاته وأدى دور البطولة فيه النجم السوري جمال سليمان منذ عامين وحقق نجاحا كبيرا على المستوى العربي.

◀ المتابع لأحداث النسخة المصرية لرواية «الأب الروحي» سوف يشعر بالغربة لعدم وجود ربط بينها وبين المجتمع إلى حد كبير

أيمن زيدان وراء الكاميرا في أول أعماله السينمائية



مخرج سينمائي لأول مرة

بعد مسيرة حافلة بالعمل الفني والإبداعي، انتقل فيها الفنان السوري أيمن زيدان للعمل في أكثر من حقل فني، يتوجه قريبا جدا ليكون مخرجا سينمائيا لفيلم روائي طويل تنتجه له المؤسسة العامة للسينما السورية.

□ دمشق – بعد أن أنهى أيمن زيدان منذ أيام تصوير مشاهد فيلم «درب السما» والذي يمثل أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما السورية، كما عرض له مؤخرا فيلم «الأب» في العديد من المدن السورية، يستعد النجم السوري حاليا لاقتحام عالم السينما لا من خلال التمثيل، بل كمخرج في أولى تجاربه السينمائية.

ومن المرجح أن يتناول فيلمه الأول في عالم الفن السابع مجموعة من الأفكار

الحياتية المعاصرة عن الواقع العربي عموما، تكتم أصحابها عن الغوص في تفاصيلها للإعلام، لكنها الآن في مرحلة الصياغة الأخيرة، وستبدأ بعدها عمليات التحضير ثم التصوير الذي يتوقع أن يكون في الصيف القادم، وسوف يشارك فيه العديد من الفنانين السوريين وبعضهم من نجوم الصف الأول.

وبدا مشوار أيمن زيدان كممثل في السينما مبكرا، فقد كانت انطلاقته في عالم الفن السابع في عام 1982 من خلال فيلم «أحلام المدينة» مع المخرج محمد ملص، وهو الفيلم الذي يعد أحد أفضل عشرة أفلام أنتجتها السينما العربية، حسب تقييمات النقاد والباحثين.

كما شارك زيدان في فيلم «الشمس في يوم غائم» تحت إدارة المخرج محمد شاهين في عام 1985، ثم فيلم «الرسالة» للمخرج باسل الخطيب في عام 2000، و«مطر أيلول» للمخرج عبداللطيف عبد الحميد في عام 2010، ثم فيلم «الأب» للمخرج باسل الخطيب والذي يعرض الآن في دور السينما السورية، كما شارك حديثا في فيلم «درب السما» للمخرج جود

«هذا المساء»: جديد إياد نصار في رمضان

□ عَمَّان – يطل الفنان الأردني إياد نصار على جمهوره خلال شهر رمضان المقبل بمسلسل «هذا المساء»، بعد النجاح الكبير الذي حققه العام الماضي في مسلسليه «أفراح القبة» و«سبع أرواح».

وكانت مشاركة نصار في «أفراح القبة» مع المخرج محمد ياسين وعدد كبير من النجوم، و«سبع أرواح» مع خالد النبوي ورائيا يوسف وتاليف محمد سيد بشير وإخراج طارق رفعت.

ومسلسل «هذا المساء» قصة وإخراج تامر محسن، وسيناريو وحوار مجموعة من المؤلفين الذين يعملون ضمن ورشة تاليف. ويتناول المسلسل الاجتماعي حالات إنسانية مختلفة أساسها علاقة الرجل بالمرأة والحب والزواج وفقدان التواصل مما يؤدي إلى التشرخ في العلاقات، ضمن قالب درامي متصاعد، ويعتبر «هذا المساء» العمل الوحيد الذي يشارك به الفنان إياد نصار خلال الموسم الدرامي الرمضاني القادم.

وسيبدا نصار تصوير «هذا المساء» منتصف شهر فبراير الجاري، وذلك بعد انتهائه من تصوير مسلسله «حجر جهنم» الذي ينتمي إلى أعمال الـ45 حلقة والمقرر عرضه خلال الأيام المقبلة، وتشارك في بطولته كندة علوش وشيرين رضا وأروى جودة، وهو من تاليف هالة الزغندي وإخراج حاتم علي، وتدور أحداثه حول العلاقات الزوجية من خلال قصص لثلاث نساء يعانين زواجا تحيط به المشاكل.

ويغوص مسلسل «حجر جهنم» في تفاصيل العلاقة الزوجية ضمن العلاقات الاجتماعية الكثيرة والمتشعبة التي يجد الزوجان نفسيهما مرتبطين بها، خاصة علاقات الأهل والأنساب وتأثيراتها على الارتباط الأسري بين الزوجين.

أظهرت نتائج بعض الدراسات العلمية أن مريض الروماتيزم يشعر بتحسن خلال مدة الصيام وأنه قادر على تخفيف متاعبه عبر الاكتفاء بشرب الماء والشاي والحساء لفترة معينة.



صحة

كلما قل ضرر العين قبل عملية الليزك زادت فرصة الاستغناء عن النظارات

● الليزك يتفوق على الليزر التقليدي في تصحيح القرنية ● العملية لا تقدر على تعديل قصر النظر الشيخوخي



العملية تجرى للبالغين حتى سن الـ60

▲ **خبرة الصحة الألمانية دانيلا هوبلهر تقول «في السنة الأولى بعد إجراء العملية يشتكى بعض المرضى من جفاف العين»**

النظر بواسطة الليزر. ويشير تقرير المشرف العام إلى أن عمليات الليزر يمكن أن تساعد الأشخاص الذين يعانون من ضعف في النظر بدرجة خفيفة حتى متوسطة، إلا أنه لا يمكن إثبات أن بالإمكان الحصول على نتائج مؤكدة حول نجاح تلك العمليات في تحسين النظر، بشكل نهائي.

ولا يمكنه القيادة دون تصريح الطبيب، وعليه تجنب السباحة أو وضع مساحيق التجميل بالنسبة إلى النساء إلا بعد العملية به أسابيع.

بناءً على الدراسات والبحوث التي أجريت فإن نسبة نجاح مثل هذه العمليات بشكل عام تصل إلى 97 بالمئة.

ومع ذلك، جاءت تحذيرات المشرف الحكومي على العيادات في بريطانيا بالكف عن إجراء ذلك النوع من العمليات كنتيجة واردة فعل لدراسة جديدة أثارت الشكوك حول التأثيرات بعيدة المدى التي يمكن أن تنجم عن مثل هذه العمليات.

وحسب تقديرات الدراسة خضع نحو 100 شخص في بريطانيا لعمليات تصحيح

إلى الحياة الطبيعية دون نظارات وعدم حدوث عتامتات على القرنية مقارنة بعملية الليزر، وفي الغالب ليس هناك داع إلى لبس العدسات اللاصقة بعد العملية.

يتم إجراء العملية تحت المخدر. ويطلب من المريض أن يستلقي على ظهره على سرير العمليات أو كرسي يشبه الذي نراه عند طبيب الأسنان، ثم يقوم الطبيب بوضع قطرة لتخدير سطح العين ثم يستخدم مشرطاً أو نوعاً من الليزر لفتح القرنية، ومن ثم يقوم بتعديل وضع القرنية، ويمكن أن يستخدم القطن أو أي شيء آخر لتغطية العين وحمايتها في فترة الـ24 أو 48 ساعة القادمة بعد العملية.

في اليوم التالي، يمكن للمريض أن يمارس نشاطاته العادية مع وجود بعض الاستثناءات

كلما قل ضرر العين وضعف الرؤية، قبل إجراء الليزك، ترتفع نسبة نجاح العملية في تصحيح الإبصار والتخلص، نهائياً، من الاعتماد على نظارات، إلا عند بلوغ مرحلة الشيخوخة.

الليزك؛ حيث ينبغي أن يكون المريض بالغاً، على ألا يتجاوز عمره 60 عاماً، وذلك بسبب قصور النظر الشيخوخي. كما لا يجوز إجراء عملية الليزك بالنسبة إلى الأشخاص المصابين بالمياه الزرقاء أو المياه البيضاء؛ حيث يتطلب كلا المرضين علاجاً مختلفاً، وهو ما ينطبق أيضاً على الأشخاص المصابين بالروماتيزم أو بأمراض النسيج الضام.

وينبغي إطلاع المريض على طبيعة العملية ومخاطرها بشكل تفصيلي؛ حيث يمكن أن تصاب العين بعدوى. كما ينبغي التخلي عن العدسات اللاصقة اللينة قبل إجراء عملية الليزك بأسبوع، في حين تطول هذه المدة لتتراوح ما بين أسبوعين وأربعة أسابيع بالنسبة إلى العدسات اللاصقة الصلبة.

ويحذر أطباء العيون في الأيام الأولى بعد إجراء العملية من فرك العين، وفي الغالب يمكن للمريض ممارسة حياته بشكل طبيعي في اليوم الأول بعد العملية. وينبغي أن يعود إلى الطبيب في حالة الشعور بألم أو ملاحظة بدء تدهور الرؤية.

والليزك هو نوع من أنواع الليزر يساعد في عمليات تصحيح الإبصار وتقليل الحاجة إلى النظارات الطبية والعدسات، ويستخدم لتصحيح شكل القرنية لتستجيب للضوء بشكل صحيح. والقرنية هي جزء شفاف في مقدمة العين ويمكنها أن تحرف الضوء الساقط على العين بطريقة خاطئة مما يسبب العديد من أمراض الرؤية الشائعة مثل طول النظر وقصره والسجماتزم.

وعملية الليزك هي عبارة عن عملية تسليط أشعة الإكزيمرليزر على طبقات القرنية الداخلية، حيث يتم قطع جزء من القرنية بواسطة جهاز القطع الإلكتروني بمقدار 270 درجة. وبعد ذلك يتم نقي الجزء المقطوع وتسلط أشعة الليزر على الطبقات الداخلية للقرنية، بعد ذلك تتم إعادة الجزء المقطوع من القرنية إلى مكانه الطبيعي، دون خياطة. ومن مزايا عملية الليزك سرعة تحسن النظر في اليوم التالي بعد العملية، والعودة

□ برلين - يحلم الكثيرون ممن يعانون من ضعف الإبصار بالتخلي عن النظارات أو العدسات اللاصقة. وتتيح عملية الليزك تحقيق هذا الحلم، غير أنه ليس هناك ضمان للتخلي عن النظارات نهائياً.

قالت خبيرة الصحة الألمانية دانيلا هوبلهر إنه في السنة الأولى بعد إجراء عملية الليزك يشتكى بعض المرضى من جفاف العين. ومن الممكن أن يرى الشخص بعد إجراء العملية هالات حول مصادر الضوء أو الصورة بشكل مزدوج. ويمكن الخطر الأكبر في عدم تصحيح أخطاء الرؤية بشكل كامل في جميع الحالات.

ويعني هذا أنه يتعين على المريض أن يضع في اعتباره أنه بعد إجراء العملية قد يضطر إلى الاعتماد على النظارات أو العدسات اللاصقة، كي يرى بوضوح. ومن الممكن أيضاً أن يعود المرء ويرى بشكل سيء بعد فترة قد تستغرق شهوراً أو حتى أعواماً. وأشار طبيب العيون البروفيسور ميشائيل كنورتس إلى أنه كلما كانت الرؤية قبل العملية متضررة بشكل أقل، زادت فرصة الوصول إلى إمكانية رؤية واضحة دون نظارات. وأضاف كنورتس أنه إن لم يحتج المريض إلى النظارة بعد العملية، فعليه أن يضع في اعتباره أنه سيحتاج إلى نظارات للقراءة بداية من سن الخمسين.

وقال كنورتس إن عملية الليزك تتيح إمكانية تصحيح قصر النظر حتى - 10 ديوتر كحد أقصى، وطول النظر حتى + 3 ديوتر تقريباً، وتقوس القرنية حتى 4 ديوتر تقريباً.

وأضاف كنورتس أن المرحلة العمرية تلعب دوراً حاسماً في إمكانية إجراء عملية

▲ **إجراء عملية الليزك لا يجوز بالنسبة إلى المصابين بالمياه الزرقاء أو البيضاء؛ حيث يتطلب كلا المرضين علاجاً مختلفاً**

جذور الزهايمر تبدأ من الرحم

▲ **نقص مستويات فيتامين «أ» التي يتلقاها الجنين خلال الحمل، قد يعزز إنتاج بروتين «أميلويد بيتا» المسؤول عن الخرف**

ولفت الباحثون بمركز فريد هاتشينسون لأبحاث السرطان في مدينة سياتل إلى أن العواقب الطبية الدقيقة المتحكممة في نقل الحمض النووي الذكري من الجنين إلى الأم تظل غير واضحة، لكن الدراسة أظهرت أن هذا الحمض كان أقل شيوفاً عند النساء اللاتي يعانين من مرض الزهايمر، مما يشير إلى أنه قد يوفر نوعاً من الحماية ضد هذا المرض. وأظهرت الدراسة التي أجريت على أنسجة المسخ المأخوذة من 59 امرأة توفيت في عمر يتراوح ما بين 32 - 101 عام، وجود الحمض النووي الذكري في 63 في المئة من العينات. كما أكدت الدراسة التي نشرت في المكتبة العامة للعلوم أن الحمض النووي الذكري كان أقل شيوفاً في أجزاء من المخ التي تضررت من مرض الزهايمر.

2014، إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الزهايمر ارتفع بنسبة 22 بالمئة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ليصل إلى 44 مليوناً، وأن العدد سيزداد 3 أضعاف بحلول عام 2050 ليصبح عدد المصابين بالمرض 135 مليوناً تقريباً في العالم، بينهم 16 مليوناً في أوروبا. وجدير بالذكر أيضاً أن العوامل الوراثية لها دور كبير في هذا المرض؛ ففي 5 إلى 10 في المئة من الحالات، يرتبط داء الزهايمر بخلل وراثي منتقل من الأهل إلى الأولاد. إذا كان أحد الوالدين يملك جينة المرض، فإن كل واحد من الأولاد يكشف عن احتمال وراثة المرض بنسبة 50 في المئة والتعرض لداء الزهايمر قبل عمر 65 عاماً. ويعني ذلك أن معاناة الأب أو الأم من داء الزهايمر تزيد كثيراً من خطر تعرض الأولاد للمرض. وأظهرت دراسة طبية حديثة أن النساء اللاتي أنجبن ذكوراً هن أقل عُرضة للإصابة بمرض الزهايمر؛ حيث ينتقل الحمض النووي الذكري من الجنين إلى مخ المرأة أثناء أشهر الحمل.

ووجد باحثون أميركيون أن ثلثي النساء يحملن الحمض النووي الذكري في المخ، والذي على الأرجح قد انتقل إليهن أثناء الحمل في الأجنة الذكور. وخلص باحثون بمرضى الزهايمر في وقت لاحق من الحياة. ولكشف تأثير ذلك على كبار السن أظهرت الدراسة أيضاً أدلة جديدة تثبت وجود علاقة بين نقص فيتامين "أ" والخرف في السنوات اللاحقة في حياة البشر. وقام الباحثون بفحص 330 شخصاً صينياً من كبار السن، ووجدوا أن 75 بالمئة من المصابين كان لديهم نقص فيتامين "أ"، ما تسبب في ضعف الإدراك، مقارنة مع 47 بالمئة من الذين لديهم مستويات طبيعية من الفيتامين ذاته. ونصح الباحثون النساء الحوامل على وجه الخصوص بتناول كميات من مكملات فيتامين "أ"، واتباع نظام غذائي متوازن، لوقاية أطفالهن من الزهايمر. وتشمل قائمة الأطعمة الغنية بفيتامين "أ" البطاطا الحلوة والطماطم والسبانخ والملفوف والجزر والخس والجريب فروت والألبان وزيت السمك والبيض. وخلص تقرير أصدره معهد الطب النفسي بجامعة "كينغز كوليدج" في لندن، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للزهايمر، في سبتمبر

□ **مونتريال -** أفادت دراسة كندية حديثة بأن التفاعلات الكيميائية الحيوية التي تسبب مرض الزهايمر، تبدأ حينما يكون الجنين في رحم أمه، وبعد الولادة مباشرة، إذا لم يحصل الطفل على ما يكفي من فيتامين "أ". الدراسة أجراها باحثون بجامعة كولومبيا البريطانية في كندا، ونشروا نتائجها في دورية "أكتا نوربولوجيكا العلمية".

وأجرى فريق البحث تجاربه على فئران معدلة وراثياً ووجدوا أن نقص مستويات فيتامين "أ" التي يتلقاها الجنين خلال الحمل، قد يعزز إنتاج بروتين "أميلويد بيتا" في الدماغ.

ويعتبر "أميلويد بيتا" أحد البروتينات الضارة المسؤولة عن حدوث حالة الخرف، عبر تشكيل لويحات لزجة لتدمير الخلايا العصبية، ما يؤدي إلى فقدان الذاكرة عند الكبر.

وقال الباحثون إن عدم تناول كميات كافية من الفواكه والخضروات أثناء الحمل من الممكن أن يؤدي إلى إصابة الأطفال بمرض الزهايمر، عندما يصلون إلى سن متقدمة. وأضافوا أن دراستهم أثبتت أن نقص فيتامين "أ"، له تأثير سلبي كبير على نمو

صورة وخبر



□ أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن بعض الأعراض تنذر بالإصابة بسرطان المبايض، مثل النزيف في غير موعد الدورة الشهرية أو بعد بلوغ مرحلة انقطاع الطمث أو الرغبة الملحة في التبول.



□ أشار أطباء ألماني إلى أن رياضات قوة التحمل -مثل المشي والركض وركوب الدراجات الهوائية- هي الأنسب لصحة القلب، وأن التغذية الصحية تلعب أيضاً دوراً مهماً في ذلك.



□ حذر فريق من الباحثين بكلية الطب، جامعة واشنطن، من أن عدم حصول الإنسان على قسط كاف من النوم خلال الليل، يؤثر على كفاءة جهاز المناعة الذي يكافح الأمراض.



□ أفاد باحثون، من جامعة بنسلفانيا الأميركية، بأن مضاداً حيوياً يستخدم لعلاج مرض السيل لديه القدرة على التخفيف من الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بمرض التوحد الذي يستهدف الأطفال.

فيلم عن الصحة



□ يلقي فيلم ماي سسترز كيپر (حارس أختي) الضوء على مدى تقبل الأسرة لفكرة المشاركة الفعلية في علاج أحد أعضائها من مرض السرطان. فهل يحق للوالدين اتخاذ القرار بدل أبنائهما؟ ماذا لو رفض الأخ الخضوع لجلسات طبية للتبرع بخلاياه لأخيه؟

تكتشف أسرة فيتزجيرالد أن طفلتها ذات العامين مصابة بسرطان اللوكيميا. فتقرر الأم تكريس حياتها لإنقاذ حياة ابنتها.

أخبرها الأطباء بأن إنجاب ابن ثان يساعد المصابة على محاربة المرض. وبعد ولادة الطفلة أنما، تقرر الأم إخضاعها إلى جلسات طبية دقيقة لإمداد أختها بالخلايا السليمة بدل تلك التي أتلفها السرطان.

ويأخذ الفيلم منحى آخر بمجرد إعلان الطفلة أنما التوقف عن إجراء تلك العمليات وتوكل محامياً للتخلص من إرغام أمها "غير القانوني" للتبرع بخلاياها.

واللوكيميا هو نوع من سرطانات خلايا الدم والأنسجة التي تنتج خلايا الدم مثل نخاع العظم. عند الإصابة بالمرض، يبدأ نخاع العظم بإنتاج العديد من خلايا الدم البيضاء الشاذة التي تدخل إلى مجرى الدم وتشرع في مزاحمة خلايا الدم الطبيعية السليمة وتمنعها من القيام بوظائفها بالشكل الصحيح.

الفيلم من بطولة كامبيرون ديارز وأبيغال بريلين وهيثر والكويست.



«نحن الآن نرى المرأة المعدة والمقدمة والمخرجة وحتى المصورة، وهؤلاء يجسدن قصص نجاح يراها الجمهور ويدرك من خلالها مدى قوة حضور المرأة البحرينية».

آلاء البناء
إعلامية بحرينية

«الاعتداءات المتكررة على الصحفيين ظاهرة خطيرة ولا بد من الوقوف ضدها، الاعتداء على الصحفي وهو يمارس عمله أمر مستنكر ومدان بكل الأعراف».

سروة عبدالواحد
عضو لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية العراقية



موجة تسريح جديدة تحيل الصحفيين اللبنانيين إلى مصير مجهول

● منطق «الرايتينغ» يسيطر على العقل الإعلامي ● غياب تام لحقوق الصحفي المهنية والقانونية



أخبار المستقبل أقفلت، ماذا عن جريدة المستقبل؟

الشركة المالكة قد اعتمدت على سياسة إجبار الناس على ترك العمل، أو اعتباره مصروفين دون أن يتم إبلاغهم. وتشرح ساندرا خوري من جريدة البلد مسار الأزمة قائلة «علمت مجموعة من العاملين في مؤسسة الوسيط تتألف من عشرين شخصاً من موظفي الوسيط، وجريدة البلد، ولينا أن المؤسسة قد وضعت أسماءهم في وزارة العمل، وأنها تسعى إلى صرفهم بدون تعويض». لا تخرج الخوري أزمة مؤسسة الوسيط الإعلامية من إطار الأزمة العامة للصحافة اللبنانية، وتعلن ساخرة أنه «نتيجة عدوى تنتقل من مؤسسة صحافية إلى أخرى».

وتشير إلى منطق «الرايتينغ» الذي أصبح سمة عامة تسيطر على العقل الإعلامي في لبنان بشكل عام وتعتبر أن هذه النزعة «انتقلت من المرئي إلى المكتوب فباتت الصحف تحرص على تقديم مادة مثيرة وغرائبية طمعا في زيادة الرايتينغ». وتضيف «الصحافي في لبنان ليس معرضاً لضيق الحقوق فحسب بل هو معرض في كل لحظة لسرقة نتاجه، هناك استباحة عامة لعمل الصحافي وغياب تام لأي حماية قانونية أو حتى أخلاقية». وتشير المعلومات إلى أن الصحفيين والعاملين في جريدتي البلد والوسيط لم يتقاضوا رواتبهم منذ ستة أشهر، وأن

التي أصابت العمل الإعلامي، (ما أثر) على بنية الصحافة المكتوبة التي باتت غير قادرة على أن تقدم للقارئ سوى أخبار «بائثة» إن صح التعبير».

وتلفت السيد إلى أن أسباب طرد الصحفيين لا تقتصر على الأزمة العامة التي ضربت الإعلام المكتوب بل تعود بشكل عام إلى أسباب اقتصادية وسياسية. وتربط السيد بين التشرد السياسي العام وبين غياب المهنية الذي يسيطر على ممارسة الصحافة اللبنانية، إضافة إلى دخول الكثير من المتطفلين إلى المهنة دون أن تبادر نقابة الصحفيين إلى اتخاذ أي إجراء أو وضع ضوابط عامة لممارسة المهنة.

مصير مجهول يهدد كل العاملين في مجال الإعلام المكتوب في لبنان وأصبحت الخيارات المتاحة أمام العاملين تقتصر على ترك المهنة تماماً دون أي حقوق أو تعويضات أو أن يعيشوا حياتهم في ظل قلق يومي دائم، يفاقمه غياب الرؤية القادرة على مواجهة التحديات التي طرحها وسائل التواصل الاجتماعي.

شادي علاء الدين

□ بيروت - تتجه جريدة المستقبل اللبنانية إلى تخفيض جديد في عدد الصحفيين والموظفين العاملين لديها، إضافة إلى نوابا بتقليص عدد الصفحات، تتبعها في ذلك العديد من الصحف المطبوعة في موجة تسريح موظفين، تضاعف من تدهور القطاع الصحفي.

وتنوي مؤسسة الوسيط الدولية التي تضم مجموعة من المطبوعات منها جريدة البلد، ومجلة لينا، وجريدة الوسيط الإعلامية الاستغناء عن عدد من الموظفين في إجراء بدا كأنه يأتي في سياق حالة انهيار عامة للمؤسسات الإعلامية في البلد، وبشكل خاص الجرائد والمطبوعات الورقية. وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى أن جميع مؤسسات المستقبل الإعلامية قد وضعت تحت وصاية شركة محاسبية سعودية، وأن إجراءات الطرد وتقليص عدد الموظفين إنما تتم بناء على ما تقدمه هذه الشركة من توصيات.

وكانت معظم الجرائد اللبنانية قد اعتمدت سياسة الطرد وتقليص عدد الموظفين فيها إلى الحدود الدنيا الممكنة، بينما يتم تداول معلومات تفيد بأن معظم الصحف اللبنانية قد اتخذت قراراً بالإقفال النهائي، وأنها تعيش لحظاتها الأخيرة في انتظار الإعلان الرسمي عن توقفها عن الصدور.

ويتوقع محللون أن يتتابع مشهد إقفال الصحف والمؤسسات الإعلامية في لبنان وخصوصاً بعد توقف صحيفة السفير عن

أسباب طرد الصحفيين لا تقتصر على الأزمة العامة التي ضربت الإعلام بل تعود أيضاً إلى أسباب اقتصادية وسياسية

باختصار

◀ قرر مجلس نقابة الصحفيين المصريين، فتح باب الترشح لانتخابات النقيب والتجديد النصف لستة من أعضاء مجلس النقابة، المنتهية مدتهم «كارم محمود، خالد البلشي، جمال عبد الرحيم، علاء ثابت، أسامة داود، حنان فكري»، لمدة خمسة أيام اعتباراً من السبت 11 فبراير حتى الأربعاء 15 فبراير 2017.

◀ قال رئيس تحرير جريدة «عنب بلدي» الأسبوعية السورية، جواد شرجي، الثلاثاء، إن إدارة معبر باب الهوى بريف إدلب، منعت دخول العدد 258، بدعوى «المعايير التي وضعت على الصحف لضمان عدم دخول أي أفكار تقسد السوريين».

◀ اختتم «الملتقى الوطني الأول للإعلام الأمازيغي» أعماله الأحد، في الدار البيضاء، بمشاركة مختصين وصحافيين مغاربة، بحثوا فيه السبل الكفيلة بإخراج هذا القطاع من أزمة الجمود التي يعاني منها.

◀ حكمت المحكمة العليا في موريتانيا بإحالة ملف المدون محمد الشيخ ولد امخيطير إلى محكمة الاستئناف من أجل إعادة تكيف الحكم في القضية المعروفة بقضية «المخال المسي للرسول»، تمهيدا للحكم عليه بالإعدام وفقاً لخبراء قانونيين.

◀ لتشتت منظمة «فريدم هاوس» الأميركية أن تركيا شهدت أكبر تراجع في حرية التعبير من بين 195 دولة على مستوى العالم خلال العام الماضي. وأفاد التقرير السنوي الصادر عن المنظمة تحت مسمى «الحرية في العالم» بأن النتيجة الإجمالية لعدلات الحرية في تركيا انخفضت 15 نقطة لتسجل 35 من أصل 100 نقطة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

المواطن الصحفي مهدد بالسجن في سوريا

ويأتي هذا القرار بعد سلسلة إجراءات بدأتها الإدارة الجديدة في وزارة الإعلام ضمن ما أسمته «إصلاح القطاع الإعلامي» مبررة قراراتها بالسعي لتطوير الواقع الإعلامي الرسمي وضغط الإنفاق الحكومي وإعادة تنظيم المؤسسات الإعلامية.

وتمثلت تلك القرارات بداية بإغلاق قناة تلاقي الفضائية ثم لحقتها القناة الأولى الأرضية وإذاعة صوت الشعب. إضافة إلى قرار صرف 700 عامل من موظفي هيئة التلفزيون الرسمي ممن وصفوا بأنهم «فائض».

غالبيةهم إلى تخصصات أدبية وعلمية أخرى لا تمت إلى الصحافة بصلة، رغم شهرتهم. وقال أحد الصحفيين مفضلاً عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن هذا القرار يأتي استكمالاً لمسيرة خنق الصحفيين والتضييق عليهم، بقرارات تعسفية. وأضاف الصحافي السوري «من غير المنطقي أن يتم حصر مهنة الصحافة بخريجي كلية الإعلام، فالوسط الإعلامي والصحافي السوري يعج بكبار الصحفيين وليسوا خريجي صحافة بالأصل».

من زاول مهنة الصحافة دون دراستها أو الحصول على بطاقة ترخيص من وزارة الإعلام، منتحل صفة». ورأى أن «مهنة الإعلام منظمة بالقانون من قبل جهات حكومية ونقابات معنية بالصحافيين، ولا تصح لأصحاب المهن الأخرى ممارستها دون الحصول على شهادة في الإعلام كونهم لا يتبعون لوزارة الإعلام، كان يمارس مهنة مثلاً الإعلام».

وأثار هذا القرار استغراب واستنكار الصحفيين في سوريا الذين ينتمون في

□ دمشق - أصبحت مزاوله العمل الصحفي في سوريا تحت تهديد السجن، وفق الشروط التي أعلن عنها مسؤولون حكوميون، والتي حصرت ممارسة مهنة الصحافة بخريجي كلية الإعلام فقط.

واكد رئيس النيابة العامة في ريف دمشق القاضي نضال شباط أن المادة 383 من قانون العقوبات تنص على حبس من زاول مهنة دون حق تخضع لقانون مزاوله محدد.

وأضاف «يمكن حبس مزاول المهنة بغير حق لمدة 6 أشهر على الأقل، لذلك يمكن اعتبار

المسؤولية الاجتماعية غائبة عن وسائل الإعلام العراقية

والملاحظ في غياب الضوابط الإعلامية، استخدام التيارات السياسية والثقافية المتصارعة في العراق أنماطاً اتصالية مختلفة من ضمنها الاتصال الجماهيري بوصفه النمط الاتصالي الأكثر تأثيراً من الأنماط الأخرى، مستثمرة أجواء الانفلات الإعلامي الذي غابت عنه التشريعات الضابطة للعمل الإعلامي، الأمر الذي جعل الجماهير أمام وسائل إعلامية تعمل على هواها، وتروج لثقافات تتعارض بعض مضامينها مع مفاهيم الديمقراطية والثوابت الوطنية.

ومع أن الإعلام يعد مجالاً للنخبة، فإن الإعلام العراقي غداً مجالاً لنوعي الثقافات المتدنية الذين لا تختلف ثقافتهم عن ثقافة الجمهور العام في شيء، بينما يراود للمسكين بهذه الوسائل ثقافة متقدمة على ثقافة المجتمع ليتسنى لهذه الوسائل الارتقاء بالمجتمع نحو آفاق رحبة، والرباط بين أغلبية وسائل الإعلام العراقية هو افتقارها للحرية الإعلامية ونزوعها إلى الخطابات التحريضية وعدم شعورها بأهمية المسؤولية الاجتماعية. وفي غياب مؤسسة حيادية مستقلة ومنظمات مهنية قادرة على الموازنة بين احترام حرية التعبير وحقوق الجمهور في الإطلاع على المعلومات، وبين تطبيق معايير السلوك المهني، ستبقى أغلب وسائل الإعلام العراقية أهم وسائل وإدارة العنف والصراع وترسيخ ثقافة الكراهية.

المسؤولية الاجتماعية، والسعي إلى توسيع قاعدة جمهورها والحصول على المزيد من المشاهدين أو المتابعين بل اكتفت بجمهور يمكنها مغازلة مشاعره الطائفية والعرقية من خلال إعادة إحياء موروث مشبع بالكراهية والحقد والخوف من الآخر، وعدم الثقة به، واستغلال غياب مفهوم المسؤولية الاجتماعية والهوية الوطنية أو التباسه. إن التسامح حقيقة اجتماعية لا يمكن أن تتجسد بدون تطوير الثقافة المجتمعية من خلال وسائل الإعلام العراقية، لأن هدف المسؤولية الاجتماعية هو العمل على تطوير ثقافة الحرية والتواصل وحقوق الإنسان ونزب العنف والإقصاء والمفاصلة الشيعية بين أبناء المجتمع الواحد، وهي القدرة على استيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الاجتماعية والفكرية. صحيح أن التفاهم لا ينهي الاختلافات الإنسانية، ولكنه بالتأكيد يمنع تاججها وتحولها إلى مصدر لممارسة العنف والتطرف، وفي ذات الوقت يبقياها في حدودها الطبيعية.

ولأن وسائل الإعلام العراقية لم تساهم في رفع منسوب المسؤولية الاجتماعية كما ينبغي للحفاظ على المجتمع العراقي، فقد برزت أكثر من ظاهرة في سلوك المجتمع أبرزها: ظاهرة اللامبالاة، وخفوت الشعور بالانتماء، وفقدان الإحساس بالمسؤولية، وعدم الالتزام بالواجبات، وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين في عملية اتخاذ القرارات التي تمهم المجتمع.

يمكن أن تثير اللبلة. لذلك لا بد من إدراك أن المهم هو الالتزام بقاعدة الفهم قبل التفاهم. أما في ما يتعلق بالإعلام العراقي، في ضوء المفاهيم السابقة، فإن المؤشرات التطبيقية تدل على غياب المسؤولية الاجتماعية عن سلوكيات المنظومة الإعلامية، رغم اعترافنا بأنها لا تنفصل عن المسارات السياسية والاجتماعية والثقافية، لأن هذه المسؤولية مرتبطة بثقافة مربية ترتبط بطبيعة التشئنة السياسية والاجتماعية والقانونية لرجل الإعلام، وطبيعة النظام وفلسفته الإعلامية، والبيئة التي يعمل فيها الإعلامي. ولأن البيئة السياسية العراقية هي بيئة صراع ملوثة بالطائفية والعنف، فإن التأسيس فيها لم يكن في الغالب هدفه أو غايته إعلامية بحثة ولا حتى تجارية تستهدف فيها الريح من العمل الإعلامي، بل إن جل أسبابه كانت تنحصر تقريباً بين بث أيديولوجيا طائفية أو مواجهتها، والتسويق الانتخابي والدعائي للأشخاص والأحزاب.

ولأسف لم تهتم غالبية وسائل الإعلام العراقية بمسألة التمويل، لأنه مؤمن وبآتي عادة من دول لها مصالح متقاطعة على الساحة العراقية، أو من الموازنة العراقية ذاتها بطرق التحايل والتلاعب والفساد، ومن الإعلانات الحكومية التي تتقاسمها الأحزاب الحاكمة كما تتقاسم السلطة. ولعل هذا هو السبب الرئيسي في عدم اكتراث وسائل الإعلام العراقية بموضوع

د. ياس خضير البياتي
كاتب من العراق



□ في المرحلة المعاصرة التي نعيشها، بدأت تظهر مجموعة جديدة من المفاهيم كالمنظمات غير الحكومية، والتنمية المستدامة، والشفافية، والمحاسبية والتشبيك والشراكة، إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية.

ويرى أصحاب نظرية المسؤولية الاجتماعية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها بهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً ضمن القانون والمؤسسات القائمة.

وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفغال، حيث يحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف، أو التدخل في حياة الأفراد الخاصة. فالمسؤولية الاجتماعية الأساسية للإعلام هي الحفاظ على الأمن والسلام الاجتماعيين للمجتمع، والتي عن كافة المسائل الشائكة والأمور غير المؤكدة التي



أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلا عن مصادر مطلعة، بأن شركة فيسبوك تعمل على إنشاء تطبيق جديد مخصص لمنصات التلفزيون، بما في ذلك «أبل تي في»، وذلك في مسمى منها لتعزيز حضورها المرئي على هذه المنصات. وأضافت أن فيسبوك تجري أيضا محادثات مع شركات إعلامية من أجل صناعة برامج تلفزيونية حصرية للتطبيق مقابل رسوم ترخيص.

@alarabonline

تويتر يقرب بين تغريدات ترامب ونتنياهو

● علاقة السياسيين السيئة مع الإعلام ترفع رصيد مواقع التواصل الاجتماعي



الرجل الملهم على تويتر

قضية ثنائية من خلال دعمه لخطة ترامب لبناء جدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة.

وقال نتنياهو إنه لا يعلق على العلاقات الأميركية المكسيكية أو الحكمة من وراء جدار ترامب، لكن يرد ببساطة على تعليقات ترامب التي أثنت على الجدران التي شيدتها إسرائيل.

وربما كان ترامب يشير إلى الجدار العازل المشيد من الخرسانة والحديد والذي أقامته إسرائيل على امتداد الضفة الغربية المحتلة ودخلها والذي ترفض إسرائيل وصفه بهذا الاسم على الإطلاق فيما يعتبره الفلسطينيون استيلاء على أرض بشكل غير مشروع.

والجدار الذي تباهى به نتنياهو في تغريدته هو جدار أصغر وأقل إثارة للجدل ومشيد من الحديد على الحدود مع مصر ويستهدف إلى حد كبير منع دخول المهاجرين غير الشرعيين من أفريقيا.

لكن أيا كان مصدر سوء الفهم، فإن نتنياهو يعرف من الذي يستحق اللوم؛ وقال بالعبرية قبل الاستشهاد بواحدة من عبارات ترامب المفضلة «الإعلام اليساري منهمك في ملاحقة بلشفية وفي عملية غسيل مخ واغتيال للشخصية ضدي أنا وعائلتي». وأضاف قائلا «يحدث ذلك بالنهار والليل. إنهم ينتجون عنا طوفانا، ولا توجد كلمة أخرى تعبر عن ذلك، هو طوفان من الأخبار الكاذبة».

الزعيم الإسرائيلي المنتمي للجناح اليميني يحلم بوجود جمهوري في البيت الأبيض على مدى فتراته الأربع في المنصب بما في ذلك ثلاث سنوات صعبة مع بيل كلينتون وثمان سنوات من الجدل مع باراك أوباما. وكان واضحا مدى سعادة نتنياهو بدخول ترامب البيت الأبيض فقال في تغريدته «هنيئ صديقي الرئيس ترامب. أطلع إلى العمل معك بشكل وطيد من أجل جعل التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة أقوى من أي وقت مضى».

وفي نهاية رئاسة أوباما استخدم نتنياهو تويتر لتهام الرئيس الأميركي السابق، بأنه ساند سرا قرارا للأمم المتحدة يهاض إسرائيل.

ووعد ترامب بانتهاج سياسات كان نتنياهو يصبو إليها منذ وقت طويل مثل نقل السفارة الأميركية إلى القدس وإعادة النظر في الاتفاق النووي مع إيران وغض الطرف عن تشييد إسرائيل للمزيد من المستوطنات.

وسيجتمع الاثنان في واشنطن في 15 فبراير، بحسب ما ذكر نتنياهو في تغريدة له. ويقول منتقدو نتنياهو إن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تسبب مشكلات عندما يساء فهم التدوينات. وفيما يتعلق بتغريدته عن ترامب والجدران، فقد أثار احتجاجا رسميا من الحكومة المكسيكية التي رأت أن نتنياهو ينحاز إلى طرف في

قانونيا واستمروا لعدة عقود في الولايات المتحدة».

وكتبت مغردة «نحن الأغلبية، وأنتم الأقلية. أنت تغادر. وسنبقى نكافح من أجل حقوقنا».

لكن تغريدات أخرى حملت تأييدا واسعا لسياسة ترامب، حيث قال أحدهم «أيها الخائفون من ترامب إذا كان لا يعجبكم ما يفعله فغادروا إلى ألمانيا.. أفضل لكم».

وزاد وجود نتنياهو على تويتر وفيسبوك منذ أن عين ديفيد كيبز متحدثا جديدا باسمه في أوائل 2016 باعتباره يتقن الإنكليزية وأميركي المولد وله خبرة جيدة في حملات الفيديو عبر الإنترنت.

وقال كيبز الشهر الماضي «هو يتحدث مباشرة للأشخاص ويستطيع أن يتجاوز الإعلام التقليدي المنحاز بشكل كبير في أغلب الأحيان.. استخدام رئيس الوزراء المبتكر لوسائل التواصل الاجتماعي يجعل إسرائيل منفتحة ومفهومة لدى عدد لا يحصى من الأشخاص حول العالم».

واختار رئيس الوزراء البالغ من العمر 67 عاما توبان لأك لشغل منصب مدير استراتيجية الإعلام الاجتماعي. وكان

تحول موقع تويتر إلى منبر للسياسيين الذين يعانون من انتقاد وسخرية الإعلام التقليدي، وأصبح دونالد ترامب صاحب التجربة الملهمة في هذا المضمار، لينضم إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مبديا إعجابه الشديد بأسلوب ترامب «التويتري».

واشنطن - يبدو أن تجربة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع تويتر، ألهمت سياسيين آخرين وأثارت إعجابهم، لا سيما أولئك الذين يعانون من مشكلات مع وسائل الإعلام التقليدية مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي حول اهتمامه مؤخرا إلى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر تصريحات سياسية وأيضاً للسخرية من وسائل الإعلام الإسرائيلية، بسبب انتقادها الدائم له وما تنشره عنه من تقارير.

ولم يكشف نتنياهو باقتباس تجربة ترامب للتواصل مع الجمهور وإبداء إعجابه ب سياساته، وإنما بدأ يتحدث على تويتر بأسلوبه وبطريقة بدت واضحة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال نتنياهو لوسائل الإعلام الأجنبية خلال لقاء الشهر الماضي، «إنه لامر ممتع. أنا أستمتع بذلك». وفي حين أنه يؤيد تماما حرية الصحافة والحق في الانتقاد، إلا أنه أضاف قائلا «هل سمعتم؟ يجب أن تكون لدينا الحرية لانتقادهم وهذا ما أفعله في كل مناسبة. هذا شيء ممتع بشكل كبير».

وفي الأسابيع القليلة الماضية قبيل تنصيب ترامب في 20 يناير وفي الأيام التي أعقبت ذلك، اتخذت بعض تدوينات نتنياهو نفس هيئة تصريحات ترامب بشكل واضح تماما.

وقال نتنياهو في تغريدة على تويتر في 28 يناير «الرئيس ترامب على حق. أنا شديت جدرا على حدود إسرائيل الجنوبية. منع كل أشكال الهجرة غير الشرعية. حقق نجاحا كبيرا. فكرة رائعة».

وأرفق تلك التغريدة بصور للعلمين الإسرائيلي والأميركي جنباً إلى جنب.

وأعاد ترامب نشر التغريدة لتابعيه الذين يبلغ عددهم 23 مليوناً مما جعلها تلقى اهتماما أكثر مما تلقاه في العادة تغريدات نتنياهو: 53 ألف إعادة لنشر التغريدة وأكثر من 100 ألف إعجاب. وكانت التعليقات المضادة لترامب بارزة في هذا الشأن.

وقال أحد المغردين على صفحة ترامب «الشعب ضد قرارك حول دخول من عاشوا

ترامب أعاد نشر تغريدة نتنياهو، ما جعلها تلقى اهتماما أكثر مما تلقاه عادة تغريدات نتنياهو

أبرز تغريدات العرب



mahmoudaladli

لا أشعر براحة نفسية إلا وأنا أوْجل عمل اليوم إلى الغد.



fadiinabiil

لو بقي مرسي في الحكم لكانت مصر الدولة رقم 8 في المنع من الدخول إلى أميركا.



ibrahimsalem13

جدي رحمه الله كان دائما ما يردد "من لم ير البصرة مات من الحسرة" الإمارات تحب العراق.



suhadalqaisyy

المشكلة في الجيل الجديد "جيل السوشل ميديا"، أنه جيل يدافع عن موروث متخلف لا علاقة للعراق به، والعراقيون يدفعون الثمن من أرواحهم.



DrShbib

أفضل خدمة يقدمها المسؤول أو الموظف في عمله هي الابتسامه في وجوه المراجعين والزلاء. لأنهم يقولون "الابتسامه واجب اجتماعي".



Mostafa_Taher_

قلت لأبي أريد 50 جنيه لعلاج رجلي فرد قائلا "إذا كانت رجلك تؤلم فاقطعها".



EbalCompany

اللغة العربية وحدها تحتوي على ما يعرف بنائب الفاعل بل وترفعه، ليتوهم بأنه "فاعل".

هاشتاغ اليوم



المصريون مشغولون بديوان شعر فارغ المضمون



@ob_ops

#الشعر العامي مكتوب ببساطة تجذب القراء الذين لا يحبون الفصحى، يعني أن له جمهوره الخاص، أما هذا فدون تعليق لأن فيه الفاظا ركيكة على مستوى المحتوى".

واحتوى الديوان على قصيدة بدأت بـ"هبة يا هبة انتي الحكاية الطيبة، انتي اللي عمري فداكي كله ونفسي تبقى قريبة"، وهي القصيدة التي أعادت أذهان المصريين إلى مكالمة "أحمد التباع" الشهيرة مع "هبة"، والتي كانت مثار سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي قبل ثورة يناير 2011، وحازت هذه المكالمة على أكثر من 20 مليون مشاهدة على يوتيوب.

وتسربت تلك المكالمة الهاتفية بين "التباع" وحبيبته على شبكة الإنترنت بأسلوب تلقائي يحتوي على إحياءات جنسية بالإضافة إلى استخدام مفردات غريبة وهو ما جعلها مادة خصبة للسخرية.

وجعلت القصيدة نشطاء على تويتر يدشنون عدة هاشتاقات منها «أحمد-التباع» و«الشباب طاقة، شارك خلالها المغردون بعبارات ساخرة من القصائد التي احتواها الديوان. وغرد الفنان محمد هنيدي:



@OfficialHenedy

#رحاب وسط لحظة شوق بنجرح وأداري.. وسط شرخة صوت في الحلق الملالي بتشرخ بتقتل بتعذب.. اعبريني.. ضمني كويني والنبي تزبني.. أشعار.

واتبع العديد من النشطاء هندي في كتابة أشعار ونشرها على صفحاتهم في انتظار آراء المتابعين والتعليق على جودتها.

القاهرة - أثار ديوان شعري صدر حديثا في مصر تحت اسم "خمسة خصوصي" سخرية كبيرة من قبل المصريين على مواقع التواصل بسبب محتواه إلى درجة أن دار النشر اعتذرت للجمهور.

ونشر صاحب دار "ليان" للنشر فتحي المزين، عبر صفحته على فيسبوك، اعتذارا لجمهور القراء قال فيه "تعنذر دار ليان للنشر والتوزيع لجمهور القراء على نشر ديوان "خمسة خصوصي"، مع كامل تقديرها للشاعر علي حسن، ولكن نوضح أن نشر الديوان كان عام 2014 نتيجة سياسة نشر متبعة حينها نراها اليوم خطأ.

وأضاف المزين، لذلك نعتذر عنها، ونؤكد أنه لا توجد نسخ في السوق من الديوان بالأساس، ولا توجد أي نسخة في أي مكتبة أصلا.

وعرض ديوان الشعر، الذي كتبه الشاعر علي حسن باللهجة العامية، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب وأثارت كلماته استياء المصريين الذين قدولوا مقتطفات من القصائد الواردة في الديوان وأضافوا لها أبياتا من وحي خيالهم بشكل مثير للسخرية.

وكتب مغرد:



@Mahmoud Elghmry

#هل تعلمون ما الذي حصل في معرض الكتاب نتيجة ماما سوزان ومهرجان القراءة للجميع، فهذا الجيل الذي تشاهدونه يكتب مثل هذا النوع من الأشعار..

ووصف بعض النشطاء الأبيات الشعرية بأنها بعيدة كل البعد عن الشعر الذي تعودوا عليه.

نساء الـ«نينجا» مزارعات يقفن كل فجر في موقف العمل بالمدينة، ينتظرن فلاحا يحملهن، أو يحمل بعضهن، للعمل ساعات طويلة مقابل أجر يومي يصون كرامتهن.

المزارعات يعانين من مصاعب عديدة من أهمها؛ عملية النقل السيئة، والتحرش الجنسي في الضيعات الفلاحية من عمال وأصحاب العمل، والأجر الزهيد، مقارنة بالرجال.

الملثّمات يزرعن ويجنّين الخير في حقول المغرب

● الفلاحة مهنة الكفاف والعفاف ● الدراهم القليلة تنسي المزارعات متاعب العمل



الشقاء أفضل من الاحتياج

على لقمة العيش؛ عائشة (25)، تقول أنها معيلة لإخوتها الخمسة وأمها المريضة، وهي تعمل منذ كانت في السادسة عشرة من عمرها، تعرضت خلالها لأبشع أنواع الاستغلال، لكنها اليوم تعلمت كيف تدافع عن نفسها حتى أصبح الفلاحون والعاملون من الرجال معها يخشون ردة فعلها، إذا ما اقترب منها أو تحرش بها أحدهم. غزالة مطلقة اختارت ألا تعمل إلا في قريتها بعيدا عن الموقف لأنها تخاف من التحرش والاعتداء الذي تتعرض له العاملات في أماكن أخرى، تقول “على الرغم من أن فرص الشغل بقريتي قليلة، لكنني أفضل الاكتفاء بالعمل هنا، لأن الجميع يعرفني ويكونون لي ولعائلي الاحترام على الرغم من فقرنا المدقع”.

مزارعة: إن عملنا موسمي، نسعى من خلاله إلى تحقيق الكفاف والعفاف والغنى عن الناس إلى أن يأتينا عريس نسعد بجانبه ويحفظ كرامتنا، ونكشف له عن وجوهنا الجميلة

وتروي غزالة حكاية صديقة لها نجت من عملية اغتصاب باعجوبة وأثرت عليها نفسيا حتى أنها تركت الشغل رغم حاجتها له؛ راضية خرجت فجرا للذهاب إلى ضيعة تعمل بها في موسم الطماطم، اعترض سبيلها شاب مسلح بسكين وأمسك بها ووضع السكين على صدرها، لكنها ظلت تقاومه وهي تصرخ وتبكي إلى أن مرت شاحنة عمال ففر الشاب بعد أن هرع بعض العمال من الرجال لنجبتها، ومنذ ذلك اليوم عرفت راضية عن الشغل بالفلاحة لتساعد أخاها الذي يعمل في قطاع البناء ويعيل الأسرة ويوفر معلوم الدراسة لإخوته.

وتعلق غزالة قائلة، رغم ما نعانیه من تحرش ونظرة المجتمع الدونية والأجور المتدنية، تبقى هذه المهنة مهنة العفاف والكفاف، خاصة بالنسبة إلى الفتيات اللاتي لم يواصلن دراستهن، أو من لم يتعلمن حرفة أخرى تقبهن غوائل الدهر. والمزارعات يعانين من مصاعب أخرى تبدأ من عملية النقل السيئة فهن يتنقلن بأعداد كبيرة من الموقف إلى المزارع في شاحنات صغيرة ما يعرضهن للخطر، وتقول دراسة لمنظمة “أكسفام” البريطانية إن “وسائل نقل العاملات بالقطاع في حالة سيئة للغاية”، وسجلت وجود “اكتظاظ كبير أثناء نقل العاملات”، وذكرت أن سيارة من الحجم الكبير، يمكن أن تنقل بشكل قانوني 9 أشخاص فقط لكن تحمل فعليا 35 عاملة بالضيعات الفلاحية، وأحيانا يصل العدد إلى 55 عاملة”.

وتعاني المغريبات العاملات في قطاع الفلاحة من قساوة الطقس خاصة وأنهن يقضين ساعات النهار تحت أشعة الشمس في الصيف فتجدهن يتصببن عرقا، وفي الشتاء يعانين من البرد القارس والرياح التي تملأ عيونهن ترابا، لكنهن يبقين صامدات من أجل كسب قوتهن بعرق جبينهن.

نسعد بجانبه ويحفظ كرامتنا، فنترك شقاء الفلاحة والزراعة، ونكشف له عن وجوهنا الجميلة”.

معاناة

تعاني المزارعات من قسوة الطقس والنقل السيء وسوء المعاملة من بعض الفلاحين والعمالين من الرجال، فمذهن من تعرضت للتحرش أو الظلم والإهانة. تقول رحمة بشيء من الخجل البادي على وجهها، إن المزارعين لا يؤدون لهن حقوقهن كما يجب، كما أنهن يجابهن بعض المزارعين أو أبناءهم المتحرشين بهن وسط الحقول النائية “لقد ضربت واحدا على يده بفاسي عندما حاول التحرش بي..”.

وتعاني النساء العاملات في الزراعة من التعرض للتحرش الجنسي في تواطؤ بين المشرف على العاملات (الكبران) وصاحب الضيعة الفلاحية وأولاده أحيانا وحتى العاملين من الرجال في المزرعة أو المتسكعين في موقف العمل، المكان الذي يقبل عليه الفلاحون كل صباح لنقل المزارعات إلى الضيعات.

وتبدأ حكاية التحرش من موقف العمل إذ يعتمد الفلاح أو المسؤول عن العاملات على اختيار بعض الفتيات لغاية في نفس يعقوب، ولكن الفلاح ينسى أن هؤلاء النساء اخترن العمل الفلاحي الشاق وفضلنه على العمل في البيوت كمعينات منزليات أو الانحراف وممارسة الرذيلة، لأن كرامتهن أهم لديهن من المال.

وعادة ما تنتهي بعض عمليات التحرش برد قاس من المزرعة لتطرد على إثرها أو في اليوم التالي، بل قد يقطع صاحب العمل أجرة اليوم كعقاب على صده وقضح أمره وسط العاملات. لكن العديد من الفتيات يخفين أسرار استغلالهن خوفا

يلحق مصطفى، منانة سيدة على مشارف الثلاثين من العمر، بشوشة، لا يرى منها سوى عين واحدة، اليسرى فحسب، مغمورة وسط لباسها الرياضي، تخفي أسرار حياتها في خمار شبيه بالعمامة، وعلى رأسها قبعة رياضية.

وفي العمل وسط الحقل، لا تنظر منانة إلا إلى الفاكهة المراد جنبها، حاملة على ظهرها صندوقا بلاستيكا لتجميع المنتج، لها قدرة على حث العاملات على المضي في العمل دون كلل من خلال أغانيها وأهازيجها، فتتخبط معها النساء الأخريات في ترديد الأغنية وهن منكبات يجمعن حبات البطاطا أو يجنّين الطماطم أو ينقّين النعناع من الشوائب.

وتعلق منانة في تصريحات لـ“العرب” على ظروف الحياة واحتياجات عائلتها التي أجبرتها على العمل في القطاع الزراعي، العمل الذي لا تتقن غيره، مؤكدة أن العمل يصون المرأة ويجعل لها كرامة كما الرجل “ليس الرجل وحده له عضلات، أنا أيضا لي عضلات”، تقول ضاحكة، والعرق يتصبب منها وهي منهكة تجمع الفراولة من حقل مصطفى الذي وعدها بمكافأة خاصة في نهاية العمل، تتمثل في حاوية زيت زيتون من فئة خمسة لترات، مقابل تشجيع منانة لزميلاتها، وفي مقدمتهن صديقتها رحمة، على العمل بجد وإتقان.

وراء اللثام تخفي كل مزارعة حكايتها مع الحياة والظروف التي أجبرتها على القيام كل فجر تاركة أفراد عائلتها يغطون في نومهم، بحثا عن شغل تعود منه بلقمة عيش لهم.

تقول منانة عن سر لثام النساء المزارعات، إنها وزميلاتها العاملات في الحقول يخفين وجوههن عن الناس لأنهن في أيام العطل والأعياد يلبسن أحسن ما لديهن وينزلن إلى ساحات المدينة، وهناك غالبا ما يلتقن بالمزارعين وبأبنائهم فلا يعرفونهن أو يخرجونهن بأسئلتهم خارج أوقات العمل، ثم قد يسعف الحظ عاملة المزارع بالزواج من شخص ما، فلا يخرجها أو يعيب عليها شغلها في المزارع، أو يستهزئ أصحابه من زواجه بمزارعة حقول.

تعلق رحمة قائلة “إن عملنا موسمي.. نسعى من خلاله إلى تحقيق الكفاف والعفاف والغنى عن الناس، إلى أن يأتينا عريس

اضطرتهن ظروفهن القاسية إلى الخروج كل فجر بحثا عن عمل في الحقول الفلاحية، نساء أخفين تحت اللثام معاناة السنين، يحملن زادهن البسيط لسد رمقهن طوال يوم عمل شاق إذا حظين به في ضيعات الكروم والفراولة والحمضيات، مقابل دريهمات عند الغروب تنسيهن التعب، ويرجعن بلقمة نقي عائلاتهن من الجوع.

يوسف حمادي

يقول مصطفى صاحب مزرعة فراولة عن العاملات المثلثات، “إنهن عاملات حقول يشتغلن بجدية دون تكاسل، فهن أحيانا أكثر إتقانا لعملهن من الرجال، إنهن لا يجادلن كثيرا حول مبالغ أجورهن، ولا يطالبن بشيء سوى ما تم الاتفاق عليه من أجر، وهو غالبا لا يتعدى 70 درهما، (حوالي 6.5 دولارات)، في اليوم”.

ورغم ما يتمتعن به من قوة جسدية وصبر، فإنهن يتعاملن بلطف مع ثمار الفراولة، الفاكهة الموسمية التي لا تتحمل كثرة اللمس باليد، لسرعة تأثرها.

ماكينة بشرية

يسمونها “ماكينة بشرية”، واسمها الحقيقي منانة، فهي جادة في عملها ومُجدة، لدرجة أن المزارعين يتهافتون عليها منذ الصباح الباكر ليفوزوا بيوم عمل يعود عليهم بمردود أكثر من عامل، و“المحظوظ من يقف برضاها للشغل عنده”.



أكد مختصون أن إضافة ملعقة من السكر مع الشامبو، تجعل الشعر أكثر نظافة وتساعد على علاج العديد من مشكلات فروة الرأس وفي مقدمتها القشرة.



للمحافظة على بياض الأسنان ينصح بتناول الدجاج والأرز والأسماك مع تجنب تناول الأطعمة ذات الألوان الصبغية مثل الشمندر التي تترك آثارها على الأسنان.



أسرة

أصوات العشاق سر يبوح بفشل أو نجاح العلاقات العاطفية

● نبرات الصوت مصدر جذب ونفور بين المحبين ● الإشارات الصوتية تحدد ملامح الناس وشخصياتهم



كلمة تفتح القلوب.. وأخرى تسدها

لل كلمات يمكن أن تؤثر في سرعة انجذاب المرأة للرجل. وقالت فيفيان سوتا، الخبيرة في علم الصوتيات، إن اللهجة التي يتكلم بها الرجل وسرعة نطقه للكلمات تؤثران في سرعة انجذاب المرأة له، ولكن هذا لا يعني أن نبرة الصوت كافية لتحديد شكل أو ملامح جاذبية الرجل. وأشارت إلى أن نفس الأمر ينطبق على مواصفات الصوت الساحر للمرأة، حيث ينجذب الرجال للصوت الشاب والرياضي، أما الأصوات البطيئة والتوقفات المتهمة أثناء الكلام، فتعتبر غير جذابة بالنسبة إلى الجنسين.

ولكن الصوت حتى وإن كشف عن طبيعة النوايا العاطفية للأشخاص، فإنه ليس ميزة أساسية تمكن أصحابها من الحصول على حب غيرهم، لأن الميزة الأهم في الأقوال وليست في

عبر عدة جلسات لوضع نموذج للمتغيرات العاطفية التي يمر بها الأزواج. كما أجروا تحليلات سلوكية لردود الأزواج مع علامات مثل "القبول" أو "اللوم"، فتبينت لهم أهمية الصوت بدقة 79 بالمئة في تحديد مسار العلاقات الزوجية.

ولكن على الرغم من أن أغلب الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد لم تتوصل إلى نتائج حاسمة حول مدى ارتباط الأصوات بشخصيات أصحابها وبمظهرهم في الواقع، إلا أن الباحث في علم الأنثروبولوجيا ماركوس كوبنستاتز، من جامعة فيينا الأسترالية، يرى أن الرجال يتقنون دائماً في التخمينات التي تحكم على جاذبية وجه المرأة من خلال صوتها، مشيراً إلى أن الصوت الجذاب يمكن أن يخلق فكرة عامة عما ستبدو عليه المرأة. فيما كشفت دراسة أجراها علماء المان أن اللهجة التي يتكلم بها الرجل وسرعة نطقه

في قوة الصوت لأنها قد تكون دليلاً على صفات سلبية كالعدوانية، وهذا من شأنه أن يضع الرجل في "مشكلة"، لأن المطلوب منه هو أن يوصل للمرأة التي يريد الارتباط بها رسالتين متناقضتين في آن واحد؛ وهما أنه رجل ذو شخصية قوية وزوج وأب حنون، ولذلك فما عليه سوى تغيير نبرات صوته من وقت لآخر.

ولمعرفة ما إذا كانت نبرة الصوت بالفعل تلعب دوراً في استمرار العلاقات الزوجية أو تدهورها، اعتمد باحثون من جامعة جنوب كاليفورنيا الأميركية على مقارنة خوارزمية لتوضيح مدى تأثير أحاديث الأزواج على علاقاتهم مع شركاء حياتهم.

وقام باحثو التكنولوجيا بمعالجة الكلام والخصائص الصوتية التي يمكنها توضيح "عاطفة" 134 من الشركاء على امتداد خمس سنوات، وعلى إثر ذلك تتبعوا هذه الميزات

الصوت يكشف النوايا العاطفية للأشخاص، ولكنه لا يعد ميزة أساسية تمكن أصحابها من الحصول على محبة الآخرين، لأن الميزة الأهم تكمن في الأفعال وليست في الأقوال.

يمنية حمدي

كلمة في الدقيقة ينطقها الصوت الجذاب مع فراغات بـ 0.48 ثانية بين العبارات التي تنطق بنبرات مختلفة

164

البريطانية، ومهندس الصوت شانون هاريس، بعد تحليل أصوات تعد أكثر جاذبية، مثل صوت الممثلين جودي دينش وأونور بلاكمان، وصوت الممثلين ألان ريكلان وجيرمي أرونز، أن الصوت "المثالي والجذاب" قادر على نطق 164 كلمة في الدقيقة مع فراغات مدتها 0.48 ثانية بين العبارات التي تنطق بنبرات مختلفة، ولا يكون أجش أو حاداً بصورة كبيرة.

ويرى خبراء أن الأصوات تسمح لدماغ الإنسان بتحديد عوامل شخصية مختلفة تتعلق بمظهر الأشخاص وجنسهم وحجمهم وعمرهم، وتمكنه من تحديد هوياتهم حتى من دون رؤيتهم.

وقالت جينيت نيلسون، رئيسة فريق الغناء بالمسرح القومي في بريطانيا، التي ألقت كتاباً سمته "التدريبات الصوتية"، إن "صوتك يعبر بالتأكيد عن شخصيتك، فهو يحمل تاريخك بقدر ما يحمل كل شيء عنك". ورجح علماء النفس أن فرص التقارب بين العشاق لا تقتصر فقط على الاهتمامات والطباع المشتركة، بل مرتبطة أيضاً بالإشارات الصوتية التي تمثل مرشداً للكثيرين في علاقاتهم العاطفية وفاصلاً في مدى نجاحها أو فشلها.

وشدد باحثون من جامعة ستيرلينغ البريطانية على ضرورة تخفيض الرجل لصوته إلى أدنى حد عند الحديث مع امرأة يحبها أو يجدها جذابة.

وأشاروا إلى أن الرجال يفضلون صوت النغم العميق في كلام النساء، ويميلون في الوقت نفسه إلى البجة الهامسة بين مقاطع الكلمات، في حين تفضل أغلب النساء صوت الرجل الذي لا يتضمن نغماً عميقاً.

وشدد الباحث جوان ديفيد على أهمية أن يكون صوت الرجل عقيقاً، محذراً من التطرف

نصحت خبيرة بريطانية في علم الصوتيات الأشخاص الذين يجدون صعوبة في العثور على شريك الحياة، بضرورة التفكير جيداً في تغيير أصواتهم، حتى يكونوا أكثر إغراءً ويصلون بسهولة إلى قلوب الناس، مؤكدة أن نبرة الصوت ونغمته وطبقته، يمكن أن تمثل مصدر جذب أو نفور بين المحبين، نظراً لأنها تترك آثاراً بليغة في كيفية نظرة الناس إلى بعضهم، ويمكن أن تكون أيضاً عاملاً من عوامل نجاح العلاقات العاطفية أو فشلها.

وقالت جاد جوديل، إنه بإمكان أي شخص أن يتعلم بعض الحيل التي تجعله أكثر جاذبية، حتى لو كان في واقع الأمر غير ذلك، مؤكدة أن الأمر لا يتطلب سوى تغيير الطريقة التي يتحدث بها.

وأضافت "شعاري هو "غير صوتك، تتغير حياتك"، فالصوت يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في جعل الكثير من الناس غير سعداء في حياتهم وغير واثقين في أنفسهم وأحياناً يفقدون الرغبة في الحياة".

وأوضحت جوديل أن "تغيير الصوت بإضافة نبرة حنونة إليه أو همسات، يمكن أن يكون فعالاً مثل فقدان الوزن أو القيام بتغيير ما على المظهر ليكون ملفتاً للانتباه الآخرين". وأشارت إلى أن جزءاً كبيراً من جاذبية النجوم لا تكمن في مظهرهم، بل في نبرات أصواتهم التي ساهمت في اتساع رقعة شعبيتهم.

وأكدت الخبيرة أن أي تقارب بين البشر تسهم فيه عناصر صوتية، مثل النطق والنبرة والتردد والإيقاع، ولذلك يعد استثمار الوقت والنقود والجهد في تطوير المهارات الصوتية من الأمور الصائبة بالنسبة إليها.

وبينت دراسة أعدها الباحث في العلوم اللغوية أندرو لين من جامعة شفيلد

جاد جوديل:

شعاري هو "غير صوتك، تتغير حياتك"، فالصوت قد يجعل الناس غير سعداء



«نعيماً».. مبادرة لقص شعر الفقراء مجاناً في الأردن

◀ 30 حلقاً متطوعاً يشاركون على الأقل في المبادرة لقص الشعر وحلق اللحية للراغبين من الفقراء دون مقابل

بينما بعد الفصام العقلي أقل الأمراض شيوعاً بنسبة لا تتعدى 1 بالمئة. وقال حلاق متطوع بالمشاركة في المبادرة يدعى أنس نخلة (33 عاماً) "قررت أن آتي إلى هنا لأساعد الأشخاص غير القادرين مادياً على الذهاب إلى صالونات الحلاقة لقص شعرهم". واضطف الكبار والصغار على حد سواء في الساحة الهاشمية لقص شعرهم أو حلاقة ذقونهم مجاناً.

وكشف مسح ميداني لدخل ونفقات الأسر في المملكة عن ارتفاع نسبة الفقر في الأردن لتصل إلى 20 بالمئة سنة 2013، مقارنة بـ 14.4 بالمئة في 2010.

وأعرب عساف عن أمله في أن تؤدي المبادرة أكلها ويكون لها أثر إيجابي. وأضاف قائلاً "شكل الإنسان ومظهره يؤثران كثيراً على نفسيته، فكل شخص لم يقص شعره أو يكون مهملاً لمظهره تكون حالته النفسية سيئة، فالعناية الشخصية بانفسنا تمنحنا الراحة النفسية التي تعتبر أهم شيء. إن شاء الله تتمتع جميعاً بهذه الراحة".

وقال مدير المركز الوطني للأمراض النفسية في الأردن نايل العدوان، إن الفقراء في الأردن هم الأكثر تعرضاً للإصابة بالأمراض النفسية.

وأوضح العدوان لوكالة "عمون" أن الطبقات الأكثر فقراً والمجتمعات التي تعاني من البطالة والجهل يصيبها القلق والتوتر والاكتئاب أكثر من غيرها. ونبه إلى أن ربع المجتمع الأردني مصاب باضطرابات نفسية، وهي نسبة طبيعية ومشابهة لباقي دول العالم.

وأشار إلى أن أكثر الأمراض النفسية شيوعاً في الأردن هي القلق يليه الاكتئاب

عُمان - وضع صف من كراسي الحلاقة في الساحة الهاشمية وسط العاصمة الأردنية عمان ترحيباً بمن يرغب من المارة في قص شعره مجاناً في إطار "مبادرة نعيماً" التي أطلقتها مجموعة من الحلاقين. ويشترك 30 حلقاً متطوعاً على الأقل في المبادرة ويقفون في الساحة المزدحمة لقص الشعر وحلق اللحية للراغبين من الفقراء دون مقابل.

ويستعد المتطوعون المسلحون بمقصات ومجففات شعر وماكينات قص شعر كهربائية لتقديم خدماتهم لزبائن يقفون في صفوف طويلة انتظاراً للجلوس على كرسي الحلاق.

وقال صبحي عساف، صاحب صالون الخال ومؤسس مبادرة نعيماً، "أردنا أن يكون النعيم للجميع، من يملك المال ومن لا يملكه. يوجد أشخاص كثيرون يرغبون في القيام بشيء ولكنهم لا يقدرّون على ذلك. ونحن هنا إن شاء الله نستطيع مساعدتهم -أنا لست بمفردٍ هنا معي معظم حلاقى المملكة- نود جميعاً أن نساعد المحتاجين.. وأن نقوم بشيء ينشرون باننا قدمنا خدمة للوطن".



رغبة في مساعدة المحتاجين

هل أستطيع أن أبكي لديك

تتصل بها من حين لآخر عبر الهاتف لتتحدثا في أمور شتى، بينما الابنة منشغلة بالتنظيف أو الطبخ أو الغسيل أو غير ذلك.

هذه المكالمات هي كل ما تحمله صديقتي من ذكريات حلوة عن أمها، وهي ما تفتقده الآن بشدة ويشعرها باليتم والألم.

الآ يفهم أحد من محيطها ذلك، أمر طبيعي. فالكل منشغل بحياته في بلد أو قارة أو كوكب آخر. فالمجتمعات الغربية، كما هو معروف للجميع، تمكنت من إيجاد نوع من الحجاب العاطفي تُربي عليه أبنائها وبناتها منذ الصغر باعتباره حلاً ذكياً لمواجهة مشكلات الحياة وتعقيداتها، وقد نجحت إلى حد ما في عقلنة المشاعر التي اكتشفت أن مصدرها العقل وليس القلب كما كنا نتخيل، فأخضعها لسيطرة المنطق وتحكمه.

استطاع هذا التعامل العقلاني مع المشاعر أن يوجد توازناً ظاهرياً في السلوك والآداب والعلاقات والمعاملات بين الناس، سواء في العمل أو الشارع أو البيوت، لكنه خلف من دون شك، خواء وفراغاً داخليين للكثيرين، وسبب فزعا غير مبرر لمن عجزوا عن إخضاع مشاعرهم للعقل.

تقول صديقتي من بين دموعها "اعتذر عن هذا المنظر الكئيب"، ونمسخ دموعها بسرعة، وهي تسوي من مظهرها وجلستها، وأرد في سري "لا تعذري عن إحساس حقيقي وصادق، الأولى أن نعتذر عن عقلنا المزيف، وحكمتنا الخادعة".

في نهاية حديثها أخبرني صديقتي أن أمها أوصت بحرقها بعد موتها، وأن بذّر رمادها في بحر الشمال في المسافة الفاصلة بين النرويج والسويد.

سالت عن السبب فقالت "أرادت أن تكون في المنطقة التي تربط بين كل من أحببتهم، أهلها في السويد وابنها في أميركا وابنتها في هولندا". أكملت هذه الجملة وهي تقول بهدوء وصفاء واضحين "لقد أحببتنا، لكن بطريقتها الخاصة، كيف لم أنتبه لذلك؟".

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة ببولندا



نحن شعب عاطفي، هذا مؤكد. ما لم أكن أعرفه أن عواطفنا هذه يمكن أن تصبح ملجأً للبعض. منذ أيام اتصلت بي صديقة أجنبية قائلة إنها تريد أن تأتي لتبكي لدي. أعرب طلب تلقينه على الإطلاق، لكنني دعوتها بطبيعة الحال وانتظرت وصولها لأفهم القصة.

أعدت لها شايًا وتركتها تبكي لساعتين متتاليتين من دون توقف. قالت إن لا أحد في البيت يريد أن تبكي، لا أحد يسمح لها بذلك وإنهم يصفونها بالعاطفية والمبالغة والطفلة، رغم أن حزنها نابع من فقدانها لأهلها قبل أشهر قليلة.

كلما تحدثت عن أمها، قالوا لها "انتهى الأمر، مزي إلى شيء آخر"، وكلما أشارت إلى الموت من قريب أو بعيد (موت جورج مايكل مثلاً) علّقوا على إشارتها بأنها واقفة في نفس النقطة، وهي مطالبة بالتحرك إلى الأمام. "انتهى الموت" أخبرها شقيقها، "كان عارضاً، وانتهى، انشغلي الآن بالحياة".

جاءت إذن صديقتي لتبكي لدي. جلست على الكنبة، وضعت أمامها مناديل ورق واستمعت لحكايات طفولتها وعلاقاتها المعقدة بوالدتها، وخلافاتها معها وإحباطاتها، إلى ما لا نهاية من الحكايات والمواقف التي يستدعيها الموت في مثل هذه الحالات ويجعلها تطفو على السطح كالفقايع المتقافزة. حتى الصغيرة منها أو التي كانت تبدو تافهة ومن دون قيمة، تصبح فجأة ضخمة ومفزعّة.

عانت صديقتي من طفولة معقدة مع والدتها. لم تشعر أبداً بحب ورعاية الأم التي كانت منشغلة بطموحها وإنجازاتها وحبائنها أكثر مما يجب، وعندما كبرت ومرضت وعادت إلى أهلها في السويد مخلفة طفلها، كل واحد منهما في بلد مختلف.

في سنواتها الأخيرة بنت الأم ما يشبه العلاقة "الهاتفية" مع ابنتها، فكانت



كأس أمم أفريقيا

(الغابون 2017)



الخميس 2017/02/02 - السنة 39 العدد 10531

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم
الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

غانا تتربص بالكاميرون في موقعة ثأرية بأمم أفريقيا

● منتخب النجوم السوداء ضيف معتاد في نصف نهائي المسابقة ● منتخب الأسود خالف التوقعات في بطولة الغابون



نجوم لا تافل

◀ مع غياب اللقب عن غانا منذ 35 عاما والكاميرون منذ 15 عاما، يتطلع الفريقان إلى استغلال البطولة الحالية لاستعادته

فازت غانا مرة والكاميرون مرة وتعادلا مرة. وعلى الرغم من أن الكاميرون تحظى بأفضلية راحة يوم إضافي، إلا أن الأرجحية التاريخية تبقى في صالح غانا التي حلت وصيفة خمس مرات، ثلاث منها بعد لقبها الأخير (1992، 2010 و 2015).

وتبدو الكاميرون التي حلت ثانية مرتين (1986 و 2008)، وأقصيت من الدور الأول في النسخة الأخيرة عام 2015، في موقع المرشح غير المتوقع، إذ أنها خاضت بطولة 2017 في غياب عدد من لاعبيها الأساسيين أمثال جويل ماتيب وإريك تشووبو-موتينغ.

بعدما غاب عن ربع النهائي لإصابته أمام مصر (1-0) في المباراة الأخيرة ضمن منافسات المجموعة الرابعة. ووصف الاتحاد الغاني لكرة القدم إصابة نجم المنتخب بأنها "ليست بالخطورة التي كانت مقدرة سابقا"، وذلك بعد خضوعه لفحوص طبية.

ويؤدي جيان دورا أساسيا في مباريات منتخب بلاده، فإضافة إلى دوره كقائد، يعتبر هدافا من الطراز الأول، وهو الذي سجل هدف الفوز الوحيد على مالي في المباراة الأولى من الدور الأول.

ولجيان فلسفة كروية خاصة، إذ اعتبر في تصريحات سابقة أن "المهم في البطولات هو الفوز. ليس مهما إن لعبنا مباراة جيدة أم لا، ففي نهاية المطاف يهتما أن نحقق الفوز والتقدم في البطولة".

وتتفوق غانا في تاريخ المواجهات المباشرة، إذ فازت على الكاميرون ثلاث مرات وخسرت مرة، وتعادلا ثلاث مرات، إلا أن المواجهات بين المنتخبين ضمن كأس الأمم الأفريقية اتت متساوية، إذ التقيا ثلاث مرات،

نسختي 2010 و 2015. والآن، أصبح هدف النجوم السوداء بقيادة المدرب أفرام غرانت، اجتياز مركز الوصيف وحمل كأس البطولة، ولكنه يحتاج أولا إلى اجتياز عقبة الأسود ويسدر كمدى صعوبتها لا سيما وأن الهجوم الغاني القوي فشل من قبل في التغلب على دفاع الفراعنة في الدور الأول للبطولة، وهو ما يعني حاجته لبذل المزيد من الجهد إذا أراد العبور إلى المباراة النهائية المقررة الأحد المقبل.

تفوق تاريخي

يقام النهائي، الأحد، في العاصمة الغابونية ليبرفيل. ويجمع نصف النهائي بين منتخبين يتساويان في عدد الألقاب بأربعة لكل منهما، إذ توجت غانا في 1963، 1965، 1978 و 1982، بينما تفوقت الكاميرون في 1984، 1988 و 2000.

ويأمل غرانت في عودة قائد منتخبه أساموا جيان للمشاركة في نصف النهائي

الحالية خاصة وأن الفريق افتقد جهود سبعة من لاعبيه الأساسيين في هذه البطولة لاعتذارهم عن عدم المشاركة في البطولة. ولهذا، يتطلع أسود الكاميرون بقيادة مديرهم الفني البلجيكي هوغو بروس إلى مواصلة المغامرة وبلوغ المباراة النهائية ليصبح الفريق على بعد خطوة واحدة من تحقيق الحلم واستعادة اللقب الغائب.

ورغم تأثر المنتخب الكاميروني بشكل واضح بغياب عدد من لاعبيه الكبار والأساسيين، حيث افتقد الفريق للمستوى الفني الذي كان عليه في نسخ سابقة، بدا اعتماد الفريق بشكل كبير على النواحي الخططية بقيادة بروس إضافة إلى التلق الواضح لخط الدفاع وحارس المرمى فابريس أونيدوا الذي يمثل عنصر القوة الرئيسي للفريق في هذه النسخة.

ولعب خط الدفاع وأونيدوا دورا بارزا في الإطاحة بالمنتخب السنغالي من دور الثمانية كما كان للأسلوب الخططي الذي يتبعه بروس دور بارز في بلوغ المربع الذهبي.

وسيكون على المنتخب الغاني التحلي بالحذر أمام أسود الكاميرون، رغم فارق الترشيدات لصالح المنتخب الغاني في هذه المواجهة بعد العروض الرائعة التي قدمها المنتخب الغاني على مدار البطولة حتى الآن وعلى الرغم من هزيمته 0-1 أمام المنتخب المصري في ختام مبارياته بالدور الأول، والتي جاءت بعدما ضمن فريق النجوم السوداء التأهل رسميا لدور الثمانية.

ما يضاعف من حاجة النجوم السوداء إلى الحذر في مباراة الغد، أن منافسه حقق أكثر مما كان متوقعا منه في هذه النسخة التي خاضها بالعديد من العناصر غير الأساسية مما يعني أن أسود الكاميرون ستكون الأهدأ أعصابا في هذه المواجهة. كذلك، يمثل التدرج في مستوى المنتخب الكاميروني على مدار المباريات الأربع السابقة له في البطولة مصدر إزعاج لمنتخب النجوم السوداء الذي يطمح إلى الثأر من الأسود التي أطاحت بالفريق من المربع الذهبي للبطولة التي استضافتها غانا في 2008.

وكان المنتخب الغاني، رغم غيابه لمدة 35 عاما عن منصة التتويج باللقب القاري، هو الأفضل أداء من نظيره الكاميروني في النسخ القليلة الماضية حيث يخوض الفريق فعاليات المربع الذهبي للبطولة للنسخة السادسة على التوالي، كما بلغ الفريق نهائي البطولة في

□ فرانسفيل (الغابون) - بعد تسع سنوات من هزيمته أمام أسود الكاميرون في المربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2008 في غانا، يتطلع المنتخب الغاني إلى الثأر من الأسود والعبور إلى المباراة النهائية في النسخة الحالية من البطولة المقامة بالغابون. ويلتقي المنتخبان الكاميروني والغاني، الخميس، في مدينة فرانسفيل بالمربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين في صراع مثير على بطاقة التأهل للنهائي. ويرفع الفريقان، اللذان فاز كل منهما باللقب أربع مرات سابقا، شعار "لا مجال للخطأ" في ظل رغبة كل منهما في الوصول إلى المباراة النهائية والاقتراب خطوة مهمة على طريق استعادة اللقب الغائب عن كليهما منذ فترة طويلة.

وكان المنتخب الغاني (النجوم السوداء) هو أول منتخب يصزز لقب البطولة أربع مرات، لكن آخر هذه الألقاب الأربعة يعود تاريخه إلى عام 1982، فيما توج المنتخب الكاميروني بلقبه الرابع في 2002 بعد الفوز على نظيره السنغالي ببركلات الترجيح في المباراة النهائية للبطولة التي استضافتها مالي. ومع غياب اللقب القاري عن غانا منذ 35 عاما والكاميرون منذ 15 عاما، يتطلع كل من الفريقين إلى استغلال البطولة الحالية لاستعادة اللقب خاصة مع خروج أقوى المنافسين لهما خلال الأدوار الأولى من البطولة.

وداع الكبار

ودع منتخباً كوت ديفوار حامل اللقب والجزائر المرشح بقوة للفوز باللقب، البطولة من الدور الأول (دور المجموعات) في البطولة كما ودع منتخباً تونس والسنغال البطولة من دور الثمانية، علما بأن المنتخب السنغالي كان المرشح الأقوى للقب بعد العروض القوية التي قدمها في الدور الأول للبطولة.

وكان العرض القوي الذي قدمه أسود السنغال في مباراتهم بدور الثمانية كفيلا بزيادة حجم التوقعات بشأن قدرة الفريق على المنافسة، ولكن الفريق السنغالي سقط أمام المنتخب الكاميروني ببركلات الترجيح إثر تعادلهما في المباراة.

وجاءت هذه المباراة لتكشف عن الأنيا ب الحقيقية لأسود الكاميرون الذين لم يتوقع الكثيرون وصولهم إلى المربع الذهبي للبطولة

أوباميانغ يلمح إلى مغادرة دورتموند

□ برلين - ألمح المهاجم الغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ مرة جديدة إلى إمكانية رحيله عن بوروسيا دورتموند الألماني في نهاية الموسم الحالي، على أن تكون إسبانيا وجهته المحتملة.

وسبق لأوباميانغ، الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري الألماني بتسجيله 16 هدفا في 16 مباراة، أن قال إنه قد يرحل عن دورتموند في يونيو المقبل، مؤكدا أنه لن ينتقل إلى الغريم التقليدي بايرن ميونيخ حامل اللقب ومتصدر الترتيب الحالي للدوري. وينتهي عقد أوباميانغ (27 عاما) مع دورتموند في 2020، إلا أن المهاجم وضع لنفسه هدف الرحيل عن فريق المدرب توماس توشل في يونيو من "أجل الانتقال إلى المستوى التالي" في مسيرته.

وواصل "الجميع يحدثني عن (الانتقال) إلى إنكلترا، إلا أنه ليس الدوري الذي يثير حماسي، أنا أفضل الدوري الإسباني"، متحدثا عن النادي الملكي بالذات، لكن مؤكدا في الوقت عينه أن "ريال ليس الفريق الوحيد الموجود هناك".

وولد أوباميانغ في لافال الفرنسية والتحق بدورتموند عام 2013 قادما من سانت إتيان. وأكد أن الدوري الفرنسي "ليس خيارا الأول" ولا يمكنه حتى "التفكير" بإمكان العودة إليه. وبدأ اللاعب مشواره الاحترافي مع ميلان الإيطالي عام 2008 قبل أن ينتقل إلى الدوري الفرنسي للدفاع عن ألوان ديجون وليل وموناكو وسانت إتيان على سبيل الإعارة، قبل أن يوقع نهائيا مع الأخير في ديسمبر 2011.

وقد لا يكون أوباميانغ النجم الوحيد الذي سيخسر دورتموند الصيف المقبل، إذ ذكرت وسائل إعلام أن أرسنال الإنكليزي مستعد لدفع 60 مليون يورو لإقناع الفريق الألماني بالتخلي عن جناحه الدولي ماركو رويس. ويرتبط رويس (27 عاما) بعقد مع دورتموند حتى 2019، إلا أن الانتقال إلى أرسنال سيكون مغريا لأن النادي اللندني سيمنحه راتبا سنويا قدره 13 مليون يورو، بزيادة أربعة ملايين عما يتقاضاه حاليا.

متفرقات

◀ رفض عصام الحضري، حارس مرمى منتخب مصر، الحديث عن موعد اعتزاله اللعب، وقال إن هذا الأمر لم يفكر فيه، وأن كل ما يشغله هو كيف يحافظ على مستواه الفني ولياقته البدنية من أجل الاستمرار في الملاعب أطول فترة ممكنة. وأضاف الحضري أنه لعب مع عدة أجيال في المنتخب المصري، ويرى أن الجيل الحالي مميز ويمتلك الحماس والروح القتالية، وقادر على تحقيق البطولات بداية من كأس الأمم الأفريقية الحالية في الغابون. وشدد قائد منتخب مصر على أنه لا ينظر إلى أي ألقاب أو أرقام شخصية، والأهم عنده هو التتويج.



◀ أبدي فيصل فجر، لاعب المنتخب المغربي، ونادي ديبورتيفو لاکورونيا الإسباني، سعادة كبيرة باستقبال الجماهير المغربية للفريق لدى عودته إلى البلاد من الغابون. وكان المنتخب المغربي، ودع بطولة كأس أمم أفريقيا من ربع النهائي أمام مصر، إلا أنه قدم أداء نال استحسان الجماهير. وقال فجر، "الجيل الحالي للأسود سيعيد صولاته في أفريقيا". وأضاف "لا يسعني إلا أن أكون ممثنا لكل الجماهير على دعمها ووقوفها بجانبنا، قبل وخلال البطولة. كان بودنا أن نقدم لها هدية والصعود إلى منصة التتويج، إلا أن الحظ عاندنا".



التقني والبدني الذي قدمه جميع اللاعبين، وأبلغناهم استحسان الجماهير المغربية للمستوى الذي ظهروا به".

وارجع مدرب الجزائر السابق إقصاء المنتخب التونسي، إلى الإرهاق الذي نال من اللاعبين بعد المجهودات الكبيرة التي بذلوها في الدور الأول لما واجهوا السنغال والجزائر خصوصا، بدليل انهيار الفريق بشكل كامل في الشوط الثاني من المباراة التي خسرها أمام بوركينافاسو 2-0 في دور الثمانية. كما توقع أن يسيطر منتخب السنغال على الكرة الأفريقية في المستقبل القريب، إذا ما حافظ على استقراره وواصل العمل على النحو الذي أظهره في دورة الغابون، منوها بأن منتخب الكونغو الديمقراطية كان يستحق هو الآخر الذهاب بعيدا في هذه البطولة.

أرجع سعدان عدم بروز بعض النجوم مثلما كان متوقعا، إلى عدة عوامل أهمها الأساليب الخططية لأغلبية المنتخبات التي اعتمدت على الميزة الجماعية والالتزام الدفاعي، والأجواء المناخية غير المناسبة كالحرارة والرطوبة، إضافة إلى حالة الملاعب التي لم تسمح للاعبين بإظهار كل مهاراتهم. وكان سعدان قد رشح منتخب مصر لبلوغ المحطة الأخيرة للبطولة، وقال "أعجبت كثيرا بآداء المنتخب المصري، الذي استحق بلوغ المربع الذهبي عن جدارة. بصراحة مصر قدمت منتخبا متوازنا جدا بعد غيابه عن ثلاث دورات متتالية".

وأضاف "قوة هذا المنتخب تكمن في الصلبة الدفاعية التي أعطت ثقة كبيرة للمجموعة، فضلا عن التكامل بين جميع خطوط الفريق، والتفاهم والتلاحم بين كل اللاعبين". وأوضح سعدان أن الاعتماد على عدد لا بأس به من اللاعبين الذين يلعبون في الدوري المصري، سهل من مهمة الجهاز الفني في ضبط الخطط، بما يتناسب مع إمكانيات كل لاعب والهدف المرجو من كل مباراة. كما أشار إلى أن الانضباط التكتيكي والاستعداد الجيد سمحا لمنتخب "الفراعنة" بتسيير كل المباريات التي خاضوها مثلما خططوا لها، بما فيها المباراة التي فازوا فيها على المغرب بصعوبة بالغة في دور الثمانية.

◀ رابع سعدان أرجع إقصاء منتخب تونس إلى الإرهاق الذي نال من اللاعبين بعد المجهودات التي بذلوها في الدور الأول

من دور الثمانية. وأضاف "المستوى الراهن للمنتخب المغربي يلجج الصور ويبعث على الارتياح، ورغم خروجنا بعد مباراة كبيرة أمام الفراعنة، إلا أننا في المقابل كسبنا مجموعة ستحمل على عاتقها مستقبلا مهمة تمثيلنا في الاستحقاقات الدولية".

وأكد أن "جميع المؤشرات تبشر بالخير وستستمر في العمل لتحقيق الأفضل، والاستعداد للرهانات المقبلة". وحول الرسالة التي أبلغها للاعبين بعد الإقصاء من العرس القاري، قال "عملنا على الإشادة بالمرود



أسماء في الذاكرة



«مع وجود غاي رودريغيز وشين لونغ وناثان ريدموند في حالة جيدة وتحسن تشارلي أوستن بعد عودته من الإصابة فإن مانولو يمثل إضافة أخرى قوية لهجومنا».

ليس ريد المدير التنفيذي لكرة القدم في ساوثهامبتون الإنكليزي



«أنا مقتنع بأن هذه هي فرصتي، تجربتي في ميلان كانت لأجل التدريب والتعلم لكني الآن جاهز، لم أفكر كثيرا قبل الرد على عرض كورفينو، المدير الرياضي لفيورنتينا».

ريكاربدو سابونارا مهاجم فريق فيورنتينا الإيطالي الجديد

أندية الدوري الإنكليزي تنفق بسخاء في سوق الانتقالات

● مانشستر سيتي يضم الفنزويلي هيريرا ● ميدلسبره ضم الجزائري عدلان قديورة من منافسه واتفورد



رقم صعب

أندية الدوري الإنكليزي الممتاز: سوق الانتقالات الشتوية



لمدة عامين ونصف العام دون الإفصاح عن القيمة المالية.

وشارك اللاعب العربي البالغ عمره 31 عاما في أكثر من 170 مباراة منذ انتقاله إلى إنكلترا في 2010 حيث لعب في صفوف ولفرهامبتون وأندرانز ونوتنغهام فورست وكريستال بالاس قبل الانضمام إلى واتفورد. وتعاقد الفريق مع رودى جستيد من أستون فيلا المنافس في الدرجة الثانية وباتريك بامفورد من تشيلسي لكن ثنائي الهجوم لم يلعبا كثيرا هذا الموسم. أعلن نادي كريستال بالاس أنه تعاقد مع المدافع الفرنسي مامادو ساكو وأعاد له الحياة على سبيل الإعارة من ليفربول حتى نهاية الموسم الجاري. وشارك ساكو في 80 مباراة مع ليفربول منذ أن انضم إلى الفريق قادما من باريس سان جرمان الفرنسي في سبتمبر 2013.

وشارك ساكو في أكثر من 200 مباراة مع سان جرمان قبل الانتقال للعب في الدوري الإنكليزي. وكانت أندية إنكليزية أخرى أبدت اهتماما بساكو خلال الأشهر القليلة الماضية لكن كريستال بالاس نجح في حسم عقد الإعارة في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الشتوية التي أغلقت مساء الثلاثاء.

تمكنت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم من إنفاق ما إجماله 215 مليون جنيه إسترليني (270.5 مليون دولار) على صفقات اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية التي انتهت مساء الثلاثاء، ليبلغ إجمالي حجم إنفاق الأندية خلال الموسم 1.38 مليار إسترليني، وهو رقم قياسي للمسابقة.

انتقل إلى مانشستر سيتي الإنكليزي. وأشار أتلتيكو فنزويلا إلى أن هيريرا الذي بلغ 19 عاما في السابع من يناير الماضي يشارك مع منتخب تحت 20 عاما في بطولة أميركا الجنوبية لكنه يستطيع الانضمام إلى فريقه الجديد بعد انتهاء البطولة في 11 فبراير الحالي.

ولعب هيريرا للمرة الأولى مع أتلتيكو قبل عام واحد وأظهر موهبة كبيرة في مركز لاعب الوسط المدافع ليشترك للمرة الأولى كبديل مع فنزويلا ضد البرازيل في تصفيات كأس العالم في أكتوبر. وهو ثالث لاعب شاب من أميركا الجنوبية ينضم إلى سيتي هذا الموسم بعد البرازيلي جابرييل جيسوس والكولومبي مارلوس مورينو.

من جانبه تعاقد ساوثهامبتون مع المهاجم الإيطالي مانولو غابيايني من نابولي لمدة أربع سنوات ونصف السنة. ولم يعلن الفريق عن القيمة المالية للصفقة لكن وسائل إعلام أشارت إلى أن ساوثهامبتون دفع 14 مليون جنيه إسترليني (17.61 مليون دولار) مقابل الحصول على خدمات اللاعب الذي عانى للحفاظ على مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق الإيطالي.

وقال ليس ريد، المدير التنفيذي لكرة القدم في ساوثهامبتون، في بيان "بعمر 25 عاما نعتقد أن مانولو يمكنه أن يكون جزءا مهما في ما تبقى من الموسم ولا يزال المستقبل أمامه". وسجل غابيايني الذي لعب لأندية أتلانتا وبولونيا وسامبدوريا ونابولي 58 هدفا في 215 مباراة خاضها في إيطاليا. ولعب ست مرات لمنتخب إيطاليا.

وقال غابيايني "منذ أن كنت طفلا كان حلمي باللعب في واحدة من أقوى البطولات في العالم. والآن يحدث ذلك، لا أطيق الانتظار حتى أبدا للعب".

وضم ليستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي المدافع المالي مولا واغ من أودينيزي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وقال ليستر المتعثر إن واغ الذي لعب مع بلاده في كأس الأمم الأفريقية القادمة حاليا في الغابون هو اللاعب الثاني الذي يضمه الفريق في فترة الانتقالات الشتوية. وحسب عقد الإعارة يملك بطل إنكلترا حق ضم اللاعب نهائيا بعد الحصول على موافقة من ناديه الأصلي غرناطة في نهاية الموسم الحالي. وقال ميدلسبره الإنكليزي إنه ضم الجزائري عدلان قديورة من منافسه واتفورد

لندن - كشف خبراء بمجموعة "سبورتس بيزنس" التابعة لمؤسسة "ديلويت" للتحليل المالي، الأربعاء، أن حجم إنفاق الأندية الإنكليزية خلال يناير هو الثاني في سجل إنفاقها خلال فترات الانتقالات الشتوية، لكن أندية الدوري الممتاز حققت بالفعل صافي أرباح بلغ 40 مليون إسترليني، وهي نتيجة غير مسبوقة.

وانفقت أندية الدوري الممتاز ما إجماله 60 مليون إسترليني في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية، وهو أعلى حجم إنفاق منذ عام 2011 والثاني في تاريخ اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية. وانفقت الأندية أصحاب المراكز الستة الأخيرة بجدول الدوري 110 ملايين إسترليني وهو ما يزيد على 50 بالمئة من إجمالي النفقات. فقد أنفق نادي ساوثهامبتون نحو 14 مليون إسترليني لشراء مانولو جابيايني من نابولي بينما أبرم بيرنلي صفقة قياسية في تاريخه ضم روبي برادي من نورويتش سيتي مقابل 13 مليون إسترليني.

وكانت الصفقات الأكبر للاعبين رحلوا عن الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث ساهمت صفقات بيع أوسكار وديميتري بايه وأوديون إغبالو ومفيس ديباي في تحقيق الدوري الممتاز للأرباح. وقال دان جونز، الشريك في مجموعة "سبورتس بيزنس" إن الأندية المتعثرة في المسابقة ركزت على الاستثمار من أجل مستقبلها.

وأضاف في بيان "مظلمًا كان الحال في العام الماضي، كانت الأندية أصحاب المراكز الأخيرة هي الأكثر إنفاقا في سوق انتقالات يناير، حيث استثمرت المال في شراء لاعبين جدد آملا في البقاء بالدوري الممتاز". وأوضح "هذا ليس مستغربا في ظل اعتماد الأندية على عائدات البث التلفزيوني لمباريات الدوري الممتاز".

وأوضح أتلتيكو فنزويلا الفنزويلي أن لاعبه ينخيل هيريرا انضم إلى مانشستر سيتي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال النادي الفنزويلي "رسميا، ينخيل هيريرا

أندية الدوري الإنكليزي الممتاز

أنفقت ما إجماله 60 مليون

إسترليني في اليوم الأخير من

سوق الانتقالات الشتوية

نافاس: رونالدو

يشعر بالألم

مدريد - قال الكوستاريكي كيلور نافاس، حارس مرمى ريال مدريد إن زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو يشعر بالألم من صافرات الاستهجان، التي وجهتها جماهير الفريق له في المباراة الأخيرة. وتعرض رونالدو لهجوم قاس من جماهير ريال مدريد خلال المباراة، التي فاز بها النادي الملكي 3-0 على ضيفه ريال سوسيداد في المرحلة الماضية من مسابقة الدوري الإسباني. وقال نافاس "يمكن أن تقول إن كريستيانو يجب بالفعل كل الجماهير وسيرجيو راموس (قائد فريق ريال مدريد) أكد هذا".

وأضاف "الأمر ليس كما يبدو بأنه غير مهم بصافرات الاستهجان ضده، إنه يتالم عندما يطلقون الصافرات ضده أو يستهزئون به ولكنه يعرف أن الجماهير تدعمنا، إنه يحاول دائما مساعدة الفريق بتسجيل الأهداف".

أولريتش يفكر

في الرحيل عن بايرن

برلين - بات زفن أولريتش، حارس مرمى بايرن ميونخ، يفكر في الرحيل عن صفوف الفريق البافاري، في نهاية الموسم الحالي. وانتقل أولريتش، البالغ من العمر 28 عاما، إلى بايرن ميونخ في صيف 2015، قادما من شتوتغارت، إلا أنه لم يشارك سوى في 4 مباريات فقط مع العملاق البافاري، منذ ذلك الحين.

وقال أولريتش، في تصريحات صحافية "أنا لاعب طموح، وبالطبع لا أخطط للجلوس على دكة الاحتياط كحارس ثان حتى انتهاء مسيرتي". وأضاف الحارس الألماني "إذا أتت فرصة اللعب مع فريق آخر، فسأفكر بالموضوع بشكل جدي". ويحتل بايرن ميونخ، صدارة الدوري الألماني برصيد 45 نقطة، بفارق 3 نقاط عن لايبزيغ، صاحب المركز الثاني. يذكر أن مانويل نوير (30 عاما)، هو الحارس الأساسي للفريق البافاري، والمنتخب الألماني خلال السنوات الأخيرة.

كلوب يحث جمهور ليفربول على الصبر



ما هذا التحامل!

المدرّب الإيطالي أنطونيو كونتي بتوسيع الفارق إلى 9 نقاط عن الثنائي اللندني. واعترف كونتي بعد المباراة بأنه "ليس من السهل اللعب ضد ليفربول في هذه اللحظة بعد ثلاث هزائم متتالية". وكان ليفربول قاب قوسين أو أدنى من تلقيه هزيمته الرابعة تواليا بين جمهوره وهو أمر لم يحصل معه منذ 94 عاما، وتحديدا منذ 1923 حين سقط بين جماهيره أربع مرات متتالية في الدوري. ويمر النادي الشمالي حاليا بأزمة حقيقية، إذ خسر ثلاث مباريات متتالية على أرضه في ثلاث مسابقات خلال أسبوع واحد، ولم يفز سوى بمباراة واحدة من أصل تسع خاضها منذ بداية 2017. فقد سقط أمام سوانزي سيتي 3-2 في الدوري المحلي، ثم أمام ساوثهامبتون 1-0 في إياب الدور نصف النهائي من كأس رابطة الأندية الإنكليزية وفشل في بلوغ النهائي لخسارته ذهابا بالنتيجة ذاتها، ثم أمام ولفرهامبتون من الدرجة الثانية 1-2 في كأس إنكلترا السبت.

الأحيان إعادة الكرة إلى الخلف. سمعت حينها (صراخا): لماذا تلعبون الكرة إلى الخلف؟". وتابع "رجاء، حافظوا على رباطة جأشكم. إنها كرة القدم. ليست لدي مشكلة مع العواطف. أنا أملك منها أكثر من اللزوم لكنها (ما حصل في تلك اللحظة) ليست في الوقت المناسب. ماذا تريد؟"، في إشارة منه إلى المشجع الذي دخل في شذاعة معه. وأردف قائلا "بالمناسبة، كان شخصا واحدا... يرتدي قميصا لونه أزرق"، وهو اللون المعتاد لنادي تشيلسي.

المستفيد الوحيد

رغم إهدار فرصة العودة من "أنفيلد" بالنقاط الثلاث، خرج تشيلسي من المرحلة منتصرا لأن ملاحقيه المباشرين أرسنال وتوتنهام تعثرا، إذ خسر الأول أمام واتفورد على أرضه 2-1، فيما تعادل الثاني مع سندرلاند متذيل الترتيب 0-0، ما سمح لفريق

باختصار

رفض أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي، التقليل من أرسنال قبل مباراة الديربي التي تجمع الفريقين، السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة 24 بالبريميرليغ. ويحتل تشيلسي صدارة الدوري الإنكليزي.

نفى الإيفوري ديديه دروغبا مهاجم تشيلسي الإنكليزي، ومونتريال إيمباكت الأميركي السابق، ما تردد حول اقترابه من الانتقال إلى صفوف كورنتيانز البرازيلي.

قال لاعب كرة القدم الباراغواياني ذو الأصول الأرجنتينية، روبرتو أكونيا، الذي سيكمل عامه الخامس والأربعين في 25 مارس المقبل، إنه سيظل يلعب طالما حالته البدنية تسمح له بذلك.

أكدت وزارة الرياضة في تشيلي أن عاصمة البلاد مدينة سانتياغو تقدمت رسميا بملف ترشحها لاستضافة دورة الألعاب الأميركية "بان أميركا" في 2023، التي تقدمت لاستضافتها أيضا العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

سجل نيك يانغ 23 نقطة وأضاف لو وليامز 21 نقطة ليتغلب لوس أنجلوس ليكرز على ضيفه دنفر ناجتس بنتيجة 120-116 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

يرى كورادو بارازوتي، المدير الفني للفريق الإيطالي المنافس في بطولة كأس ديفيز للتنس، أن فريقه هو المرشح الأوفر حظا للفوز على نظيره الأرجنتيني، حامل اللقب.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كاظم السعدي

بلاني زماني من راشد الماجد إلى أصيل

لم يفكر الفنان راشد الماجد ولو للحظة بأن أغنية "بلاني زماني" التي هيأ نفسه لتسجيلها ستكون من نصيب الفنانة الواعدة أصيل هميم، فقد أحب الأغنية جدا وطلب مني التنازل القانوني له لتسجيلها بعد أن قام بتلحينها الفنان وليد الشامي وباشر بجمع الموسيقيين. غير أن أمرا ما حدث جعل الملحن وليد الشامي يتصل بالموزع الموسيقي ويخبره بتغيير النوتة الموسيقية للأغنية ويجعل الطبقة أوطا من ذي قبل لتلائم الصوت النسائي "سوبرانو" بدلا من الباص.

كان وليد الشامي قد أنجز وقتها أغنيتين للفنان راشد الماجد هما "سلامات" و"هلي وان جارت الدنيا علي" وهما من كلماتي أيضا على افتراض أن تكون الثالثة "بلاني زماني" الأغنية التي عشت نفاصيلها أولا بأول ولهذا جاء الكلام مطابقا للحالة التي أعيشها لحظة ولادة الأغنية، وأضاف لها بريقا، اللحن الجميل الذي أعده لها الفنان وليد الشامي.

في صباح اليوم التالي هاتفتني إدارة قناة محطة "أم بي سي" وطلبت مني تغيير صيغة التنازل القانوني من راشد الماجد إلى أصيل هميم.

فوجئت بذلك، الأمر الذي جعلني اتصل بالشامي للتأكد من طبيعة الطلب الذي سرعان ما غيرته من الماجد إلى أصيل.

انتابني الفضول لآكون حاضرا في تسجيل أغنيتي في أستوديو محطة "أم بي سي" لأنني أدرك مسبقا تعبيرية صوت أصيل، وتربطني صداقة متينة بوالدها الفنان كريم هميم الذي لحن لكبار المطربين العرب.

لم أغبر سوى مفردة واحدة في الأغنية كي تتناسب مع صيغة المخاطب المؤنث، عندها أبلغني ملحنها أن راشد فضل أن تؤدي الأغنية أصيل لإعجابه بصوتها وكي تكون أغنيتها الأولى، وفلا كان هذا الصوت الطفولي المعبر لأصيل يفيض إحساسا بالكلام والحن، وكنا أنا وكريم نتمايل طربا لهذا الصوت الواعد، وتم تسجيل الأغنية حيث حرص مهندس الصوت على أن يتعامل معها بدقة المحترف كون المطربة جديدة والأغنية من الوزن الثقيل كقيمة فنية تتطلب أداء عالي الجودة.

في تلك اللحظة وصل الفنان راشد الماجد وسمع الأغنية وكاد يطير من الفرع، مؤكدا على مستقبل هذه المطربة الشابة، وهو ما دفع إدارة محطة "أم بي سي" إلى عرض احتكار صوتها لعشر سنوات قادمة، غير أن الشروط كانت غير ملائمة مع طموحها وفق والدها الملحن. سجلت بعدها أصيل البوما كاملا

بتألف من تسع أغان من بينها "بلاني زماني" عندها اقترح الفنان راشد الماجد تصوير الأغنية فيديو كليب، فبدأت المرحلة الثانية، التصوير والمونتاج... مع ولادة نجمة عربية جديدة في فضاء الأغنية.

وصدر الألبوم تصدره أغنية "بلاني زماني" التي شكلت حضورا متميزا في الساحة العربية ولا تزال كذلك إلى يومنا هذا.

السعوديون سعداء باستعادة الحفلات الغنائية



السعوديون متعطشون للفن

الوحيد للموسيقى يوجد فقط في الأكاديميات العسكرية لتدريب الفرق للمشاركة في الموكب العسكرية.

وسعت الدولة على مدار السنوات العشر الماضية إلى رعاية تفسير أكثر اعتدالا للمذهب الوهابي. وزادت الحكومة جهودها العام الجاري مع تزايد الضغوط الاقتصادية الدافعة إلى انفتاح البلاد.

وقلصت السلطات نفوذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت سابق هذا العام بمنعها من القبض على الأفراد ومضت في تنظيم حفل محمد عبده رغم تحذير من مفتي المملكة من أن "الحفلات الغنائية لا خير فيها".

ويقول عشاق الفنون إن الحملات ضد الترفيه على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي دفعت في السابق المسؤولين القلقين إلى إلغاء حفلات، تقلصت الآن أمام رسائل التأييد.

ووصف سلطان البازعي الذي يدير الجمعية السعودية للثقافة والفنون هذه الحملات بأنها "إعلان مجاني" بعد أن تسبب هاشتاغ يعارض دروس الموسيقى التي تعرضها الجمعية في ارتفاع عدد طلبات التسجيل.

وقال البازعي "السعوديون كانوا دوما من أكبر المستمعين للموسيقى في العالم العربي. الجميع سعداء لعودة هذه الأشكال من العروض مرة أخرى.. وأنا أقول عودة لأنها اعتادت أن تكون هنا".

اغسطس في مهرجان سوق عكاظ قرب مكة. وظلت الحفلات الموسيقية نشاطا مستترا في المملكة العربية السعودية الملتزمة رسميا بالمذهب الوهابي الذي يعتبر الموسيقى لهوا غير مباح.

لكن المهرجانات الصيفية في جدة وغيرها من المدن السعودية اعتادت على تنظيم حفلات وتباع أدوات العزف منذ عقود في سوق الحلة الشهير في قلب الرياض.

وقال الدكتور عبدالسلام الوليل، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الملك سعود، "تاريخيا، المجتمع السعودي لديه ثراء ثقافي. توجد الكثير من التقاليد الموسيقية بأشكال وثقافات فرعية متعددة".

وأضاف "الناس من مختلف أنحاء العالم الإسلامي يجلبون تقاليدهم إلى مكة مثلما يحدث مع موسيقى الجاز. هذا جزء من هوية الشعب منذ قرون".

في المقابل تسعى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فرض إجراءات صارمة على العروض وغيرها من الأنشطة التي تعتبرها "مخلة بالأداب".

وتضاردهم الهيئة الشباب الذين تنطلق الموسيقى بصوت مرتفع من سياراتهم. ويجري تداول مقاطع فيديو على الإنترنت لرجال متحمسين وهم يحطمون آلات موسيقية.

وحتى اليوم تغيب الموسيقى عن المراكز التجارية وغيرها من المنشآت التجارية باستثناء المطاعم الفاخرة. والتعليم العام

نحن مشتاقون لمثل هذه الحفلات في مملكتنا الحبيبة والجمهور مشتاق. ونحن مشتاقون أيضا لهذا الجمهور الأكثر من رائع الذي غمرنا بحبه وتشجيعه وتصفيقه وبحفظه لأغانينا كاملة".

ونظمت الحفل في جدة شركة "روتانا" التي يملكها الملياردير السعودي الوليد بن طلال.

ونظمت الهيئة العامة للترفيه، وهي كيان جديد في المملكة، نحو 70 مناسبة منذ إنشائها في العام الماضي لكن أغلبها كانت في أماكن صغيرة شبه عامة ووسط حراسة مع حذر المسؤولين من معارضة ذوي التوجهات الدينية المحافظة.

وكان من المقرر أن يشارك محمد عبده في حفل بالعاصمة في سبتمبر لكنه ألغى في اللحظات الأخيرة دون توضيح.

ورفض عمرو المدني، الرئيس التنفيذي للهيئة المعين حديثا، التأكيد أنه يجري الإعداد لحفل غنائي في الرياض، لكنه قال إن مؤسسته تهدف إلى مضاعفة الإنفاق الأسري على الترفيه ليصل إلى 6 في المئة بحلول عام 2030، وإنها ملتزمة بعرض "تجارب تضيي الهجة على كل أفراد الأسر السعودية".

وأول حفل لمحمد عبده في المملكة بعد انقطاع دام عشرة أعوام كان في

استمتع الآلاف من السعوديين ليل الاثنين بحضور أول حفل غنائي كبير في بلادهم بعد سنوات من غياب مثل هذه المناسبات العامة في المملكة المحافظة التي تحاول بشتى الطرق زيادة وسائل الترفيه رغم الانتقادات الصارمة للأوساط الدينية.

جدة (السعودية) - على مدى ست ساعات من مساء الاثنين حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، شارك نحو ثمانية آلاف سعودي في إنشاد أغان عاطفية في مدينة جدة الساحلية في أول حفل غنائي بهذا الحجم في المملكة في حوالي سبع سنين.

وكانت السهرة بمثابة عودة مهيبه لنجم الغناء السعودي محمد عبده الملقب بـ"فنان العرب" والذي قدم حفلات حاشدة في الخارج على مدى أكثر من عشر سنوات كان أغلب حضورها من السعوديين لكنه لم يتمكن من الظهور على المسرح في السعودية.

وظهر عبده مع فرقة موسيقية مصرية من 60 عازفا من الرجال ومعه مغنيتان شهيرتان أخران هما السعودية رابح صقر والعراقية ماجد المهندس الذي يحمل أيضا الجنسية السعودية.

ورغم ذلك لم تسقط كل الحواجز، فقد فرضت السلطات نقاط تفتيش أمنية حول موقع الحفل ولم تسمح بدخول أي شخص لا يحمل دعوة ومنعت أيضا دخول النساء.

وأقيم الحفل بعد يومين فقط من عرض لموسيقى الجاز في مركز الملك فهد الثقافي بالعاصمة الرياض التي لم تشهد حفلا عاما في حوالي 25 عاما. ونفذت جميع تذاكر الحفل البالغ عددها 3300.

كان الحفلات خطوتين جريئتين في إطار خطط حكومية لتعزيز قطاع الترفيه ضمن حملة للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي تهدف إلى خلق وظائف وتقليل اعتماد المملكة على النفط.

وشكل الحفل الغنائي الكبير مصدر جذب للشباب السعودي، الذي عبر عن فرحته بحضور هذا النوع من الحفلات في السعودية بدلا من السفر

إلى دول مجاورة مثل البحرين والكويت أو الإمارات للاستمتاع بأصوات مطربين كبار.

وقال الفنان العراقي ماجد المهندس إنه "سعيد جدا وفخور جدا. شعور لا يوصف.



ليلى سليمان تحظى بأكبر عدد من القراء باللغة الفرنسية

حل في المرتبة العشرين مع "لا فرانس بور لافي" (فرنسا إلى الأبد)، ووزيرة العدل اليسارية السابقة كريستيان توبيرا في المرتبة التاسعة مع "مورمور الأ جونس (همسات إلى الشباب)، وجان لوك ميلانشون من اليسار الراديكالي والمرشح الوحيد إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية الوارد في التصنيف في المرتبة الخامسة والعشرين مع كتاب "لافونير أون كومان" (المستقبل المشترك).

قتل طفلين على يدي مرييتهما وقد نالت جائزة غونكور العام 2016 أعرق مكافات الأدب الفرنسي.

وستقتبس الرواية قريبا إلى السينما، وقد تفوقت على "بوتي بايه" (بلد صغير) لغائيل فاي و"لا فيني دو بروكلين" (ابنة بروكلين) لغيوم موسو.

وضمنت القائمة إلى جانب الأدباء والكتاب شخصيات سياسية مثل الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي الذي

باريس - أظهرت دراسة أعدتها "لكسبريس-ار تي ال" أن الروائية الفرنسية-المغربية ليلى سليمان الحائزة على جائزة غونكور عن رواية "أغنية هادئة" (شانسون دوس)، كانت الكاتبة باللغة الفرنسية التي حظيت بأكثر عدد من القراء. وتتناول "أغنية هادئة" جريمة

مطعم تحت الماء في بلجيكا

مثل كرة الغولف ولها نوافذ ويمكن أن تتسع لأربعة أشخاص. واستغرق بناء المطعم أكثر من عام، حيث جرت محاولات عدة حتى يصل التصميم والآلات وطريقة توصيل الطعام إلى درجة الكمال.

الغواصون الذين يعملون في مركز نيمو 33 للغوص يعملون أيضا كمضيفين، حيث يجلبون الوجبات مغلقة في حقائب مضادة للمياه. الجو داخل مطعم "ذي بيرل" جاف ومزود بالأكسجين.

وتناول البلجيكيان، فلورنسا، ونيكولا، وجبة الغداء داخل غرفة الطعام الكروية، في عمق المياه، دون حاجة إلى استخدام أسطوانات الأكسجين داخل الغرفة محكمة الإغلاق، والتي تشبه مطعما صغيرا تحت الماء.

وقال نيكولا مونتشارت "اعتقد أن المثير هو حقيقة وجودنا تحت الماء. نحن الاثنان مثل زوجين من السمك ونحب أن نكون في الماء. أظن أن الرائع حقاً هو أن هذا أمر فريد من نوعه. فهو عشاء سنظل نتذكره طوال حياتنا".

وبالنسبة إلى الزبائن الذين لم يسبق لهم الغوص بإمكانهم الحصول على درس تمهيدي قبل الحصول على وجباتهم. وتناول 16 شخصا الطعام في المطعم منذ افتتاحه.

بروكسل - تجربة جديدة وفريدة لعشاق الطعام والمغامرة يتيحها مطعم افتتح مؤخرا في بروكسل حيث يتناول الزبائن وجباتهم على عمق خمسة أمتار تحت سطح أحد حمامات السباحة.

والمطعم الذي يحمل اسم "ذي بيرل" موجود في قاع أحد أعرق حمامات السباحة والغوص بالأمكن المغلقة في العالم وافتتح في نهاية عام 2016.

ويستطع كل زبون الحصول على وجبة كاملة تحتوي على سلطة جراد البحر وكبد الإوز والشمبانيا، مقابل 99 يورو. ويغوص الزبائن في حمام السباحة العميق الممتلئ بمياه تصل درجة حرارتها إلى 33 درجة مئوية للحصول على وجباتهم داخل مقصورة كروية تحت الماء.

وقال جون بيرنابرتس مؤسس المطعم "أنشأت حمام السباحة هذا قبل 12 عاما، فانا من عشاق الغوص منذ أن كنت في سن المراهقة. أردت أن يكون من الممكن لأي شخص تعلم كيفية الغوص في ظروف مثالية وهذا هو الحال هنا. وأحدث شيء هنا المقصورة. فهي تشبه قليلا عودتنا إلى حالة الجنين مثلما تكون في شرنقة. ويمكنك أن تتحدث وتناقش، لكن كل هذا داخل جو مكتوم يبدو نوعا ما مثل أيامنا الأولى جدا". المقصورة التي يصل عرضها إلى مترين تبدو

